• يا عمال العالم اتحدوا! •



الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٨١ الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٣ VOL 73/37 – 23.1.1981

اتجاهان رئيسيان في سياسة ريغان الخارجية

التواجد العسكري في مختلف بقاع العالم و«تمويت» القضية الفلسطينية

مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون الدولية – باحتفال «ملوكي» كرنفالي نصب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرئيس الاربعين الولايات المتحدة – رونالد ريغان وسط اعلان عدد كبير من فناني الولايات المتحدة (وبينهم زملاء سابقون للممثل الفاشل) عن مقاطعتهم لاحتفال «التتويج» .

والقى ريغان خطابا تنصيبيا (٢٥٠٠ كلمة) اوجز فيه الخطوط العريضة لسياسته المقبلة ، كما اولى اهتماما خاصا قضية التاكيد على التزام الولايات المتحدة بحماية امنها وامن حلفائها واصدقائها مستخدما عبارة «الرد على الاخلاص بالاخلاص» داعيا الشعب الامريكي الى تجديد «ايمانه وامله بان له الحق في ان يحلم احلاما بطولية» .

واكد المراقبون ، استنادا على فحوى الخطاب واحاديث ريغان نفسه في عدد من المقابلات الصحفية التي نشرت اثر انتخابه رئيسا ، على ان ثمة اتجاهين رئيسيين في سياسته الخارجية :

الاول – تعزيز التواجد الامريكي في مختلف بقاع العالم والابقاء قيد العمل على الاتفاقات الجديدة التي تستطيع بموجبها واشنطن استخدام القواعد العسكرية في سلطنة عمان والصومال وكينيا ومصر . ووضع خطط لتطوير هذه التسهيلات واجراء تحسينات مماثلة في القواعد العسكرية الموجودة في «النقاط الاستراتيجية» .

وكان ريغان قد استعمل اصطلاح «اقرار السلام بالقوة» ويعني بهذا تطوير الاسلحة الاستراتيجية الامريكية وايجاد انظمة حربية جديدة وتوسيع ما يسمى بـ «قوات الرد السريع» وتسليحها بحيث تصبح قادرة على العمل في مختلف انحاء العالم وتسخين المواجهة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وزيادة رواتب افراد القوات الامريكية المسلحة .

ولعل احد الدلائل على هذا الاتجاه ما اعلنه بعض رجال السياسة الاسرائيلية «المتامركين» في برنامج «موكد» التلفزيوني ، يوم امس الاول الاربعاء ، ان حكم ريغان قد تحرر مما اسموه «عقدة فيتنام» (التورط في تدخل عسكري مباشر) بحيث اصبح مهيأ لتدخل مباشر . ويثبت ما ذهب اليه هؤلاء الفقرة التي تضمنها خطاب ريغان ومفادها انه «اذا كانت لنا ضرورة في القيام بعملية (عسكرية – المحرر) لتثبيت امننا القومي فسنفعل» !

الثاني – «تمويت» القضية الفلسطينية . على اعتبار ان ما تم التوصل اليه بشأن هذه القضية هو «سوبر كاتب» . وفي هذا الاطار صرح ريتشارد الن ، مستشار ريغان لشؤون الامن القومي ، في حديث نشرته صحيفة «لاسفارو» الفرنسية، ان الادارة الامريكية الجديدة لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل واوقفت عملها العسكري – على حد تعبيره . واكد التزام ادارته باتفاقات «كامب ديفيد» مشيرا الى ما وصفه «ضرورة مشاركة الاردن في المفاوضات المقبلة» .

وبذكرنا تصريح الن هذا بتصريح «شهير» اطلقه سالفه «الخطير» ، برجنسكي ، «وداعا» وداعا يا منظمة التحرير» وقد ظل يردده حتى ولى بينما بقيت منظمة التحرير راسخة الجذور – وجودا وسياسة ، كذلك ...

– البقية على ص ٨ ع ١ –



الرابحون والخاسرون ..

ان قيام شرطة حيفا باعتقال رئيس اتحاد الطلاب العرب الجامعيين ، الطالب الجامعي عصام مخول ، ينقل ظنوننا بشرطة حيفا من مجال الشك الى مجال اليقين . لقد سجلنا على هذه الشرطة ، خصوصا خلال السنة الماضية ، تصرفات استبدادية ضد ابنائنا وبناتنا في جامعة حيفا جعلتنا نظن بالمسؤولين عن هذه الشرطة مختلف الظنون ومنها تنفيذ ما تدعو اليه منظمة «بش» الفاشية اي طرد الطلاب العرب من الجامعة !

لقد جاء اعتقال عصام مخول ، بالتهم التي استندت اليه ، اجراء انتقاميا فظا ومكشوفا ، اي «على عينك يا تاجر» ، في حين كان الحد الادنى من «المواطنة الصالحة» يفترض ان تقوم الشرطة باعتقال افراد عصابة «بش» الذين اعتدوا ، في وضح النهار ، على عصام مخول وزملائه حين كانوا يشتركون بعملية انتخابات شرعية ديمقراطية في داخل الجامعة . وذلك يوم الاحد ، اي قبل يوم من اليوم الذي جرى فيه اعتقال عصام مخول . لقد افشل ابناؤنا وبناتنا الطلاب ، بوحدة صفوفهم وبهدوء اعصابهم ، عدوان عصابة «بش» الفاشية عليهم . اما شرطة حيفا فلم تكتف بالتغاضي عن هذا العدوان الفاشي الاثم بل ارادت ، باعتقال عصام مخول ، ان تنتقم من الضحايا على انهم افشلوا هذا العدوان الفاشي . وها نحن نوجه السؤال الى وزير الداخلية والشرطة ، السيد بورغ الذي الح الى وجود اتجاهات فاشية في قيادة الشرطة : الا ترى ، يا سعادة الوزير ، في تصرف شرطة حيفا الفظ هذا اشارة الى الاخطار نفسها التي اكلت الاخضر واليابس فيما بعد في ذلك القطر الاوروبي الذي ابتدأ فاشيوه بمثل هذا الاسلوب ؟

ولم تكتف شرطة حيفا باتهام عصام مخول «بالاعتداء على احد الطلاب اليهود» – اي بالدفاع عن النفس في وجه عدوان العصابة الفاشية – بل «بتوزيع منشورات م.ت.ف. وبالاعلان عن تأييد عرفات» . لقد اسرع «حراس الامن والنظام» في حيفا بتسريب هذه «التهم» الى الصحف اليومية مع وجود قوانين في اسرائيل تحول دون ذلك وعلى الرغم من الضجة التي ثارت مؤخرا ضد قيام الشرطة بتسريب انباء كاذبة الى الصحف .

من الواضح ان هذه «التهم» هي تهم استفزازية وعنصرية هدفها تشجيع زعران «بش» على اعمالهم العدوانية وعلى دعاياتهم العنصرية كما ان هدفها «تبرير» اجراءات الشرطة الاستبدادية في اعين الاوساط اليهودية المضللة . لقد صدقت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا حين اصدرت منشورا نددت فيه باعمال شرطة حيفا القمعية وفضحت فيه اكاذيبها واكدت على ان «موقف عصام مخول السياسي ازاء حل النزاع في الشرق الاوسط هو موقف معروف ومعترف به ، فبصفته عضوا في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يرى ، مثلما نرى ، ان حل النزاع هو باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل – وهذا الراي تقبله اوساط واسعة في الدولة» .

اننا نشم ، في تصرف شرطة حيفا تجاه ابنائنا وبناتنا الطلاب الجامعيين ، رائحة العفن الذي تستعد الاوساط الحاكمة لنشره في معارك الانتخابات القادمة . ونود ان نعلن ، منذ البداية ولكل من يعنيهم الامر ، اننا نرى في هذه التصرفات البوليسية القمعية والاستفزازية براهين جديدة على افلاس الاوساط الحاكمة (ومن سيأتي بعدها) افلاسا سياسيا اوصلها الى هذا الحضيض ، كما نؤكد لشعبنا ان مجرد هذه الهستيريا البوليسية هو تأكيد على قوتنا ، التي حققناها بوحدة صفوفنا ، وتأكيد على صواب الخط السياسي – المدني والمثابر والعقلاني – الذي انتهجناه .

ليس سرا ان افراد عصابة «بش» العنصرية الفاشية قد اصيبوا بخيبة امل حين انجلت الانتخابات عن فوز قائمة «الجبهة» فوزا ساحقا . فقد كانوا يتمنون ان يسرحوا ويمرحوا في مستنقع المزايدات المغامرة والمواقف المشبوهة التي نادت بها القائمة الاخرى . ولا نستبعد البتة ان تكون «التهم» التي الصقتها الشرطة بعصام مخول ورفاقه هي بالضبط ما تمنت عصابة «بش» ان تنجح القائمة الاخرى في دسه على برنامج «الجبهة» حتى يصبح ابناؤنا وبناتنا الطلاب الجامعيون لقمة سائغة للبطش البوليسي وللتحريض العنصري الفاشي . وهذا هو تفسيرنا للظاهرة «العجيبة» وهي «الشجاعة» المدهشة التي ابدتها اعوان السلطة في الجامعات في تأييد القائمة الاخرى على الرغم من انها تضم ايضا وطنيين صادقين .

اننا واثقون بان تصرف شرطة حيفا الاستبدادي هذا من شأنه ان ينقلب على رؤوس مخططيه ومنفذيه وعلى رؤوس اولئك «الكبار» الذين اوحوا به . فهو لا يكشف عن ضعف السلطة وهزالها فقط وهو لا يكشف فقط عن قوتنا بوحدة صفوفنا وبسياستنا المبدئية والعقلانية بل من شأنه ، قبل كل شيء آخر ، ان يفتح عيون جميع طلابنا الوطنيين دون استثناء وان يقودهم ، دون استثناء ايضا ، الى دعم وحدة الصف الشعبية والوطنية .

ان الامر الذي اضاع صواب السلطة ، حتى اقدم بوليسها في حيفا على ارتكاب هذه الفضيحة العلنية ، ليس قيام طلابنا «بتأييد م.ت.ف. وعرفات» بل قيام م.ت.ف. وعرفات بتأييد مواقفهم وبرنامجهم لتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل . فماذا تفعل «براقش» السلطة ؟ ان الوزير السابق تمير ، بقانونه الارهابي ، لم يعطل الى هذا الامر . ولكن مسيرة الحداة قد ابتدته ووضعت النقاط على الحروف وكشفت عن مزوري التاريخ ماذا بهم هم المعتدون على طول الطريق . اننا لا نتهمهم «بتأييد غوش ايمونيم وبش والاحتلال والعدوان» فانهم يفعلون ذلك ولن يستطيعوا ، بعد الان ، قلب الحقائق راسا على عقب ، ولن نسمح لهم بذلك . اننا اصحاب قضية عادلة . واما هذه السلطة فانها ، وبوليسها في حيفا وغيرها ، تدافع عن قضية ظالمة . واذاك ستكون هي الخاسرة . وعلى نفسها جنت براقش ..

«الاتحاد»

في بروكسل :

اجتماعات تضامنية مع الشعب الفلسطيني

بروكسل – افتتحت هنا امس الخميس الندوة العالمية التي تنظمها الجمعية البلجيكية الفلسطينية تضامنا مع قضية الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وكفاحه من اجل التخلص من نير الاحتلال . وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة عدد من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل والخارج بينهم : عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. (وكان قد ابعد عن وطنه وهو يمارس عمله كرئيس لبلدية البيرة) وفهد القواسمي ومحمد ملحم والدكتور حنا ناصر رئيس جامعة بير زيت (وجميعهم مبعدون عن وطنهم عنوة) وبسام الشكعة وكريم خلف .

ومن اسرائيل غادر الى بروكسل امس الخميس النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وسيلحق بهما ، اليوم الجمعة ، البروفسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، حيث سيشاركون في الاجتماعات والنشاطات الشعبية التي تنظمها الجمعية البلجيكية – الفلسطينية والحزب الشيوعي البلجيكي تضامنا مع الشعب الفلسطيني .

اعتقال ٢٠ رجل دين مسلم في الضفة

القدس – لمراسلنا – اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان قوات الاحتلال اعتقلت عشرين رجل دين مسلم في قضاء الخليل المحتلة بتهمة العضوية في منظمة التحرير الفلسطينية ، والقيام باعمال مقاومة . وادعى الناطق ، كما جاء في «صوت اسرائيل» بالعبرية ، ان السلطات اكتشفت مخزن اسلحة في احد المساجد .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

يجب اجراء الانتخابات في نيسان للتخلص من حكم الليكود المغامر والمفلس

لمحرر الشؤون البرلمانية – تخصص الكنيست جلستها يوم الاربعاء القادم لمناقشة القراءتين الثانية والثالثة من مشروع قانون حل الكنيست التاسعة واجراء الانتخابات العاشرة ، الذي قدمته الحكومة وناقشته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي في القراءة الاولى ، واقرته بدون اية معارضة وبامتناع كتل المعارضة عن التصويت .

وبسبب مشروع القانون الحكومي هذا احجمت كتل المعارضة ، وبينها كتلة الجبهة الدمقراطية ، عن تقديم مشاريع قوانينها الخاصة لحل الكنيست . وحتى يوم الاربعاء القادم سيعرض القانون للبحث والتنقيح في اطار لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية ، التي ستقرر كذلك موعد الانتخابات النهائي . واوردت الصحف امس الاول الاربعاء ، تصريحا لرئيس اللجنة ، النائب دافيد غلاس ، ذكر فيه ان موعد الانتخابات سيكون يوم ٢٣ حزيران وليس ٧ تموز ، كما اقترح الحكومة .

وفي اطار النقاش تحدث باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فالقى كلمة شاملة استعرض فيها ويلات حكومة الليكود وما جرته من كوارث على الاقتصاد والمجتمع في البلاد . واقترح على الكنيست ان تتخذ قرارا باجراء الانتخابات في نهاية شهر نيسان المقبل لاختصار المعركة الانتخابية وفترة حكم الليكود الفاسدة والفاشلة والمفلسة ، سياسيا واقتصاديا . وقال : اننا نمتنع عن التصويت على هذا القانون من منطلق الاحتجاج على الاعيب هذه الحكومة وما تحمله في طياتها من اخطار جدية .

وكان النائب طوبي قد استهل خطابه بالهجوم على سياسة حكومة ...

– البقية على ص ٨ ع ١ –

مطار لسعد حداد في الجنوب اللبناني !

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن زعيم العصابات الفاشية في جنوب لبنان ، سعد حداد ، المعروف بعمالته لاسرائيل ، عن قراره اقامة مطار في الجنوب اللبناني بالقرب من قرية مرج عيون بهدف الاتصال الجوي مع الكتائب الفاشية في شمال لبنان .

وعلى الرغم من حجة حداد ، ان اقامة المطار تأتي من اجل تسهيل عملية نقل المدنيين من الجنوب الى الشمال ، فليس من المستبعد ان يصبح المطار بين ليلة وضحاها مطارا عسكريا يتم عن طريقه نقل الاسلحة والاعتداء من اسرائيل الى الجنوب اللبناني فالشمال اللبناني .

كما ليس من المستبعد ان يتحول المطار الى مركز دولي لاستقبال وتوزيع المهربات والمخدرات وكل المحرمات بهدف الاثراء على حساب دم الابرياء من الشعبين اللبناني والفلسطيني .

كانيا :

لا مكان لازدواجية السلطة في بولندا

وارسو – القى ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، كلمة في اجتماع تشاوري شاركت فيه المنظمات الحزبية في المصانع الكبرى .

واشار كانيا في بداية كلمته الى المهمة القيادية للحزب الماركسي – اللينيني في بناء المجتمع الاشتراكي ، واكد على الارتباط الوثيق بين رفاهية الشعب والاشتراكية وقال : «يجب ان يكون واضحا انه مع تطويرنا للدمقراطية الاشتراكية لا يوجد مكان لازدواجية السلطة في بولندا» .

وتطرق كانيا الى ما سمي بنقابة «تضامن» قائلا : «يجب ان لا ننسى انه تسرب لصفوف هذه النقابة اعداء مكشوفون للاشتراكية ولا يخفون نواياهم المعادية للثورة» .

واشار كانيا الى ان اكثر من ثلثي العمال قاموا بالعمل يوم السبت (١–١) رافضين بذلك دعوة نقابة «تضامن» الى تعطيل العمل ايام السبت ، وان ٤٠٪ من عمال المناجم شاركوا في العمل في يوم السبت المذكور على الرغم من انه يوم عطلتهم الرسمية .

اطلاق سراح الرهائن :

هزيمة نكراء للامبريالية الامريكية

*** واشنطن ترضخ لشروط الشعب الايراني وتتعهد بعدم التدخل في شؤون ايران ***

دمشق – ما ان تمت عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين يوم الثلاثاء الماضي (٢٠–١) حتى اسرعت وسائل الاعلام الغربية الى التطبيل والتزمير في محاولة منها للتستر على الهزيمة الساحقة التي لحقت بالامبريالية الامريكية ورضوخها لمطالب الشعب الايراني العادلة واستجابتها لجميع الشروط التي تؤكد حقوق ايران الكاملة .

ومهما ارتفع زعيق ادارة ريغن (بسبب الم الهزيمة) واعلانها انها لن تنفذ بقية بنود الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين ايران وواشنطن بوساطة جزائرية ومهما ضخمت الاحتفالات البهلوانية تبقى حقيقة هزيمة الامبريالية ساطعة سطوع الشمس . وكما قالت صحيفة «الثورة» الايرانية الرسمية فان رضوخ امريكا يتعدى الافراج عن الارصدة والاموال المجمدة الى ارغامها على التوقيع باسم رئيسها على وثيقة تلزمها بعدم التدخل بأية صورة من الصور في شؤون ايران .

وعقبت اذاعة دمشق ، امس الاول ، على اطلاق سراح الرهائن قائلة : «هذه اول مرة منذ جلاء القوات الامريكية الغازية عن فيتنام تقبل خلالها امريكا الشروط التي تمليها عليها ايران» . واضافت الاذاعة ان تسوية ازمة الرهائن تدل على ان دولا صغيرة يمكنها الحصول على حقوقها من اقوى دولة في العالم .

وجاء في تعليق لصحيفة «البعث» السورية : ان الشعب الايراني لقن الولايات المتحدة درسا جديدا ، صحيح انه لم يكن مثل الدرس الفيتنامي ، اذ اخذ طابعا سياسيا ، ولم يصل الى مرحلة الحرب ، وان كانت احتمالات الحرب واردة بعد فشل الغزوة الامريكية في الصحراء الايرانية ، لكنه بالنتيجة كان درسا لامريكا اذ انها فشلت في فرض شروطها ورضخت لشروط الشعب الايراني .

عرب الجولان السوريون يرفضون هويات الاحتلال

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت صحيفة «هآرتس» امس ان الزعماء الروحيين الخمسة للطائفة الدرزية في هضبة الجولان المحتلة دعوا ابناء الطائفة الى رفض الاجراءات الاخيرة التي تستهدف منحهم الجنسية الاسرائيلية .

وقالوا ان هدف السلطات الاسرائيلية من منحهم الهوية الاسرائيلية هو تفسيخ صفوفهم تمهيدا لضم الهضبة لاسرائيل .

واكدوا بانهم لن يسمحوا لمن يقبل الهوية الاسرائيلية بالدخول الى اماكن العبادة في الهضبة .

وقال احد زعماء الطائفة الدرزية في الجولان الشيخ سليمان كنج ابو صالح من قرية مجدل شمس ، ان ابناء الطائفة الدرزية في الجولان ، هم عرب سوريون بكل معنى الكلمة .

وتضيف «هآرتس» ان الاوساط الاسرائيلية ، التي تقيم الاتصالات مع ابناء الطائفة الدرزية في الهضبة ، فوجئت ببيان زعماء الدروز الروحيين في الهضبة . وقالت ان هذه الاوساط كانت على علم بوجود معارضة شديدة للاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بشأن منح دروز الهضبة المحتلة الهوية الاسرائيلية ، ولكنها (اي هذه الاوساط) لم تعلم ان هذه المعارضة وصلت الى هذا الحد الخطير .

هذا ونشر المعلومات التي وصلت الى مكتب «الاتحاد» ، ان بعض الذين خدعوا واخذوا الهويات الاسرائيلية عملوا على ردها الى اصحابها في الدوائر المختصة . ولكن المسؤولين عن هذه الدوائر رفضوا استرجاعها مقابل هؤلاء بالاتصال باحد المحامين للقيام بالاجراءات اللازمة التي تكفل لهم استرداد هوياتهم العادية واسقاط الهوية الاسرائيلية التي منحت لهم .

كما ان العشرات من الطلاب الثانويين واولياء امورهم احتجوا بشدة على تدريس المادة المزورة المسماة «التراث الدرزي» في مدارس الهضبة . وعقدوا اجتماعا حاشدا ناقشوا فيه هذه القضية الحساسة . واجتمعت كلمتهم على رفض الصفوف لالغاء مادة «التراث» الدرزي هذه وعدم تدريسها في مدارس الهضبة السورية المحتلة على اساس ان تراث الدروز هو تراث الامة العربية ولا يوجد «تراث خاص» بالدروز يستحق ان تخصص له الحصص الدراسية على حساب المواد الاخرى الهامة . كما اكدوا على ان تدريس مادة التراث الدرزي هو مؤامرة على الدروز انفسهم لان المقصود منه تربية الجيل الصاعد على اساس طائفي ، ومحاولة انتزاعه من امته التي تفتخر بالانتساب لها وهي الامة العربية .

والجدير بالذكر ان احد زعماء الطائفة الدرزية في الهضبة السورية المحتلة ، الشيخ ابو عدنان (محمود الصفدي) الذي حكم عليه بالسجن في عام ١٩٧٠ مع حوالي ١٥٠ شخصا لمقاومتهم الاحتلال الاسرائيلي ، واطلق سراحه مؤخرا (بقي حتى الان حوالي ١٥ شخصا في السجن) صرح قائلا : «نحن عرب وعاداتنا عربية . اننا عرب قبل ان نكون دروزا» .

وتبلغ مساحة هضبة الجولان ١٢٥٠ كيلو مترا مربعا . ويبلغ ارتفاع اوطأ نقطة فيها ١٥٠٠ قدم عن سطح بحيرة طبريا واعلى نقطة (جبل الشيخ) ٩٢٠٠ قدم .

وكان عدد سكانها قبل عام ١٩٦٧ ١٣٠ الف نسمة منهم ١٨ الف لاجئ فلسطيني يعيشون في اكثر من ٨٠ قرية وفي مدينة القنيطرة ، لم يبق منهم الان سوى ١٥ الف مواطن يعيشون في خمس قرى هي مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا والغجر ، وذلك بعد ان هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالي ٧٧ قرية .

هذا واقام المحتلون الاسرائيليون ٢٥ مستوطنة في الجولان ومدينة واحدة (كاتسرين) ، لا يزيد عدد سكانها عن ٧ الاف نسمة ، معظمها تابع لحزب المعراخ وحزب مباي ، وكذلك للدرزيين وحيروت .

وهم يعاملون سكان الهضبة معاملتهم لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقد صادروا معظم اراضيهم، وطبقوا عليهم القانون الاسرائيلي تمهيدا لضم الهضبة كليا لاسرائيل .

ولا يوجد في الهضبة المحتلة كلها سوى ٨ مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية واحدة تضم ٤٠٠ طالب . ويحشر الطلاب في غرف مستأجرة ضيقة .

ولا يوجد في مجدل شمس التي يبلغ عدد سكانها ٥ الاف نسمة سوى عيادة طبية واحدة يزورها طبيب واحد لبضع ساعات في اليوم .

ولا يسمح بدخول الصحف العربية الى الهضبة والصحيفة «العربية» الوحيدة التي يسمح بقراءتها هي صحيفة «الانباء» الحكومية .

جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة

طوبي : اراد المجرمون اسكات صوت شجاع قاوم سياسة المصادرة

*** تذمر في اوساط عرب النقب اثر تأدية معدي لليمين القانونية ***

* حماد ابو ربيعة *

لكاشفنا المحلي – لم يسفر التحقيق في جريمة اغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة عن اي شيء يذكر . وينتظر ان يعقد قائد الشرطة العام ، اليوم الجمعة ، اجتماعا تشاوريا مع افراد طاقم التحقيق البوليسي الخاص في الجريمة . ونشرت «يديعوت احرونوت» امس ان التحقيق يتركز حول احد الاشقاء الثلاثة المعقلين ، وهو ضابط في الجيش ، بعد ان تأكدت مصادر الشرطة من انه قدم دليلا غير صحيح على تواجده في وقت وقوع الجريمة ويعتقد المحققون ان المتهم تواجد في منطقة الجريمة وقت وقوعها . وسحبت قائد الشرطة كذلك امكانية نشر اسماء المتهمين الثلاثة بعد اذاعة اسمائهم من اذاعتي الاردن ومونت كارلو .

ولكن بالرغم من كل ذلك لا تزال الضجة تلف الانباء البوليسية حول سير التحقيق وحيثياته . ويؤكد ذلك ...

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

بالقمع والارهاب يحاول الاحتلال منع الاحتجاج على اساليبه الارهابية

*** منع الشكعة ولانغر من دخول جامعة النجاح واعتقال باص من بير زيت ***

* بسام الشكعة *

القدس – لمراسلنا – لم تتحمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاعتصام الذي اعلنه طلاب جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على اساليبها القمعية الارهابية ضد طلاب الجامعة فحاولت قمع هذا النشاط بالاساليب الارهابية نفسها . فقد صعدت مطاردتها للطلبة . ومنعت رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة من دخول الجامعة الاعراب عن تضامنه . كما قامت سلطات الاحتلال باحتجاز سيارة باص مع سائقها وركابها العشرين طالبا في جامعة بير زيت فور (...) السيارة في شوارع نابلس لكي تمنعهم من الوصول الى جامعة النجاح . وقد اعتقلت السلطات جميع ركاب السيارة في سجن نابلس لمدة ثماني ساعات ثم اطلقت سراحهم دون توجيه اية تهمة . وتوجهت المحامية فيليتسيا لانغر محتجة الى الحاكم العسكري على هذا الاعتقال الارهابي ومطالبة بالا وقف عن مثل هذه الاساليب القمعية .

نحن والعالم



※ الاقتصاد الاسرائيلى فى النزع الاخير . متى يصل الى غرفة العمليـــــات (فى حزيران ؟!) لتلقى العـــلاج ؟ — عن « هآرتس » ٨١/١/٢١ ※

نضال المعلمين الـــى ايـــــن ؟

بقلم : تيسير خالد اغبارية — ام الفحم
(عضو كتلة التقدم فى نقابة المعلمين)

ان كل نضال من اجل تحسين ظروف سيئة مقترن بصعوبات وحواجـــز قاسية . ولكن سرعان ما تنهار تلــك الحواجز امام النضال المثابر العادل .

نحن ، المعلمين ، نأمل فى تحســين مكانتنا واوضاعنا واجورنا ، سوية مع تحسين شروط العمل ، كالغـــرف المناسبة ، والجو المثمر لنهل العلم والتربية . فمطالبنا هذه من ابســط حقوقنا الانسانية وهى المساواة مـــع زملائنا فى وظائف أخرى يحملون شهادات موازية او قد تفوق بنسبة معينة تلــك التى نحملها . ونظرة اولية تظهـــر شدة الغبن الذى يلحقنا .

فعلى اثر النزاعـــات فى العمـــل والاضرابات ، ابان سنة ١٩٧٨ ، قررت الحكومة ، فى جلستها المنعقدة فى ١٠ سبتمبر ١٩٧٨ ، اقامة لجنة لتفصل فى الخلاف ، ولم يقابلها المعلمـــون ، جمهورا ونقابة ، بالارتيـــاح . لان الشعور السائد انذاك بان اللجنـــة فرضت على نضالنا .

وهذه اللجنة هى «اللجنة عتصيونى» التى عينها وزير المعارف والثقافـــة زبولون هامر ، برئاسة القـــاضى فى محكمة العدل العليا الدكتور موشيـــه عتصيونى ، وعضوية مدير عام وزارة المالية ، واقتصـــادى من جامعـــة التخنيون وغيرهم .

والغاية من اقامتها بحث مكانة المعلم ومهنة التدريس .

وقـــد عقدت اللجنة عشـــرات الجلسات ، وناقشت عشرات الشهود ، واطلعت عن كثب على سير الامور فى مدارس ومؤسسات تربوية مختلفة فى البـــلاد وقدمـــت توصياتهـــا فى ٧٩/١٢/١٠ . ومن النظرة الاولى على التوصيات يتبين ان اللجنة وضعت عدة بنود استهدفت المس بشروط عمل المعلمين الاجتماعية وبالمنجزات والمكاسب التي كانوا قد حققوها بنضالهم عبر السنوات الماضية لنجاعة عملهم .

واقتطـــف بعضا من توصياتهـــا الاساسية :

١ — منح المعلمين علاوات اجـــور وذلك من اجل سد الفرق الشاســـع بين اجور المعلمين والمهندسين . فقـــد وجدت اللجنة فرقا شاسعا يعـــادل ٦٧٪ بين أجورنا وأجورهم (٣٣٪ فى الاجـــر نفسه و ٣٤٪ فى عـــلاوات متنوعة) .

٢ — رفع مستوى المعلمين وتنظيم مؤسسات استكمال المعلمين .

٣ — زيادة عدد ساعات انتظـــام المعلمين فى المدرسة .

٤ — التنظيم المهنى (« اتيكا ») الذى ألزم كافة المعلمين كما هو الامر فى المهـــن الحرة كالمحاماة والطـــب وغيرهما ومن خلال هذا التنظيم تعـــرف واجبات المعلمين تجاه الطلاب .

٥ — اعطاء حكم ذاتي داخلي اكبر للمؤسسات التعليمية .

٦ — الدفـــاع عن المعلمـــين والمؤسسات التعليمية فى حالة التعرض لاعمال العنف من قبل طلاب او أولياء امورهم .

٧ — العمل على المحافظة عـــلى كرامة المعلم وامنه وثقته .

ولو القينا نظرة فحص وتمعـــن البنود المذكورة وغيرها لرأينا جليا ان كل بند بحاجة الى بحث خاص من اجل ايجاد وسائل ناجعة لكي يمكن تطبيقه ، ورأينا ايضا انه حتى ينال المعلمون حقهم المهضوم سيضطرون الى قضـــاء ساعات اطول ، ودراسة اكثر .

لجنة شمونيلى !

هى لجنة عمل انشئت قبل ٧ اشهر برئاسة مدير عام وزارة المعـــارف والثقافة اليعزر شمونيلى لدراســـة سبل تحقيق توصيات لجنة عتصيونى . وقد اجتمعت اللجنة مرارا وفشلت فى ايجاد صيغة مناسبة لتحقيق التوصيات وتعديل الاجور نظرا لاختـــلاف الاداء والاهداف داخل اللجنة نفسها .

ومع هذا قدمت بعض الاقتراحـــات لتنفيذ البعض من توصيات لجنـــة عتصيونى مثل :

— رفع مستـــوى المعلمــــين ، مااقترحت : عدم قبول معلمين غـــير مؤهلين ، وقبول طلاب لدور المعلمين تحـــت شروط صعبة مثل شهـــادة بغروت ، او معدل بغروت معين ، وبعد السنة الثالثة يمر الطالـــب بسنـــة تدريب ، تقرر على اثرها مدى قدراته وملائمته وامكانية استيعابه .

— تقليص عدد دور المعلمـــين ، انتظار المعلمين لمدة اطول فى المدرسة من اجل اجراء لقاءات مع الطـــلاب والاهل . وهذا بحاجة الى بنايـــات وقاعات ملائمة .

— يمكن ابعاد طلاب وحتى طردهم فى حالة ارتكابهم أعمالا قاسيـــة ، ويمكن للمعلمين ترك سلك التعليم اذا طلب ذلك مع اخذ تعويضاته خلافـــا للسابق .

ان اكثرية البنود وخاصة بند رفـــع مستوى التعليـــم والمعلمين ، رغـــم صعوبتها ليس لدينا اية نية فى دحضها أو التملص منها .

والسؤال الذى يطرح نفسه : كيف يمكن لفئة أيا كانت ان تصبر واجرها مهزوز بنسبـــة ٦٧٪ عن الاجـــر الطبيعى ؟!

ان نقابة المعلمين بائتلافها السابـــق والحاضر ولاعتبارات لا تتعلق بحقوقنا وقفت ضعيفة واهنة ، فكثيرا ما اعلن عن نزاع عمل أو اضراب ثم الغى .

ان المعلمين يطالبون بالخبز والكرامة لهم ولطلابهم فكيف للمعلم أن يقـــوم بواجبه وهو مقهور ازاء لقمة عيشه ؟ وكيف له أن يبتكر ويجدد ويربى وهو مثقل بالديون ، عاجز عن ادارة بيته ماديا ، عاجز أن يستمر فى تحصيلاته ودراساته ليستمر فى العطاء بـــدون حدود ؟!

ان السياســـة المالية المنتهجة ازاء المعلمين وازاء توصيات عتصيونى التى تهدف تحسين مكانة المعلمين ومهنـــة التدريس ، تجعل المعلمين والطـــلاب والاهالى فى حالة ارتباك وعصبيـــة مستمرة .

أليست حكومة اسرائيل الملتفرنيس الحكومة ووزير المعارف هى التى عينت لجنة عتصيونى ؟

ومـــا بال وزارة المالية ودائـــرة مستخدمي الدولة تعارضان توصياتها ، أليست وزارة المالية جزءا من الحكومة وعليها ان تخضع لاتفاقاتها ؟

ان وزير المالية يحـــاول أن يعطى صـــورة مشوهة لنضال المعلمـــين ويصورهم وكأنهم هم الذين يخربـــون الاقتصـــاد الاســـرائيلى ويعرضونـــه للانهيار ! مبرزا وزارته وكأنها عاجزة لا تملك شيئا .. والهدف من ذلـــك ضرب نضال المعلمين واظهار المعلمـــين وكأنهم فئة تلهث وراء زيادات مادية بدعوى ان مطالبهم تتعدى عشـــرات مليارات الليرات ، وهذا يثقل كاهل الاقتصاد حسب رأيه ، علما بان ممثلى المالية فى لجنة شمونيلى لم يكن لديهم اى اعتراض مبدئى على توصيـــات عتصيونى .

اننا نتوجه الى طلابنا واولياء الامور يهودا وعربا ان يتفهموا كنه الخلاف والصراع الدائر بين المعلمين والحكومة ، وبالاحرى قسم المالية . ان قصد المعلمين ليست اسقاط الحكومة ، او جر احد الوزراء الى الاستقـــالة أو اثقال كاهل الاقتصاد ، بل قصدهـــم تنفيذ توصيات اللجنـــة التى عينتهـــا الحكومة ، التى تشهد بوضوح عـــلى مخاف رواتبنا وصعوبة ظروف عملنا .

ولكتلة « التقدم » موقفها العقلانى المميز ، فمنذ البداية طالبنا باجراءات حاسمة وعدم الاستمرار بالانفصـــال الواهى السالف ، مااقترحت الكتلـــة فى جلسة المركز ٢٨—١٢—٨٠ اعـــلان نزاع عمل فورى ، وقالت ان تأجيله هو مضيعة للوقت واستمرار لسياسة المخادل التى لا طائل من ورائها .

واخـــيرا خرج المعلمون متحديـــن مطالبهم التى تستهدف اعمار سلك التربية والتعليم .

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

جبهة السلام

تتضمن رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٩ للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى شرحا وافيا عن «جبهة السلام» . وجاء فى بداية هذا الشرح ما يلى:

يناضل حزبنا لاقامة اوسع جبهة سلام ، دون فـــرق فى الآراء الايديولوجية والانتماء الحزبى . وننطلق فى ذلك ، من حقيقة ان اوساطا سياسية اخرى بدأت تزن الامور بفهم اكثر وواقعية اكبر . ان قوى السلام تزداد اتساعا .

حزبنا الشيوعى هو قوة السلام الاكثر مثابرة فى اسرائيل . فقـد كنا الاوائل ولمدة طويلة الوحيدين الذين بنضالنا ضد الاحتلال طرحنا برنامج سلام شامل ، وعادل وواقعي آخذين فى الحسبان الظروف الدوليـــة والمنطقية فى ايامنا .

اوساط اوسع الان تدرك ان برنامج ارض اسرائيل الكاملة الليكـودى ، وبرنامج الضم الذى يسمى « تنازلات اقليمية » و « البديل الاردنى » للمعراخ ، كلها برامج تلغى حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، هى برامج تمنع السلام .

القوى المعارضة للسياسة الحاكمة الصقرية اصبحت كثيرة ، وهى موجودة فى معظم الاحزاب السياسية فى اسرائيل . ضعف هذه القـــوى نابع من عدم توحدها وفى كثير من الاحيان عن عدم مثابرتها . ولا تزال بين هذه القوى التى ترى نفسها محبة للسلام ، طموحات ببعض الضم (مثل القدس العربية) . كثيرون منهم ما زالوا يعارضون فى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وبهذه المواقف لا يساعدون النضال من اجـــل السلام ، مع انهم يعارضون سياسة الليكود المتطرفة ، ويعارضون سياسة قيادة المعراخ التوسعية .

حزبنا الشيوعى سيستمر فى العمل من اجل اقامة اوسع جبهة سلام ، ومن اجل التعاون فى كل القضايا الممكنة مع القوى المعتدلة ، حتى حين لا تكون مواقفها مثابرة . وفى الوقت نفسه سنستمر فى اجراء الحوار مع جميع القوى السياسية بهدف اقناعها بانه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي هذه البلاد ، وفقط بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة فى الضفـــة الغربية وبضمنها الجزء العربى من مدينة القدس ، وفى قطاع غزة ، فقط بهذا يحل السلام الشامل والعادل والثابت .

١٩ يوما لمؤتمر الحزب ال — ١٩

حيفا — خاص — مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى (١٩ يوما) تتعاظم الاستعدادات لهذا المؤتمر فى فروع الحزب ومناطقها المختلفة وفى منطقة حيفا بشكل خاص حيث سيتم انعقـــاد المؤتمر (١١—١٩٨١/٢/١٤) .

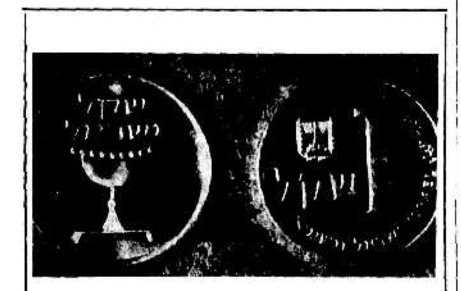
وجاءنا من اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان فروع الحزب تنهى هذه الايام عملية انتخاب مندوبى المؤتمر . وان منطقة السهل اجرت بحثا حول رؤوس اقلام المؤتمر هذا الاسبوع باشتراك الضيف دافيد حنين عضـــو المكتب السياسى للحزب وقرر المجتمعون تأييد رؤوس الاقلام والتجند فى معارك الحزب المقبلة .

وعلمنا ان الملصق الذى صدر على شرف انعقاد المؤتمر سيصل فى الايام القادمة الى الفروع لتعليقه فى الاماكن العامة .

اما منطقة حيفا المضيفة فتبلغ الاستعدادات فيها للمؤتمر اوجهـــا . ويفيد المسؤولون عن تنظيم المؤتمر انه تم تشكيل اللجان التحضيرية لكافة مجالات عمل المؤتمر . واقيمت لجنة عليا لتنسيق اعمال هذه اللجان . وستبدأ هذه اللجنة عملها التنفيذى قبل اسبوع واحد من انعقاد المؤتمر .

ومن جهة اخرى دعت لجنة تنظيم المؤتمر الفروع الى الاسراع فى ارسال اسماء المندوبين ، وفى ارسال التحيات للمؤتمر الصادرة عن اللجان العمالية ولجان الاحياء وسائر الهيئات الشعبية لكي تتم ترجمتها من اجل قراءتها فى المؤتمر .

مرحبا ، بكل جد ، بالشاقل المعدنى



هذا هو الشاقل المعدني الذي انزل الى سوق التداول فى البلاد ، صباح امس الخميس ، على امل ان يربح الشاقل الورقي ويحفظ عنـــه كرامته . فعلى الاقل .. يوجد للشاقل المعدني وزن (٥ غرامات) ، وهو مصنوع بنسبة ٧٥٪ من النحاس و (٢٥٪ من النيكل) . ففي نهايـــة السنة حين تنخفض قيمة الشاقل حسب نسبة التضخم المالي (٢٠٠٪) يمكنكم على الاقل بيع الشاقل بالوزن كمادة نحاس .. وليس مثل الشاقل الورقي الذي يهترئ خلال سنة واحدة من استعماله ولا ينفع حـــين انخفاض قيمته حتى « الخربشة » .. فمرحبا ، بكل جد ، بالشاقل المعدني .

تعازينـــــــا

● الى عبد الرحمن محمود فضلى واخوانه وعموم آل محمود وفضلى بوفاة الـــوالدة .

● والى الاستاذ حسنى عراقى واخوانه حسين وعلى والرفيق عزات بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعى — الطيرة

● الى عطايا حداد عزام وآل عزام وآل دعيم بوفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها مهجة انيس دعيم .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

تهانينـــــــا

※ الى الرفيق فايز مسلم وزوجته بالمولودة الجديدة امنة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

※ الى الصديق منذر احمد خطيب بالمولود الجديد على . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

※ الى الصديق حسن عمرى وزوجته بالمولودة الجديدة نبال . مبروك .

※ والى الصديق احمد الصغير وزوجته بالمولود الجديد شريف . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

※ الى الزميل محمد على طه وزوجته بالمولودة الجديدة نرجس .

كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين



ص.ب. ١٠٤ حيفـــا

من عجائب الدمقراطية

« نيبى عميم » تعنى بالعربية « اعجوبة الشعوب » . وهو اسم مستوطنة تقع على الطريق بين نهاريا وعكا . جميع سكانها مـــن الهولنديين المسيحيين . ويشكو سكان هذه المستوطنة من انعدام كنيسة فى مستوطنتهم لذلك يضطرون الى الصلاة فى غرفة الطعام . فقد منعهم السلطات من بناء كنيسة دون اى مبرر .

(سائح)

معراخيون ويستحون بمعراخيتهم !

غريب امر عرب المعراخ هذه الايام . فهم من جهة يعملون لخدمـــة حزبهم الصهيونى بنشاط كبير يذكرنا « بالملكيين اكثر من الملك » ومن جهة اخرى يستحون بمعراخيتهم ويخفونها عن الناس . كيف يستوى عندهـــم الامر ؟ لا ادرى !

انى اعرف نشيطا معراخيا يحتل مركزا بارزا فى قائمة حـــزب « العمل » فى انتخابات مجلس عمال الناصرة منذ فترة طويلة هو السيد محمد الواوي . مرات عديدة ناقشته شخصيا وناقشه اخرون كيف يقبل ان ينشط من اجل المعراخ فكان يجيب دائما انه ليس عضوا فى حـــزب « العمل » و« المعراخ » عامة ، وانه لا يوافق على سياسة « المعراخ » المعادية للسلام وللعرب ، وانه شخصيا يؤيد انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، ويؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وانه قومى ووطنى ويعارض سياسة مصادرة الاراضى العربية وتهويـــد الجليل ، ويؤيد المساواة للعرب فى كافة المجالات . وعن علاقته بالمعراخ كان يقول : من مصلحة العمال العرب ان يصوتوا « للمعراخ » فـــى انتخابات « الهستدروت » فقط .

لقد اثار هذا الموقف استغرابي حقا . فقد كان هذا السيد مندوبا فى مؤتمر حزب العمل الاخير ، وصوت على برنامجه السياسى الـــذى يتعارض جذريا مع مواقفه التى اعلنها مؤخرا . هذا فضلا عن ان موقفه من مصلحة العمال العرب الحقيقية يتنافى جذريا مع خط حزب « العمل » السائد فى الهستدروت اليوم وفى حكومات المعراخ السابقة . هذا الخط الذى اعتمد ولا يزال التمييز العنصرى ضد العمال العرب فى كـــل المجالات . فكيف يفسر هؤلاء الاخوان مواقفهم المتناقضة هذه ؟!

(ابو شاكر)

الشرطة الاسرائيلية فى التطبيـــق

بعث الينا المواطن نظمي محمد شريف محاجنة من ام الفحم رسالة يقول فيها :

فى تاريخ ١—١٢—٨٠ قامت قوة من رجال الشرطة بمداهمة منزلـــى واقتادتني الى مركز البوليس حيث وجهت لى تهمة حيازة اسلحة غـــير مرخصة . وبعد ان رفضت التهمة انهالوا على بالضرب المبرح . وبعد ان قاموا بتفتيش منزلى حيث لم يعثروا على شيء بدأت عملية تنقلى بين العديد من مراكز البوليس والسجون منها : بيسان والجلمة والمجدل والناصرة . وعانيت شتى انواع التعذيب ووضعت ١٨ ساعة تحت المطر وفى البرد القارس وذلك بدون ملابس . ثم وضعونى فى « الثلاجة » ! لمدة اربع ساعات وكانوا يضربوننى على جميع اعضاء جسمي مما سبب لى الاغماء وفقدان الوعى .

وبعد ان قدمت عدة طلبات قام طبيب السجن بزيارتى وقال لى « لا يوجد مرض فى جسمك وانت تتحجج » !

وحين اخبرته بالالم الشديد فى اذنى اليسرى التى فقدت حاســـة السمع فيها قال : « مت ولا حاجة لان تسمع » ! كما شتمنى احـــد المحققين قائلا : « انت وكل الدول العربية تحت قدمي » ! واتهمونى باننى لا اتعاون مع المحققين !

واطلعت المحامى على ما جرى لى وما عانيته من انواع التعذيب وانى اشعر بالم شديد فى جسمي وانى اعرف هؤلاء المحققين واسماءهم وقام بدوره باخبار القاضى بذلك وقدم شكوى ضدهم .

وبعد ان اقتادنى رجال البوليس من المحكمة قالوا لى « اشتكى علينا فى المحكمة ستري فى العفولة » ! وهناك انهالوا على بالضرب .

واطلق سراحى بعد انتهاء مدة التوقيف وقمت بزيارة طبيب خاص حيث كشف عن الاضرار فى جميع انحاء جسمي وبشكل خاص فى اذنى التى لا اسمع بها حتى الان . ووكلت المحامى رياض انيس برفع شكوى ضـــد الشرطة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

كينج ... ومشاكل البناء غير المرخص ... وعفو فاعور ... !

قرانا فى خبر نشر فى الصحف بتاريخ ٨١/١/١١ ان متصرف اللواء كينج استعد ان يبحث بشكل جذرى فى مشكلة كل قرية ... وقال انه من جهته على استعداد لان يجلس مع رئيس السلطة المحلية بحضـــور المستشار القضائى للجنة التنظيم ، وان لا مانع لديه من ان يجلب رئيس السلطة معه مستشاره القضائى والمهندس الذى يختاره للبحث معا لايجاد طرق مشتركة تضمن الحل الملائم والمناسب لمشاكل البناء غير القانونى فى قريته ....

هذا التصريح لم يعلنه كينج — اياه — نتيجة للضجة الكبيرة التى قامت اثر هدم البيتين فى دير حنا وطمرة ، والاصطدام مع البوليـــس ، ومظاهرة الالوف فى طمرة ضد الهدم ، واجتماع اللجنة القطرية الاحتجاجى الذى عقد فى طمرة يوم ٢٢—١٢—٨٠ ، والقرارات الهامة التى اتخذت ، وتنادى السلطات المحلية العربية الى المؤتمر القطرى للسلطات المحلية الذى عقد فى الناصرة يوم ١٠—١—٨١ ، والاستجوابات التى قدمـــت للكنيست ، والبحث فى لجنة الداخلية للكنيست والمؤتمر الصحفى ... الخ لا ... ثم لا ...

لقد حن قلب كينج « الطيب القلب » فقط نتيجة لزيارة السيد عفـــو فاعور له « حاملا معه مشاكل وقضايا وفود من اصحاب البيوت غـــير القانونية والمهددة بالهدم التى توجهت اليه (اى الى عفو فاعور — ر.خ) خلال الاسبوع الماضى لمساعدتها لدى متصرف اللواء بايجاد حل لمشكلتها . وهذه الوفود من قرى دير الاسد والبعنة ومجد الكروم وكابول وطمـــرة وسخنين وعرابة ودير حنا وعيلوط ودبون ...»

طبعا لم يات فى الخبر ، اذا كانت هذه « الوفود » قد جاءت الى السيد عفو فاعور « زرافات ووحدانا » ام انها نظمت مظاهرة امام بيته فى قرية شعب التى نكبت اكثر من غيرها من قرانا القائمة والصامدة ...

طبعا عفو فاعور لم يحضر مؤتمر السلطات المحلية الذى عقد فـــى الناصرة يوم ١٠—١—٨١ ولم يشترك فى قراراته وصرخته الموحدة — ربمـــا كان مشغولا فى استقبال وفود القرى الاخرى حول الموضوع... اما مهازل!

طبعا هذا لا يعنى ان لا تذهب وفود من رؤساء واعضاء مجالس من كل قرية الى متصرف اللواء اياه وطالبته بوقف عمليات الهدم واستجابة وزارة الداخلية لقرارات مؤتمر السلطات المحلية التى نشرت ووزعت على الجمهور .

من الصحـــف ...

من مظاهر افلاس هذا الحكم ما جاء فى صحف ١٤—١—٨١ عـــن اضطرار معلمى كرمئيل الثانويين الى الاضراب عن التعليم بسبب عـــدم تسلمهم رواتبهم ... ماذا كانت « عروس الجليل الحمد لله » تضطـــر الى اطلاق صرخات الاستغاثة بسبب عجزها المالى ، فما بال مكتب حاكم اللواء كينج يطلق افتراءات بعيدة عن الواقع ضد مجالس محلية عربية مثل المغار او الرامة عندما تضطر الى استعمال سلاح الاضراب ضـــد سياسة الخنق التى تتبعها وزارات هذا الحكم ضدها ...!

※ ٣٦٠ مليون شاقل اضطرت ان تقدمها وزارتا الداخلية والمالية الى بلدية تل ابيب لمساعدتها على تخطى ازمتها المالية الخانقة ... نحن لا نزال نذكر الاضرابات المتعددة التى حدثت فى بلدة م الاسب فى الاشهر الاخيرة وتراكم اكوام الزبالة لايام متعددة فى اثناء هذه الاضرابات ... ليس لى ما اعلق به على هذا الخبر لان بلدية تل ابيب من حقها ان تحصل على هذا المبلغ وعلى اكثر منه ...

انى فقط اعمل مقارنة بسيطة : هذا المبلغ هو اقل من ربـــــع ميزانية بلدية تل ابيب السنوية ... عدد سكان تل ابيب هو اقل بكثير من عدد المواطنين العرب التى تدير شؤونهم وتشرف على خدماتهـــم السلطات المحلية العربية ... ومع هذا كله فان مجموع ميزانيـــات السلطات المحلية العربية فى البلاد لهذه السنة لا تصل حتى الى هـــذا المبلغ الذى اعطى لمساعدة بلدية تل ابيب لتتخطى ازمتها المالية ...

الى متى ستبقى سلطاتنا المحلية العربية عرضة لهذا التمييـــز العنصرى الوقح . لا شك ان السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء من حقها ان تشن حملة كفاحية مثابرة ومنظمة من اجل الميزانيات العادية والتطويرية بمبالغ تقربها من المساواة ، فى الشهرين القادمين التى بهما تعد الميزانيات للسنة المقبلة .

※ لقد سرنى ان اقرا فى صحف هذه الايام ان مجلس بركا المحلى بدأ ، لاول مرة ، بمشروع تقديم كاس من الشاى يوميا الى حوالى مائتى طالب وطالبة فى رياض الاطفال فى المدارس الابتدائية فى قرية بركا الجلدلية .

عقبال كاس الحليب بدل الشاى ، وعقبال صحن الشوربا بعـــد ذلك ثم تقديم وجبة مغذية لكل الطلاب يوميا ...

وعقبال باقى السلطات المحلية العربية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات ※ نشاطـــات ※ ندوات

■ منطقة عكا (منظمة "بنا الكادحين") — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحـــزب نعلن عن مسابقة فى الرسم للاشبـــال من جيل ٨—١٤ سنة . من يرغب فى الاشتراك عليه ان يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة فى فرعه . موعـــد التسليم من ١٥—١—٨١ الى ٢٠—٢—٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) — بمناسبة المؤتمـــر الـ ١٩ للحـــزب ستجرى مباريات رياضية متنوعة باشتراك فروع المنطقة . يوم السبـــت ٢٤—١—٨١ تقام مباريات لتنس الطاولة فى نادى الاخوة — ابو سنـــان ومباريات الشطرنج فى نادى الاخوة — عكا الساعة ١٠٠٠ صباحا .

■ الرينة — اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمـــر الـ ١٩ باشتراك فرعى الرينة وعين ماهل اليوم الجمعة ٢٣—١—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : سليم القاسم .

■ البعنة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٢٥—١—٨١ الساعـــة ٥٣٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : عونى عباس .

■ حيفا — يوم الاربعاء ٢٨—١—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى المؤتمر (شارع مار يوحنا ٢٩) يعقد لقاء مع الرفيق توفيق طوبى حول التحضـــرات لمؤتمر الحزب الـ ١٩ .

■ الناصرة — (اتحاد الشبيبة) — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق الجدد ولحلقات الاصدقاء . يوم السبت ٢٤—١—١٩٨١ الساعـــة السادسة فى قاعة بيت الصداقة . موضوع المحاضرة : « مواقف حزبنا من الاحداث الدولية والشرق اوسطية والمحلية الهامة » . يقدم المحاضرة الرفيق نظير مجلى .



صعود بيغن وسقوطه

صعود بيغن الى الحكم في اسرائيل ، الذي وصفته وسائل الاعلام بـ « انقلاب » ١٧ ايار ١٩٧٧ كان نتيجة مباشرة للازمة السياسية الخانقة التي اوصلت اسرائيل الى الباب المسدود تحت حكم المعراخ .

والحقيقة التي يجب الا تغرب عن البال هي ان المعراخ في معركة انتخابات الكنيست الـ ـ ٩ انتهج سبيل انسحاب « دنكرك » من سدة الحكم لتفادي الانهيار الكلي ولاعادة تنظيم صفوفه في المعارضة . فالانطباع كان في حينه ان المعراخ سلم الحكم الى بيغن على طبق من الفضة .

وكان حكم الليكود ، بقيادة بيغن اول تجربة في اسرائيل لحكم القيادة البرجوازية الصهيونية المباشر ، بدون اقنعة وبدون رتوش . وعقدت هذه القيادة آمالها على انقاذ المخطط الصهيوني بقيادة الجناح اليميني المباشر في الحركة الصهيونية . ولتزيين وجه هذه القيادة سخرت الصهيونية العالمية والامبريالية كافة طاقاتها لاظهار تلميذ جابوتنسكي بطلا من ابطال السلام في كامب ديفيد . فقلدته جائزة نوبل للسلام ، وعزفت القاهرة نشيد « الهاتكفا » ورفعت العلم الصهيوني في ميدان التحرير . وهتفت ابواق الخيانة في بعض اقطار الوطن العربي بان صعود بيغن الى الحكم هو بداية الخلاص العربي .

ولكن ٤ سنوات من حكم الليكود قلبت حسابات جميع المتفائلين في المعسكر « العربي الصهيوني » . وكانت كافية لزج اسرائيل في ازمة خانقة اقتصادية وسياسية واجتماعية لا يعرف مداها الا الذين يستطيعون التكهن بالغيب .

والحقيقة التي يهمس بها الخبراء هي أن لا مخرج لاسرائيل من ازمتها الحالية ، وان لا سبيل الى اعادة فتح مزاريب الهجرة .. وان لا امل في انقاذ الوضع الاقتصادي.. واهم من ذلك تبخر الآمال في التوصل الى سلام اسرائيلي — عربي عن طريق اتفاقات كامب ديفيد ومساعدة بيغن — السادات .

ولا نتجاوز الحقيقة اذا اعتبرنا ان سقوط بيغن الان هو من اكبر المآسي الشخصية التي تعرضت لها القيادة الصهيونية . ليس هذا وحسب بل ان هذه القيادة قد اوصلت اسرائيل الى مفترق طرق او شفا هاوية عميقة .

وفي الوقت نفسه تحاول القيادة الصهيونية الان تجديد التمثيلية بنشر الوهم القائل ان سقوط الليكود وصعود المعراخ هو السبيل الى اخراج اسرائيل من ورطتها ، بل من ازمتها التاريخية المزمنة .

ولكن نظرة بسيطة على برنامج ما يسمى « البديل المعراخي » تؤكد ان لا تبديل في السياسة ، بل في الوجوه والاساليب . وان سياسة الليكود التي ادت الى سقوطه تعود جذورها الى سياسات حكومات الاحزاب العمالية المتعاقبة في اسرائيل التي اخفت وجهها الحقيقي بأقنعة عمالية او اشتراكية احيانا . اما السياسة فكانت ، في جميع الحالات ، واحدة وان لا اختلاف في الممارسة بل في التطبيق احيانا .

ان رسل شمعون بيرس الى الاردن واعداد الفريسة لجولة جديدة من المساومات مع « البديل المعراخي » المنتظر انما هو فصل جديد في الكوميديا السوداء التي ابتداها السادات .

نحذر من الوهم بان سقوط بيغن هو بداية الخلاص العربي ، لان تبديل الوجوه لا يعني مطلقا تغييرا في السياسة . فمن يدري ! فتلامذة بن غوريون في المعراخ لم يتخلوا عن احلامهم في اعادة احتلال سيناء لبناء ملكوت اسرائيل الثالثة .

ومهما يكن من امر فان سقوط بيغن يحطم الجليد . ويفتح آفاقا جديدة امام شعب اسرائيل لاستخلاص النتائج وتشديد ضغطه على قيادة المعراخ لتغيير سياسته المأساوية الخطرة .

وجماهير شعبنا العربي في هذه البلاد تستطيع ، بحكم موقعها التاريخي ان تكون اكبر احتياطي دمقراطي موحد الصف الى جانب قوى السلام في اسرائيل والمنطقة المستمر تناضل لاجل بديل سياسي حقيقي يضع حدا للاحتلال والتوسع الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولسباق التسلح المميت .

ان التفاف الجماهير العربية في اسرائيل حول الجبهة الدمقراطية للسلام والتقدم هو جوابها على برامج الليكود والمعراخ معا ، وهو السبيل لارغام حكومات اسرائيل ، من اي حزب كان ، على احترام حقوق هذا الشعب وارادته .

لنأخذ العبرة من مقال امل جبيلي الاسماحي في العدد الماضي في « الاتحاد » الذي يضع الجماهير العربية ، في هذه الحقبة الحرجة في اسرائيل ، امام مسؤولياتها التاريخية بقوله :

« انا نملك التنظيمات والقيادات الشعبية المجربة كما نملك التصميم الراسخ على القدام بدورنا ، الذي نحن اهل له ، في تقرير مصير شعبنا — مصير السلام ، فلا نحسن مؤهلون لاعتبار الماضي المعراخي الاسود بديلا ومن غير الممكن ان يحتوينا هذا الماضي كما انه من غير الممكن ارجاع عقارب الساعة الى الوراء ، وان الليكود والمعراخ وراءنا وليس لنا والله ، سوى وحدة الصف » .

سليا خميس

اسبوعيات

هل يرجع الشيخ الى صباه ؟

اذا كان هناك « اجماع قومي » فعلي في اسرائيل ، يهودي عربي ، فهو الاجماع على ان المعارك القادمة ؛ انتخابية وشعبية ، هي معارك مصيرية ، فحتى اريك شارون ، الذي يهددنا « بالحرب الاهلية » يشترك في هذا الاجماع .

ولذلك يصبح من الضروري على كل هيئة سياسية بل على جميع الافراد ان يحددوا مواقفهم ، بكل دقة وبكل وضوح، من القضايا المصيرية المطروحة . وفي الوقت نفسه يصبح من واجبنا ، نحن الذين حملنا وتحمل المسؤولية عن مصير شعبنا ، ان نضع كل فرد من افراد هذا الشعب امام مسؤوليته . يجب ان نوضح للجميع انه ، اذا حاول الواحد منا ان يهرب من الاخطار المحدقة ، فان هذه الاخطار لا تهرب منه ، لقد وصلنا الى نقطة الحسم .

من هذه الزاوية نشعر انه من واجبنا ان نعود لمعالجة « مؤتمر الربيع » اليهودي العربي الذي تعد له قيادة مبام (المؤتلف مع حزب « العمل » في المعراخ) على وجه الانتخابات القادمة .

لقد استمعنا الى سكرتير « مبام » العام شمطوب (من على الشاشة الصغيرة) يشرح في مؤتمر صحفي اغراض هذه الحركة .

قال ان حزبه ليس هو منظم هذه الحركة بل هو مجرد « مضيف » لها . اننا نسأل : لماذا هذا « الاحتراس » ؟ ان الراي العام يعلم ان ما يجري هو كله حركة مباسية صرف واعتيادية . ولذلك لا نستطيع ان نرى في هذا الاحتراس ، اي في التأكيد على ان « مبام » هو مجرد « مضيف » ، سوى محاولة — منذ البداية — للتهرب من تنفيذ القرارات التي من الممكن ان يتخذها « مؤتمر الربيع » . وبهذا التأويل لا نتجنى على « مبام » . فقد اعلن في المؤتمر الصحفي ، ايضا ، ان « مبام » سيحاول ان يدرج مطالب « مؤتمر الربيع » في برنامج المعراخ للانتخابات القادمة . الله يكون معه . ولكن ، اذا رفض المعراخ هذه المطالب ، هل ينسحب « مبام » من المعراخ ؟ اننا نعيش في اوضاع مصيرية لا يصلح لها مجرد الوعود المعسولة خصوصا من حزب حكم وسيحكم وكان في مقدوره ان ينفذ ولو جزءا ضئيلا من هذه الوعود المعسولة .

واحترس السكرتير ، شمطوب ، احتراسا اخر . اذ قال ان « مؤتمر الربيع » ليس بديلا عن مؤتمر الناصرة المحظور . واضح لنا انه ليس بديلا . ولكن هذا الاحتراس لا ينفي التهمة عن زعامة « مبام » بل يؤكدها . فلماذا لم يضع ، على رأس مطالب « مؤتمر الربيع » الغاء امر الحظر العسكري الليكودي عن مؤتمر الناصرة ؟ لماذا لم يتعهد ، على الاقل ، بمطالبة معراخه بوضع هذا الطلب الدمقراطي في برنامجه الانتخابي ؟ اننا ننتظر من اعضاء « مبام » العرب واصدقائهم اليهود ان لا ينسوا هذا الطلب . لانهم اذا نسوه تزول كل صفة ايجابية لمؤتمرهم العتيد ويصبح محاولة صهيونية هزيلة لخدش وحدة الصف — كما تخدش ذبابة ظهر فيل !

ولكن كل ما جاء ، اعلاه ، هو مجرد مقدمة لتساؤلات عديدة :

١ — قال السكرتير العام ، شمطوب ، انه « آن الاوان للقيام بعمل من شأنه تجديد الديالوج بين اليهود وعرب اسرائيل » ... ما هذا الحكي ؟! ان هذا الكلام يذكرني بأحد افلام شارلي شابلن — عن رجل محكوم بالاعدام احضروا اليه في زنزانة كاهنا لاجراء المراسيم الدينية قبل الاعدام . فسأل الكاهن : ما نفعك ؟ فأجاب الكاهن : اريد ان ازيل الخلاف بينك وبين ربك ! فصاح الرجل المحكوم بالاعدام : الخلاف ليس بيني وبين الخالق بل بيني وبين عباده !

فلماذا يتهرب السكرتير العام ، بهذا الكلام « الحلو » ، عن سبب البلاء وهو حكام اسرائيل السابقين والحاليين واللاحقين ؛ وسياساتهم العنصرية والعدوانية ؟ لماذا هذا الطرح العنصري لقضايانا العادلة يا حضرة السكرتير العام ؟ فالقضية ليست بين العرب واليهود في اسرائيل بل بين العرب المضطهدين واليهود المسحوقين ، من جهة ، وبين حكام اسرائيل العنصريين والعدوانيين . ان كل طرح اخر هو طرح عنصري وكاذب ويستهدف اقناع العرب بأن كل اليهود ضدهم . ومن العجيب ان يصدر هذا الطرح عن زعيم حزب يدعي التقدمية .

٢ — قال السكرتير العام (مبام) ان الغرض من « مؤتمر الربيع » هو « ايجاد منصة مشتركة يهودية عربية للتماثل والتضامن مع دولة اسرائيل » . ما هذا الحكي ؟ .. من الواضح ان السكرتير العام لا يعتقد ان اليهود في حاجة الى اي « مؤتمر ربيع » لكي « يتماثلوا » و « يتضامنوا » مع دولة اسرائيل . فلا يبقى من هو في حاجة الى هذا الامر ، في نظر سكرتير « مبام » سوى العرب . مسكينة دولة اسرائيل هذه ، التي حتى الان اعتقدنا انها جبارة ، فاذا هي قلقة على مصيرها من الشك في « تماثل » و « تضامن » مواطنيها العرب معها . اليس من العيب ، ايها المبام « التقدمي » ، طرح القضية على هذا الشكل بعد ان اصبحت اسرائيل « دولة كبرى » ؟ هل ، حقا ، ان المشكلة هي في عدم تماثل وتضامن العرب في اسرائيل مع دولة اسرائيل ام ان المشكلة ، في حقيقتها ، هي في عدم احترام حكام اسرائيل (دولة اسرائيل الرسمية) لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه وفي وطنه ؟ لقد لف السكرتير العام ودار واذا به يقف في مكانه لا يتحرك ولا خطوة واحدة الى امام ، كان مبام ويبقى مبام ولم يستطع السكرتير العام الجديد — شمطوب — ان يأتي بأي جديد . انه لا يستطيع ولا يريد ان يخرج عن دائرة الصهيونية المغلقة .

و ٣ — عاد السكرتير العام واعلن انه وحزبه و « مؤتمر الربيع » يقفون في « الوسط » بين « المتطرفين العرب من طلاب المدارس » وبين المتطرفين اليهود . ان لنا نقاشا مع من يسميهم « المتطرفين العرب من طلاب المدارس » . ولكنهم ، في اسوا الحالات ، مجرد ضحية للتطرف السلطوي ، سياسة وممارسة ، القائم في اسرائيل والذي يميز سياسة حكام اسرائيل منذ زمن دافيد بن غوريون . اننا لسنا سذجا بحيث ننتظر من سكرتير « مبام » العام ان يخرج من جلده وان يحارب التطرف الحقيقي ، الاسرائيلي السلطوي الصهيوني ، المميت . ولكننا ننتظر — نعم ننتظر — من اعضاء المبام العرب ومن اصدقائهم الدمقراطيين اليهود في المبام ان يضعوا حدا نهائيا ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، لهذا الخلط القبيح في الاوراق .

و ٤ — وما هو برنامج « مؤتمر الربيع » هذا ؟ قرانا في « عل همشمار » (١٩ الجاري) ان البرنامج سيشتمل على ما يلي : « مطالب تعتمد على وثيقة استقلال اسرائيل في مجال المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطني الدولة والدعوة لاحترام الخصوصيات القومية والدينية والثقافية لعرب البلاد ، ولتلبية حاجاتهم التعليمية والاجتماعية والصحية ، واقتراح حلول للضائقة السكنية وللتصنيع ولتطوير السكان العرب في جميع ارجاء الدولة » — بما فيها « القدس الموحدة » ومستوطنات الضفة والقطاع المحتلين والهضبة السورية المحتلة ، طبعا .

انني استحي من شعوري بالحاجة الى الرد على هذا « البرنامج » . فقد زهقنا وزهقتم من هذا الاجترار المستمر منذ ٣٢ عاما ..

(جهينة)

« الجنون الصهيوني » الواضح الذي لا علاج له !

قال المدير العام للوكالة اليهودية ، شموئيل لاهيس ، الذي اعد تقريره « المشهور » عن الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الولايات المتحدة ، ان الاف اليهود موجودون الان في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني ولا تعرف عنهم السلطات الامريكية شيئا .

واكد ، في مقابلة مع مراسل « هآرتس » ، ان نتائج التحقيقات التي اجراها الدكتور اهرون فاينزوالتي يقول فيها ان عدد اليهود الاسرائيليين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٥ الفا ، غير صحيحة ، لانها لا تأخذ بالحسبان المهاجرين الاسرائيليين الموجودين في الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة .

وقال ان تقديراته ، التي تقول ان عدد اليهود الذين هاجروا من اسرائيل الى الولايات المتحدة يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف مهاجر ، تستند على معلومات استقاها من القنصليات الاسرائيلية في نيويورك ولوس انجلوس وفيلادلفيا ومن مبعوثي الوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني في الولايات المتحدة.

ومعروف ان تقرير لاهيس المذكور اثار في حينه موجة من الغضب في مختلف الدوائر الاسرائيلية والصهيونية العليا لانه يدل على تفكك « المجتمع الصهيوني » في اسرائيل على الرغم من كل المغريات . الى حد ان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، سمحا ارليخ ، انكر انه هو الذي ارسل لاهيس الى الولايات المتحدة لدراسة مشكلة الهجرة الاسرائيلية اليها !

ولكن لاهيس (٥١ سنة) ، الذي عين مديرا عاما للوكالة اليهودية في عام ١٩٧٨ ، اعرب عن استغرابه من موقف كل هؤلاء (الذين ازعجهم تقريره) واكد على انه ذهب الى الولايات المتحدة مع ارليخ نفسه لدراسة تلك « المشكلة » . وقال ولكن ارليخ اضطر للعودة الى البلاد بسبب ازمة وزارية ، وبقي هو وحده هناك . واضاف انه ، خلال وجوده في الولايات المتحدة (١٠ ايام) ، تحدث مع كل الدوائر المسؤولة عن الهجرة اليهودية من الصباح حتى الليل . وان تقريره هو صورة طبق الاصل عن الواقع ، وكأنما هو صورة فوتوغرافية او شريط مسجل !

وابدى لاهيس دهشته من الهجوم الذي يتعرض له مع العلم انه — كما قال — لا يقول سوى الحقيقة . واكد على ان كل الذين اتصل بهم ابلغوه ان عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل الى الولايات المتحدة هو نصف مليون . ولكنه — للتخفيف من وقع هذا الرقم — اكتفى بالقول (في تقريره) ان عددهم يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف !

وقال ان هذا الاتجاه — وهو هجرة الشباب من اسرائيل ، وخاصة المثقفين ورجال الجيش القدامى الموهوبين — مخيف اكثر مما ورد في الاحصاءات الرسمية .

واعلن لاهيس انه لا يوافق على اي تخفيض في المساعدات التي تقدم للقادمين الجدد الى اسرائيل في اعقاب الهجرة المتزايدة من اسرائيل الى الولايات المتحدة وغيرها . وقال ان هذه المساعدات ضرورية مثلما هو ضروري مد انابيب المياه الى النقب !

واكثر من ذلك طالب باعفاء الجنود الاسرائيليين المسرحين من ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات . واقترح ان يعامل اليهود « العائدون » الى اسرائيل مثلما يعامل اليهود « القادمون » اليها لاول مرة ! كما طالب بمنح الجنود المسرحين القروض السخية — غير المربوطة بجدول غلاء المعيشة — لدفع الرسوم الجمركية وتسديد الضريبة على البضائع المنزلية التي يشترونها ، وباعفائهم من تسديد هذه القروض اذا هم بقوا في البلاد مدة تزيد عن خمس سنوات !

وجاء في تقرير لاهيس ان استئجار الشقق في الولايات المتحدة سهل ، وحذر من ان الناس هناك اكثر تأدبا ، ولذلك فان الاسرائيلي ، اذا استقر في الولايات المتحدة ، فسوف يكره العودة الى اسرائيل حتى ولو لم يشعر هناك وكأنه في وطنه !

كذلك جاء في التقرير ان المشكلة الاساسية (بالنسبة لزعماء الصهيونية وحكام اسرائيل طبعا) هي : هل نقطع الصلة مع هؤلاء المهاجرين من اسرائيل ، ونحظر تشغيلهم في المؤسسات اليهودية الموجودة في الولايات المتحدة ، ونلغي جوازات سفرهم الاسرائيلية ، ولا نقام مدارس يهودية خاصة لاطفالهم ام يعمل عكس ذلك تماما ؟!

ويحذر لاهيس في تقريره بكل شدة من الغاء جوازات سفر هؤلاء المهاجرين . ويقول انه اذا الغيت جوازات سفرهم فمن المحتمل ان يصبحوا غرباء عن وطنهم (اي يفقدوا كل صلة باسرائيل) ويقول ان اولئك الذين يمكن ان يخسروا جنسيتهم الاسرائيلية ، قبل حصولهم على الجنسية الامريكية ستزداد مرارتهم وسيكرهون اسرائيل اكثر . اما اولئك الذين لا يعني الغاء الجنسية عنهم شيئا — لانهم حائزون على الجنسية الامريكية — فلن يتأثروا !

ويشير لاهيس الى ان عدد اطفال المهاجرين من اسرائيل الى الولايات المتحدة هو ١٠٠ الف ، وان قسما ضئيلا فقط من هؤلاء الاطفال يتلقى الثقافة اليهودية .

ويضيف ان اليهودي الاسرائيلي الذي يعيش بصورة مشروعة في الولايات المتحدة يميل الى الذوبان فيها اكثر من اليهودي الامريكي .

وجاء في تقرير لاهيس ايضا ان الكثيرين من المهاجرين من اسرائيل يبيعون بيوتهم (في اسرائيل) بمبالغ ضخمة . وبهذه الثروة يستطيعون الانتظار في الولايات المتحدة الى أن يتمكنوا من الحصول على اذن بالعمل . ويستغرق الحصول على مثل هذا الاذن حسب ما جاء في التقرير حوالي نصف السنة . ويكلف الحصول عليه بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ دولار (ولا يهم اذا كان الحصول عليه يتم بصورة مشروعة ام لا !)

***

ان « خطورة » الهجرة من اسرائيل (التي يراها زعماء الصهيونية وحكام اسرائيل) تكمن في انها تجري على الرغم من المساعدات الضخمة (الامتيازات) التي يحصل عليها القادمون الجدد الى اسرائيل .

و « شكرا » للوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل الذي ادى ، لاول مرة ، الى البوح عن بعض الامتيازات التي يتمتع بها القادمون الجدد الى البلاد (أمام عمليات النهب والتمييز والاضطهاد التي « يتمتع » بها المواطنون العرب في اسرائيل !) .

فقد نشر يائير كوتلر — وهو صحافي لا يمكن اتهامه بأنه تقدمي او يساري — مقالا بتاريخ ١٠—٩—١٩٨٠ في صحيفة « معريب » ، التي هي اكثر الصحف الاسرائيلية بعدا عن التقدمية واليسارية (بينما امتنعت عن ذلك صحف « اشتراكية » مثل « دافار » و « عل همشمار ») ، تضمن المعلومات المذهلة التالية :

بفضل القادم اليهودي الجديد ، الذي يوجه الى « عميدار » (الشركة الاسرائيلية الحكومية للقيام بخدمات الاسكان في ظل وزارة الاسكان) ، في البداية ، عادة ، الحصول على شقة حكومية بالايجار . ويبلغ الايجار في تل ابيب في شارع هباسيم مقابل رمات حن ، مثلا ، ٢٥٠٣ ليرة اسرائيلية عن كل متر مربع او ١٨٢٠ ليرة في الشهر عن شقة مساحتها ٧٢ مترا مربعا . وبامكان القادم الجديد ان يستاجر ، في مدن التطوير ، شقة بمبلغ ٦٤٨ ليرة للمتر المربع الواحد !

واكثر من ذلك يتمتع القادم الجديد ، في السنة الاولى ، بتخفيض قدره ٣٠ بالمئة من هذا الايجار . وفي السنة الثانية بتخفيض قدره ١٥ بالمئة . ولا يمكن زيادة هذا الايجار (في ظل التضخم المالي المتزايد) الا بقرار من المجلس الاقتصادي الحكومي . ولا يزاد سوى مرة واحدة كل ستة اشهر . (ونسبة الزيادة تقل كثيرا عن نسبة التضخم) .

ويستطيع القادم الجديد ان يعيش في الشقة التي يحصل عليها بالايجار من الحكومة طول فترة حياته مع زوجته واطفاله . وبامكان العجزة ، الذين يتمتعون بحقوق خاصة ، ان يحصلوا على تخفيض في ايجار الشقة بنسبة ٥٠ بالمئة .

اما القادمون الجدد الذين يستاجرون شقة ، عن طريق السوق الحره ،

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

صحافة المال والبلاط ..

للصحفي الذي يعمل في وسائل الاعلام الاسرائيلية ، من اذاعة وتلفزيون وصحافة مقروءة وممولة ، مكانة خاصة في البلاد تجعله محظوظا ومدللا في معظم المجالات .

فالمرتب الذي يتقاضاه الصحفي الاسرائيلي — باستثناء صحفيي الصحافة الشيوعية والحمد لله — يساوي او يزيد عن معدل الاجور في اسرائيل دائما . هذا بالاضافة الى المبالغ الاضافية التي يتقاضاها عن العمل ساعات اضافية (وللصحفي النشيط دائما توجد ساعات اضافية) وعن كتابة المقالات والدراسات والتحقيقات الصحفية الخاصة (من ١٤٤ الى ٣٤٧ شاقلا على المادة الواحدة حسب اسعار ١—١٠—١٩٨٠) وكذلك مقابل مصاريف التلفون والسيارة والقراءة المهنية (صحفا ومجلات وكتبا والخ ..) . وفوق هذا يحظى الصحفيون بمعاملات خاصة في المسارح والعروض الثقافية والفنية والرياضية عامة . ويسافرون الى بلاد الله الواسعة على نفقة صحفهم : يزورون ويتمتعون ويكتبون . ويتقربون من الشخصيات الكبرى في الدولة ويحظون لديهم بالجاه والمال والاخبار المسربة والسبق الصحفي . بل قد يتسلق من ينعم الله عليه بقربى امتن سلم القيادة في الدوائر الحاكمة ويصبح مسؤولا كبيرا ذات يوم ..

اننا بالطبع لا نحسد هؤلاء الصحفيين على هذه « النعمة » . لاننا لا نرى فيها القضية الاساسية ولان هنالك اختلافا جذريا بين رؤيا كل منا للصحافة كمهنة وكمبدأ . بيد انا لا نستطيع ان نتجاهل كل تلك الامتيازات ونحن نقرا ما تتفتق عنه اذهان العديد من الصحفيين الاسرائيليين وتسجله اقلامهم لاطلاع الشعب وتثقيفه وتوجيهه . والا فكيف يمكننا تفسير التناقضات التي تنشأ لدى العديد من الصحفيين المرموقين في بلادنا من مختلف القضايا .

فالصحفي والاديب عاموس كينان يبدو واقعيا في مواقفه من النظام الحاكم ويكتب مقالات ناجحة وصادقة مهاجما التمييز العنصري ضد العرب ومصادرة الاراضي وسياسة العداء للشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه .. ثم يكتب مقالات يهاجم فيها الحزب الشيوعي وغيره من القوى اليسارية التي تدافع عن هذه القضايا ويتهمها بالتطرف . والقضية هنا ليست قضية وجهة نظر فحسب بل قضية ابعد من ذلك بكثير . وقد توجهنا الى امثال كينان مطالبينهم بالتزام المثابرة والواقعية في المواقف دائما .

وكذلك الصحفي اهرون بيخار ، هو الاخر معروف بمقالاته الرصينة الحريصة على الاخوة بين الشعبين والداعية الى المساواة والدمقراطية والسلام العادل والمعادية الى النهج الاقتصادي الراسمالي . لكنه قبل حوالي الشهر ارسل لزيارة جمهورية بلغاريا الاشتراكية . وهناك التقى ببعض ابناء العائلات الاقطاعية والبرجوازية التي تضررت من التاميمات الاشتراكية . فاعتمد عليها ليقول في سلسلة مقالات ظهرت ولا تزال في صحيفة « يديعوت احرونوت » ان النظام الاشتراكي يحجز الحريات الفردية ويتنكر للدمقراطية ويضيق الخناق على المواطنين ! ولم يتورع عن اقتباس قول واحد من هؤلاء : « انكم محظوظون لانكم خرجتم من هنا (اي بلغاريا) الى اسرائيل » . هذا مع العلم ان مقالات بيخار عامة لا تدل على انه محظوظ لمغادرته وطنه ولوضعه الحياتي في اسرائيل .

اما الصحفية ميرا ابريخ (يديعوت احرونوت) فلا يمكن اتهامها باليسارية بتاتا . انها احدى الصحفيات المقربات جدا من « رجالات الدولة الكبار » . وهي تحرر زاوية تنشرها ثلاث مرات في الاسبوع عن نزوات واخبار الشخصيات البارزة في البلاد وتصريحاتهم واقوالهم في الجلسات الداخلية التي غالبا ما تدعى اليها . وقبل حوالي الشهر ارسلت الى الارجنتين لتكتب عن الوضع هناك في ظل الطغمة العسكرية الحاكمة واذا بالحياة هناك احسن من جنة عدن حسب مقالاتها !

ومعروف القاصي والداني في العالم ان الطغمة العسكرية في الارجنتين ارتكبت جرائم مذهلة ضد الشعب الارجنتيني مذ اغتصبت الحكم عام ١٩٧٦ ولا تزال . وقد تحدثت احصائيات الامم المتحدة عن حصاد هذه الجرائم بالارقام وتبين ان الطغمة العسكرية اغتالت ١٠ آلاف مواطن بعضهم بسبب مواقفهم السياسية والباقون بلا اي سبب ، وان ٢٠ الفا فقدوا حتى الان ، وان ٣٠٠ الف غادروا البلاد هربا من جرائم الطغمة ، وان ١٨ الفا يقبعون في سجون الطغمة بسبب آرائهم السياسية . (والحكومة العسكرية هناك تعترف بوجود ٣٢٠٠ معتقل سياسي « فقط ») . وبسبب ضيق السجون حولت هذه الطغمة مدرسة الميكانيكية البحرية في بيونس ايرس العاصمة الى سجن قتلت فيه عائلات بكاملها .

وتضيف الاحصائيات المذكورة ان ثلثي سكان الارجنتين لا يتمتعون اليوم بعلاج طبي . وقد « عالجت » الطغمة العسكرية هذه القضية بالتوقف عن بناء المستشفيات والمدارس . وفي ظل هذه الطغمة انخفضت القوة الشرائية للعمال بنسبة ٦٠٪ فقط في الفترة بين كانون الثاني ١٩٧٦ وبين آذار ١٩٧٨ . واما في التضخم المالي فدولة اسرائيل فقط هي التي تسبق الارجنتين (اسرائيل ١٣٢٤٩٪ والارجنتين ١٠٨٪) وتحتل الارجنتين المرتبة الثانية في بطولة العالم بالتضخم .

لكن كل هذه المعلومات لم تهتم بها الصحفية الاسرائيلية ميرا ابريخ ! ولذا لم تتطرق اليها في مقالها المذكور . فكل ما يهمها — كما يبدو من المقال (يديعوت احرونوت ١٩٨١/١/١٦) ان الوضع مستتب هناك وان رئيس الطغمة الفاشية رفائيل فيديولا المسؤول الاول عن كل تلك الجرائم يبدو « جنتلمانيا متواضعا ذا صوت رقيق » . وانه سيسلم الحكم في اذار القادم وهذا دليل دمقراطيته . وان بعض اساليب القمع التي انتهجها في الماضي هي ضرورية من اجل منع « المخربين اليساريين من تدمير البلاد » .

والامران الاساسيان اللذان رات ابريخ فيهما سلبية هما بعض مظاهر اللاسامية ضد اليهود (وقد وعدها فيديولا بتصفية هذه المظاهر) وموقف الارجنتين السياسي من قضية الشرق الاوسط وانتقادها اسرائيل على عدم انسحابها من المناطق المحتلة (وهذه طلب اليها فيديولا ان تتفهم موقفه بين دول العالم و « ليس شرطا ان تقبلي مني هذا الموقف »).

وهكذا تبدو الطغمة العسكرية الفاشية في الارجنتين دمقراطية حرة ! وتبدو الانتخابات التي ستجري في اذار القادم في ظل منع النشاط السياسي للاحزاب وفي ظل حل البرلمان واستمرار سياسة القمع والارهاب الفاشي .. دمقراطية حرة في الصحافة الاسرائيلية !

وبعد وبناء على ما تقدم .. هل نستطيع ان نتجاهل الامتيازات التي تعطى في اسرائيل للصحفيين ؟! فاذا كان اهرون بيخار يكتب ما كتبه عن بلغاريا فكيف كانت ستكتب ميرا ابريخ لو قامت هي بزيارة بلغاريا او غيرها من الدول الاشتراكية ؟ وكم ميرا ابريخ توجد في بلادنا ؟ هل من السهل احصاؤهم او احصاؤهن ؟! ثم ومن هذا المنطلق نفسه — وهذا هو سؤالنا الرئيس — هل تبدو لكم الصحافة الاسرائيلية كما يصورونها « مستقلة » ؟ وما هو دورها الحقيقي في خدمة سياسة حكام اسرائيل العامة ، ومن ورائهم الاسياد الامبرياليون في واشنطن واعوانهم في سائر ارجاء المعمورة ؟ من الذي يستفيد من قلب الحقائق حول الارجنتين وغيرها ؟ لماذا لا نقرا في الصحف الاسرائيلية عن القمع العنصري والفاشي الذي تمارسه الانظمة الدكتاتورية في مختلف انحاء العالم — من تشيلي — الى الباكستان — الى جنوب افريقيا وسلطنة عمان .. بينما تفرد هذه الصحف صفحات وصفحات للتحريض المبني على الاكاذيب ضد الدول الاشتراكية وشعبنا الفلسطيني والانظمة التقدمية في العالم ؟! بل وضد جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل نفسها وفي المناطق المحتلة ؟!

هذه هي اساليب صحافة المال والبلاط . وهناك صحفيون يجرهم لعابهم حين يرون بريق المال الى خيانة ضمائرهم فيقلبون الحقائق راسا على عقب . وهؤلاء ، بوصفهم مثقفين يدرسون التاريخ القريب على الاقل ، يعرفون كيف انتهت هذه الاساليب باصحابها . فلماذا يواصلون السير بنهجها ؟ لماذا ؟

نظير مجلي

● شوقي شفيق ـ عدن ●

قصيدتـــان

أحتشــد بدمــي

حـــلم :
يمتـد الشارع
يمتـد بحار عيونك حتى آخر شبر في جسدي
أتـذكر :
كنـا نتوحد في رائحة الخبز ،
وفي ارصفة الوطن المشطور ..
نغني ..
نرقص ..
ندخل في ترتيـل الحلم الواحـد
والشارع يمتـد فينـا
وعيونـك تبحر حتى آخر شبر في جسدي ..

✶

اذكر : كنـا محتشدين بدمنـا
نركض في الشارع ..
كنت تقولين : « تمهل .. »
وانا اوغل في الحلم وفي الركض /
« تمهل » ... ضاعت في عشب عيونـك
والشارع يصغر ..
يكبر .. يكبر
وانـا صوتي يتوقف عنـد النبع /

✶

إلى آخر شـوط
محتشداً بدمي جئت
وكان العسس الليلي يحاصرني ، والجنـد يسيرون على جسدي ،
اخرج من طقس التوقيـع ،
إلى آخر ركن في الاقبية الرطبة ،
والشارع يمتـد ،
ويمتد بحار عيونك حتى آخر شبر في جسدي ..
حـــلم جمـاعي :
عبأت دمي بالعشق
وجئت إليكم محتشداً ،
لم يرهقني السيف /
ولم يرهقني الزيف ..
ولم يرهقني غير تنائيكم عني ..

✶

جئتكم نازلاً من طقوس الولادة /
اخرج من راحـة الحـلم ..
ادخل في راحات الحـلم ..
ثم ...
اغـادر نحو مدائن لا تعرف القهر /
والعهر /
تعرف اين يقيم المحبون ، والعاشقون
ها عيون المحبين ترنو إليّ ، وارنو إليهـا
تمد يـداً وامد جسور الحنين الطويـل ،
فـلا نلتقي ..
حـــلم :
تمتد الارصفة المشطورة /
وبحار عيونك تمتد إلى آخر شبر في الارض ...

عـــدن

قصيدة ناقصة للزحـــام

تعيدين ترميم جسمك ،
كل الذين مضوا في الزحام ، راوك تمرين بين الزحام ،
تعيدين ترميم هذا النشيد البعيد ..
وهم يمعنون التخفي بثوبـك
لم يتركوا غير هذا التلبد في جسد مزقته الاكف ،
ولم يتركوا غير ناصية ـ حفرة في جبينك ،
كل الذين مضوا في الزحام راوك تعيدين ترميم هـــذا النشيد ..

ان قـافلة الشهداء تمر ،
ورائحة العفن المستديم تمر ،
وتمضين انت مع الشهداء ،
تعودين انت مع الشهداء ،
ونبعك يزداد خفقاً ونبضاً ، وقلبك يكبر في كل يوم جديد ..
ان لحظة موتك لم تات بعــد ،
وقافلة الشهداء تمر ، ولحظة موتك لم تات بعد ،
وكل الذين راوك تمرين بين الزحام تراءى لهم وجهـك البض سنبلة تكشف الآن عن ساقها البض ، كل الذين راوك ، اتوا يمعنون التخفي بجسمك كيا يعيدوا لانفسهم لغـة العشق ..

لكنهم إذ يجيئون تنضح اوراقهم بالخيانـة والزيف ، والشهداء يمرون ، تنهض اجسادهم باتجـاه البـلاد السعيدة ، تنهض اجسادهم في ازدحام الشديد ..
ورائحة البرتقال تضيع ، تجيء روائح هذا الدم المتخثر ، تخبو نجوم البلاد ، ويتسرب البرد ، يحترق النهـد ، يجتمع الحشد في الطرقات ، وانت تعيدين ترميم جسمك هذا الذي مزقته الاكف ، الذين راوك تمرين بين الزحـام اعادوا اغتيال النشيد ، وهم يمعنون التخفي باروقة الجسد البض ، هم يحسنون التخفي ، ولكن هذا النشيد سيرفع قامته باتجاهك .. نبعك يزداد خفقاً ، وقلبك يكبر في كل يـوم جـديد ...

عـدن ـ ٢٧ مايو ١٩٨٠ م

اللجنـة القطريـة للطلاب الثانويين العـرب

تقيم يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ٨١/١/٢٤ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة لقاء طلابيا يهوديا ـ عربيا .

البرنامج :

■ الجمعة ٨١/١/٢٣ ـ الساعة ٥,٠٠ مساء الافتتاح : ■ كلمة اللجنة القطرية ■ تحية من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ■ تحيات من معلمين يهود وعرب ■ برنامج فني .

■ السبت ٨١/١/٢٤ ـ الساعة ٨ ـ ١١,٣٠ : ندوة حول « السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني كيف ؟ » . باشتراك : الشاعر سالم جبران والمحاضر الجامعي يوسي بن ارتسي .
الساعة ١٢ ـ ١٤ : ندوة حول وضع « التعليم في اسرائيل » . باشتراك الدكتور سامي مرعي ـ المحاضر للتربية في جامعة حيفا .
الساعة ١٤,٣٠ ـ ١٦,٣٠ : ندوة حول « جنوح الشباب ـ جذوره الاجتماعية ومعالجته » . باشتراك : الاستاذ سميح رزق والدكتور تسفي اسكرفينتي . بعد كل ندوة يجري نقاش عام .
الساعة ١٧,٠٠ : جلسة ختامية لتلخيص اللقاء .

● كل المهتمين بالتفاهم اليهودي ـ العربي والسلام العادل مدعوون للاشتـراك ●

مقـابلة مع المخرج الكوبي الشـاب مـانويل بيريز :

السينمـا والثـورة

اذا استعرضنا مواضيع كل من الافلام التي حققهـا المخرج الكوبي الشاب مانويل بيريز (من مواليـد ١٩٣٩) ، فلسوف نلاحظ انها مواضيع لا تتعاطى اطلاقا بمظاهر الحياة المدينية . بل تعكس افلامه باستمرار ، الكفاح المسلح الذي ولده احتدام الصراع الطبقي ، انما في الاطار الريفي الـذي اتسم فيه الصراع ، بخصائص متميزة جدا ، على حد تعبيـر المخرج نفسه .

مانويل بيريز شاب من المدينة لم يتجاوز عمره التسعة عشر عاما عندما انتصرت الثورة الكوبية في ١٩٥٩ . ولقـد تردد الى الريف مرتين فقط ، قبل انخراطه في العمل الثوري المباشر : مرة لزيارة الاقرباء ، واخرى في رحلـة مدرسية في مرحلة الدراسة الابتدائية .

فمن اين تولدت عنده هذه الرغبة في تناول قضايا الريف واوضاع ساكنيه ؟

« اذا اعطيت جوابا على هذا السؤال ، فلن يكون ذلك الا في معرض التأمل . اذ لم يكن هذا التوجه حصيلة تفكير ملي سابق على عملي كمخرج سابق » .

بهذه الكلمات ، يبدأ مانويل بيريز حديثـه عن عملـه السينمائي وتجربته الفنية الشابة . وذلـك في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « برنسا لاتينا » الكوبية عن مسيرته الفنية يقول بيريز :

انصور انه من المستحسن البـدء بالتنويه لما شكلته وسائل الاتصـال الجماهيري بمجملها من تاثير علي : الراديو والتلفزيون والسينما . فمنذ الثالثة عشرة او الرابعة عشرة عزمت على ان اكتب للاذاعة ، لكن ثقافتي كانت بعد بدائية . كما ان اعدادي كان يوجهني ، اصلا ، لامتهان النشـاط التجاري . فبدأ اهتمامي باعداد برامج اذاعية مجرد رغبة ثانوية التحقـق بررها اعتقادي مني بمهارة لدى لقص المغامرات وحكايتها .

ابتداء من عام ١٩٥٤ كانت معالم اهتمامي بالسينما تظهر الى هذا الحد أو ذاك من الوضوح . وكانت أفلام من نوع « حجر الفئران » قد تركت في الاثر المكان لتوجيه أذواقي الفنية نحو الفن السابع . اقول انني وجهت اهتمامي لهذا الفن لانني كنت قد بدأت بالاهتمام بالنواحي الفنية ووسائل التعبيـر الخاصة به . وكنت أعود في ذلك الى كتابات النقد السينمائي المنشورة في الصحف والدوريات المختصة . فيمـا بعد ، في سن الخامسة عشرة ، كنت اعمل في احد المكاتب ، وكنت اتابـع الدروس التجارية في معهـد ليلي ، وكنت انفق ما اكسبه في شراء الكتـب المتخصصة التي تؤهلني لمعرفة الاوليات النظرية لهذا الفن .

وكان اهتمامي بالسينما ، كـاداة التعبير الفني ، قد برز بعد المخـاوف التي اثارها في التلفزيون . وبعد بعض المحاولات التي كتبت أصلا للراديو ، عاودت هذه المحاولات للتلفزيون . وكانت بعض المحطات تشتري البرامج، مما زاد في حماسي لهذا الموضوع .

« في عام ١٩٥٦ ، انشئت الجمعية الثقافية لنادي السينما والتلفزيون ، التي كانت تشرف عليها « الشبيبـة الاشتراكية الشعبية » . علمت بذلك عن طريق الصحف . وكان اندفـاعي المؤيد لقيام هذه المنظمة يعود لعوامل جغرافية اكثر منها ايديولوجية . كنت ما ازال ذلك الكاثوليكي الذي تلقى تربيته في المعاهد الدينية ، سوى أني لم اكن اشعر بأي عداء مسبق للشيوعيين .

بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤ كان ثمـة نادي سينمائي كاثوليكي يصدر مجلة ، وكنت معتادا على الاطلاع عليها ولكنها كانت بعيدة جدا عن مركز عملي ، مما دعني للتقرب من الشيوعيين الذيـن كانوا اقرب الي .

المناقشات التي كنت استمع اليها في البداية ، والتي شاركت فيها فيما بعد ، لم توسع نطاق معارفي السينمائية وحسب ، بل ودفعتني شيئا فشيئا الى بعض الاهتمامـات ذات الطابـع الاجتماعي . وكانت افلام من نـوع « سارقو الدراجـات » و « ماسـح الاحذية » ، بمثابة المحرك الفعلي لهذا النوع من الحوارات ، هذا بالاضافة الى ردة الفعل ضد السينما التجارية الامريكية الشمالية بشكـل خاص ، واكتشاف سينمـا اخرى تتجه نحـو المزيد من الادعـاءات الفنية كما هي الحالة في بعض الافلام الاوروبية مـن نوع « الالعاب الممنوعة » و « أجـر الخوف » التي ساهمـت في توضيح رؤيتي الخاصة وخلقت في نوعا مـن الذوق الحسي .

في عام ١٩٥٨ ، وفي اثناء اضـراب نيسان (ابريل) اقترح علي احـد اعضاء نادي السينما المساهمة في النضـال ضد نظام فولجنسيـو باتيستا ، وذلك بالبحث عن اشخاص باستطاعتهم دعم الثورة اقتصاديـا . وهكذا باشرت مهامي الثورية .

في عام ١٩٥٨ كنـت قد فقـدت اهتمامي بالشعائر الدينية ، رغـم استمراري في اماني الكاثوليكي ، وكان حضوري لهذه الشعائر قد بدأ يتضاءل حتى انتهى كليا . فقد ساهم اتسـاع رؤيتي للواقع وصعودي الثقافي في انهاء تعاطفي مع الكاثوليكية شيئا فشيئا .

ولم استبدل هذا التعاطف ، جذريا ومباشرة بفهم ماركس للعالم ، ولكنني كنت اشارك الاتحاد بوتيرة اسرع ، وكانت الوثائـق التي تصلني تتسم بالمعاداة للامبريالية ، دون ان تتضمن الماركسية بشكل مباشر .

ولكن .. بعد انتصار الثورة ،

« في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٥٩ ، تقدمت بطلب انتسـاب الى « الشبيبة الاشتراكية » ، ولم البث ان انضممت الى صفوفها في شهر شبـاط (فبراير) في السنة نفسها ، وكانت اولى المهام التي اوكلت الي تنظيـم النقابة في مركز عملي . وفي الوقـت نفسه بوشر العمـل داخل صفـوف الجيش لاستحداث دورات لمحو الامية

للمحاربين الذين لم يبلغوا أي درجة من التعليم ، واستحداث دورات تثقيف لباقي الجنود .

كان ينبغي دعم هذا النشاط . ولقد طلبت مني الشبيبة الاشتراكيـة ان اساهم بذلك . اما مشاركتي الملموسة فتناولت مسالة خلق واحياء ندوات نقاش سينمائية في الوحدات العسكرية .

وفي نيسان انخرطت نهائيا في الجيش . وكانت هذه التجربة غنية جدا ، اذ اباحت لي اقامة الصلة الحية بحيـاة الثوار المقاتلـين عبر التفاصيـل والطرائف التي سمعتها ، يوما فيوما ، من على شفاه ممثلي هذا النمط من الحياة الثورية . لقد جبت ارجـاء الجزيرة خلال هذه الفترة من الحيـاة العسكرية ، وتمكنت من اكتشـاف داخلية البلاد التي كان اطلاعي عليها مبهما قبل ذلك .

كانت رغبتي الكبرى ان اكرس جهدي للانتاج السينمائي . وفي ايلول تقرر ان انتقل الى معهد الفن والصناعـة السينمائي ، فاشتغلت في البدايـة كمساعد في الادارة في اعداد الفلـم الوثائقي « لماذا ولد الجيش الثوري؟ » لجوزيه ماسيب .

وتيسر لي في العام ١٩٦١ ، ان اخرج اول عمل وثائقي لي « خمسة معاول » اختـرت له الاطار الريفي الجبلي ، في هذا العام ذاته ، تمت عملية الاجهاز على العصاة والمهربين في منطقة اسكامبري الجبلية ، فانتدبت من قبل الجريدة السينمائية للمعهـد لتغطية ما يجري هناك ، برفقة المدير سانتياغو الفاريز . وكانت مناسبـة لي لاقامة الصلة المباشرة بالميليشيا الوطنية الثورية ، وللتعرف عن كثـب على النضال المرير الذي كان يخـاض ضد الثورة المضادة المسلحة .

وما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٣ ، اخرجت ثلاثة افلام وثائقية تدور جميعها حول الريف في الجبال . ولم اشعر مطلقا بالراحة الكاملة في عملي هذا عـلى هذا النوع من الاخراج السينمائي . بل كنت اعتقد ، على الدوام ، انني سانجح بشكل افضل في مجال الخيال ، اذ كان ينبغي عليّ ان اكون مخرجا سينمائيا . فقررت عندها العمل على فيلم خيالي قصير . اما عن الموضـوع فقد اخترت النضال ضـد العصـاة والمخرجين في اسكامبري . وعـلى هذا الاساس ، توصلـت في العام ١٩٧٢ الى اخراج فيلم « الامل » .

ورغم انني نفذت فلمين وثائقيـين اخرين في ١٩٦٦ و ١٩٦٧ ، كرسـت نشاطي لاحقا لفلم الخيال . بهـذا السياق جاء فيلم « الفار من الخدمة » (٣٧ دقيقة) ليشكل بداية ثلاثيـة متتابعة استكملت بفيلمـين « رجـل مزينكي » (١٩٧٣) و « ربو نيغرو » (١٩٧٧) . في « الفار من الخدمة » ، عدت الى تناول الثوار المقاتلـين الريفيين لمرحلة الانتفاضة السابقة على ١٩٥٩ . لقد تراكمت لدي تجارب عديدة اخرى لعبت دورا كبيرا في اخـراج الافلام الطويلة . وكانت اسكامبري ، بالنسبة لي ، وكما هي في الواقع ، مسرحا قاسيا ، معقـدا ، صعبا . ولذلك اردت ان اكون امينا للتجارب المتراكمة عند تنفيذ « رجل مزينكي » و « ربو نيغرو » .

حكايـة للاطفـال

صـوص فــادي

بقلم : عبد اللطيف ناصر (الناصرة)

كثيرا ما كان صوص فـادي يقف الى جانب السياج رافعا عينيه نحو ديوك الحارة . وهي تصيح متباهيـة بريشها الملون وخاصة ريش الذيل الطويل . وكان يفكر : ـ متى سيصبـح كبيرا مثل هذه الديوك أو يعلمها اصول الصياح لان صياحهـا لا يروقه .

ولكن سرعان ما يصحو مـن خيالاته ويرى ان هذه الديوك امسكت بخناق بعضها ، وكان البعض منهـا ينقر بمنقـاره الطويل والحاد . حتى يدمي جاره الذي رأى فيه اكثر من مرة عدوا لدودا .

ـ يا لعيب هؤلاء انهـم جيران واخوة . فكيف يتعاركون الآن ـ اليس لهم من عمـل آخر ؟! !

هذا مـا فكـر فيه صوص فادي دائما .

وظل هذا المشهد يتكرر كل يوم دون تغيير حتى حضر الى الحارة جار ثقيل . انه ديـك متغطرس ، أراد توسيـع بيته . وبعد فحص المنطقـة وجد أن مكان صوص فادي هو المكـان الملائـم فطـرده منـه واستولى عليه ورتبه من جديد وجمـع اخوتـه لكي يساعدوه حتى لا تغزوه ديوك الحارة . التي لجأ اليها صوص فادي . آملا أن تساعده ... لكـن ديوك الحـارة لم تهتم للامر . وبقيت على حالها من الصياح والشجار . وكثيرا ما كانـت تسلي بنقر صوص فـادي مستغلة ضعفه وصغـر حجمه ووجوده داخل بيوتها .

الصوص يكبر ويكبر ولـم يشعر بذلك أحد سوى الديك المغتصب الذي كان يراقبه عن بعـد ويحسـب لذلـك الف حساب . لذلك رأى بـأن يهاجم ديوك الحارة عقابا لهـا على انها سمحت لصوص فادي بأن يقيم معها ولكي يصل الى الصوص ويقضي عليه . وهكذا نشـب شجار بين هذا الديك وديوك الحارة التي لم تكـن مجتمعـة معـا واستطـاع ان يسيل منهـا الـدماء الكثيـرة بمنقـاره الحـاد الذي حافظ عليه وقواه بواسطـة الحبوب التي وصلته من خارج الحارة . كذلك نقل سياج « بيته » الى قسم من بيوتهم ... الكـن صوص فادي نجا من هــذا الشجار ولو انه اصيب بجروح طفيفة .

وحسب صوص فادي ان ديوك الحارة سوف تعود الى رشدها وتكف عن الشجـار فيما بينها . الا أن ظنه خاب . فبدلا من ان تتعلم درسا من هذه الهزيمـة اخـذت تتبادل النقـر اكثـر فأكثر وصوص فادي يقول لنفسـه ـ لا بـأس فعندما اكبر سوف اعلم هؤلاء كيف يعيشون بسلام مع بعضهم ويجبرون الديـك المعتدي على ان يتراجع الى حدوده ويعترف بحق صوص فادي في بيته .

✻ فــن الغرافيـــك في هنغاريـــا ✻

صدر في بودابست كتاب عن فن الغرافيك الهنغاري اشتمل على نتاجات الفنانين المحليين في مجال الابداع الغرافيكي . واللوحة المنشورة أعلاه من أعمال الرسام غيوزوسوموجي وهي مستوحاة من « الكتاب المقدس » .

● مريـــد البرغوثي ●

البنفســـج

(الى ابي سلمى)

تـأز بنفسجـة في الظـل
تكف عصافير الغيم عن الترحال
تلامس اسلاك الوطن
وتهـوي رفـا رفـا ،
تنفتـح نوافـذ تلو نوافـذ
وعيون الابنـاء تـرى الشرطي
ولا تبصر حيفا ،
تتكسر قصيدة عشق طاعنة في السن
وحقل من عباد الشمس يميل الى الارض ،
ماذا حدث الان ؟
مات الشاعر في المنفى !

✻✻✻

يذوب العمر ، والخطوات تدنو
ثم تبتعـد
وانت تواصل الترحال
مذ هوت سقوف الوهم
حتى استشرس الكتان والوتـد
تسير ، وتلمس الاجيـال ثوبـك
وهي سائرة
وانت المتعب السند
وكم حلم الاحبـة ان تعود
برنة المفتاح في القفل الحزين
وما قدرت
فدون رنته سلاسل ما لها عدد
وقد شاخت مفاتيح الطفولة في يد الابناء
لكنني اكاد اظن :
لو كان الترابيسير من شوق الى غيابه
لمشت الى ابنائها البلد

✻✻✻

ولكن الطريق تظل اطول من سني العمر
والاعداء اكثر من قوافي الشعر
هل تدري لماذا مت خلف البحر ؟
تدري ،
والجواب هناك في لهب القصيد
وتدري
والجواب هناك منذ عمامة الملك القديم
وانت تبصر كيف يلبسها القادم الى الجديد
هنا كل الجلالات العتيقة
جددت اسماءها الحسنى
فطول العمر مدروس
وعامى الامر محبوس
وباب السجن محروس
ولكن الحدود بلا حدود !

✻✻✻

وضع الراعي شبابته في العشب المبتل
واغفى
تتجمع نذر داكنة منذ صباح اليوم
طار يمام الحقل تجاه الغيم
ظهر الصياد الابيض
هد سياجات الحقل
وصوب
فانتفض الشجر قليلا
وهوت سبعون يمامة ،
ما عاد الشاعر يحتمل المنفى ،
اودع شبابته في العشب المبتل ،
واغفـى .

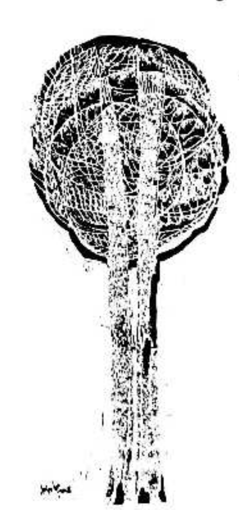
✻✻✻

قماط المهد انت نقشته بيديك للابناء ،
نحن اليك ننتسـب
ومن شباكك المفتوح
تبدو الارض كاملة ، كما نهوى
ويبدو العشق مكتملا ، كما يجب ،
انا عطشى لسفح الكرمل الشجري
ما رويته ابدا
ولم اعرفه لا عشبا ولا زهرا
ولكن حين ترفع راحتي بيديك
المس عشب قمته
براحة كفي الاخرى .

و « يعبد » لم تصاحبني الى أحراشها يوما
ولكن حين توقظها
احس بأن أكتافي غدت شجرا
و « يعبد » قد غدت شعرا ،
ولكني ادقق في التفاصيل التي تنسى
اذا اندلع الحماس
فليس منفاك ابتعادك وحده
ولذا اسمي القيد ، منفى
والاطاعة ، والاذاعة ، والمجاعة
والسقوف الزنك ، منفى
ولست ارى حدود الارض جغرافية خرساء
او رسما
لذلك ، اعلن الاوصاف كاملة :
حدود الارض
آخر رقعة في الثوب
آخر طلقة في القلب
آخر تابع للغـرب
يدعو جرمه كرما ،
حـدود الارض
آخر جائع في البيت
آخر سطوة للزيت
آخر كاتم للصوت
يطلق في الرصيف دما ،
حدود الارض واضحة
ونعرفهـا
وتعرفهـا
وانت على امتداد العمر شاديها وعازفها
وصوتك واحد وكثير .

✻✻✻

كلما انطبق المقربان
كلما ارتفعت شاهده !



نحمل العمر عبر امتداد المكان ،
صرخة ، عرقا ، قلما ، طلقة ، ثم
ترتفع الشاهده !
ثم نمضي ،
وتبحث عبادة الشمس عن شمسها من جديد
هي الارض تكمل دوراتها
والقصيدة تكمل ابياتهـا
والطريق
على جانبيها القصائد والموت
فيها البروق التي تتوهج
فيها الجموع التي تتدرج في مرتقاها العسير
وفيها البنفسج يجمع دمعاته الشاردة
لشهيد المنافي الهدوء
وللسائرين الوصول
وللوطن العمر ،
من نقشة في قماط الوليد الى الشاهدة .

(بودابست)

حيـــاة قاسيـــة

قصــة : أ. المصباحي ـ (المغرب)

عرائض خشبية ، عتيقة ، مهترئة ، ألفت بينها يد غير خبيرة ، صنعت منها عربة نقل متجولة . مستطيلة . واطئة . تحملها عجلتان أوهنهما الكبر . يدفعها بين الازقة ، ببطء متعمد . من خطوة لأخرى يلتفت عن جانبيه ، مذعورا من شر يتربص به . صيحات ممطوطة ، خشنة ، تناشد الناس الاقبال على بضاعته ، طرية ورخيصة ، يروج لبراكته بحي ـ لاحونا ـ مبحوح الصوت ، خائر القوة ، نظير نفاد كيلوات من الطماطم والبطاطس ، والليمون ، رأسماله الفتي ، ما يكسد ، لا أمل في اعادة عرضه مجددا . يحتفظ منه بجزء للغذاء اليومي . الباقي يبعث به ، مع المتيسر من الدراهم ، للزوجة والاولاد ، يوم السوق ، بواسطة قريب من أبناء القرية . رابط بموقع استراتيجي ، بشارع مديونة ، لا يفارقه ، مساء ، وعودة العمال ، والعاطلين وأشباههما ، تشهد بضاعته رواجا أفيد له من الطواف المهدد بالمطاردة ، الغرامة السجن .

استبدل لها بأخرى لا تدفع ، التحم صدرها بالارض في عناق اخوي حار . بالليل يغطيها برداء بلاستيكي سميك ، يوصي بها خيرا حارس المنطقة ، ينفحه في نهاية الاسبوع قطعا نقدية تنقص وتزيد ، رهينة بوضعية السوق . صار له زبائن ، معارف ، يتعاملون معه عند الحاجة ، يكفي احداهن ، ان تبعث له بطفل تحفظه مقادير وأنواع الخضر ، تحتملها ميزانية الزوج . الاب . الاخ ... يستجيب راضيا لطلباتها . يمهلهم عند الاداء الى نصف الشهر ، الى أجل غير مسمى . لا يخيب ظنهم في اثناء المساومة . يتنازل ويتنازل لدرجة المخاطرة برأسماله . يعترف بذلك ويذكرونه . يحلف . يغلظ في الايمان ويرنابون في قسمه . المتاجر كالشيطان سحبت منه الثقة في اليوم الاول لظهور الخليقة . يعتبر انقطاعهم له ربحا في ذاته ، لا يستهان به ، والا فالويل له ولاسرته . استقدمها من البادية تشاطره براكته اليتيمة . تحت سقفها القصديري تمحي الامتيازات بين الابوين وأبنائهما ، الجوع العري التعب لكل نصيبه على قدم المساواة .

اجرى عليها تغييرات جذرية ، استوقفت الحارس . اغراه جشعه لاعادة النظر في المبلغ الزهيد ، يتسلمه صاحبها . غدا ، سيطالب برفع قيمة الحراسة كشأن كافة الدكاكين بلا تمييز دخل اسم العربة متحف الذكريات ، بنى لها سقفا خشبيا ، يحجب عن السلعة سياط الشمس الحارقة ، اعد الواحا يؤازر بعضها عند وجهها والاخر بقفاها ، ينصرف عنها ليلا وقد لملمت اطرافها ، كصندوق ضخم ، تكاملت فيه شروط مناعة نسبية ، ضد أخطار بشرية وطقسية ، فتح فيها ، من الجهة التي يزاول فيها نشاطه التجاري ، بابا بمصراعين ، يودع بصدرها ، اشياءه الخاصة ، اغنى معروضاته من الخضر ، بفواكه موسمية ، نوع علق بسقفها ، انواع صفها بعناية في مربعات قريبة منه ، بعيدة عن ايدي الزبناء ، يغريهم بالتفاتها ، وان لم ترد ضمن قائمة المشتريات ما اضفاه عليها نور المصباح الغازي من بهاء خادع . بنية مبيتة يحمل ابنه على مواجهة المشترين لمحو آثار الخجل رافقه منذ هجر البادية .

يفكر مليا في عمل يناسب صهره ، نزل عنده ضيفا ، يبحث عن مورد عيش عجزت القرية عن ضمانه ـ لو كان كشكي دكانا حقيقيا لالحقته به . لكن لا حجم الكشك والرأسمال يسمحان ببروز ثلاثة وجوه عبر حيز يسع واحدا بالقسر . تراجع عن مشروع كراء عربة نقل لفائدة الصهر ، متذكرا تدهور حالة الباعة المتجولين وما يقاسونه من محن المطاردة . يجهزه بادوات ماسح الاحذية ؟ ماذا يفيد من حرفة يقبل عليها ما لا يحصى من الاطفال والمراهقين والمسنين ! تحاصرك ، اينما وقفت او جلست ، سحنتهم المتغضنة ، امتصت شقاوة العيش رحيق شبابها الغض ، ايه .. ايه .. يطقها بصوت مسموع ، اخترق حرمة الصمت ، مستبدة بفضاء البراكة ، سيلبسه بذلة وطربوشا زرقاوين سيختار له شارعا ، ينصبه حارسا على سياراته ، مهنة هينة مربحة ! لا تتطلب رصيدا ماليا وحتى معرفيا ، عينه على السيارات قبيل انطلاقها ، يقف أمام سائقيها مادا يديه ...

اختفى المصباح الغازي ، اختفت معه الفواكه وخضر انهار صمودها ازاء سعار الغلاء عمرت مربعاتها المهجورة حبات الليمون والشوك الارضي . يعثرها عمدا ، تملأ عين الناظر . الابن مصلوب على كرسي عالي القوائم يجيب تلقائيا على اسئلة الزبناء اللامجدية ، خلف الكشك ، هربا من القيل والقال ، اقتعد الاب واصدقاؤه الارض ، يقتلون الوقت بالحديث عن هموم الدنيا ، زادهم اليوم يخوضونه كارهين ، يعيد عليهم شكواه من بوار تجارته اقتصر دوره على حراسة الهيكل الخشبي نهارا ، تزويد عابري السبيل باحوال الاسعار والدرهم لا يرن صوته بدرج الكشك ، يتوقف ، يسترد انفاسه ، يحز قلبه سكين شتائم الزوجة تطعنه بها تشن ضده حربا لا رحمة فيها ، تنذر في القريب العاجل بقلب البراكة سافلها على أعاليها ، تتهمه بالتهاون لدرء خطر تراكم ديون الكراء ، النقص المستمر في الخبز الفحم . الشاي ... يقدر غضبها ، لا بد أن ذلك اليوم آت ستغلق فيه المنافذ التي يستدين منها ، سيعقبه ثان ويلقى بهم صاحب البراكة عرض الشارع باسم العدالة ، ثالث سياخذ فيه كل فرد من الاسرة طريقا تختلف عن الاخر : الشحاذة ، السجن العهارة ، الجنون

... ماذا بوسعه أن يعمل ؟ الكشك منتصب كما كان ، القائمان عليه لا يتركانه أبدا ، لكن الوقت تبدل . صعب .

استدعى اخاه الصغير من القرية ، يؤنس وحدة الابن بالكشك . امضى اسبوعا بسوق ـ القريعة ـ يتصيد عربة متجولة بثمن معتدل تفرغ من رممها ، في صباح باكر اخبر ابنه بذهابه الى المدينة ، عائدا للنقطة التي منها بدأ ، الاحياء هي هي ، العمارات لم تتغير ، لكن الناس ختمت اسماعهم بالوقر وابصارهم بالعمى ، غدا سيدخل اسبوعه الثاني لم تنعقد يده على سنتيم .. اين مصاريف العربة ؟ الليمون ؟! ...

ـ اطلع ...

ـ غلاش ؟

ـ قلت لك اطلع ...

ـ ها العربة خذها وأنا غلاش ؟

ـ حمار ، كلب ، ترفض طاعة الاوامر . باغته بلكمة . زاغ عنها . تدخل مرافقه بركلة قاسية من حذائه السميك ، في ساقه ، تلوه امسكا بذراعيه يرغمانه على ركوب الدورية فشلا ، قامته أطول جسمه افخم من جسميهما صاروا أربعة بانضمام الرئيس والسائق اليهما يتوزعونه سبا ولكما وركلا في مناطق حساسة سيسقطه مغشيا عليه تبعا لاصول المهنة . تطورت المعركة بسرعة اذهلت رجال القوات المساعدة ، تعودوا الطاعة من الباعة المتجولين . تسلل الرئيس مهرولا الى الدورية . يهشم بيديه ورجليه واسنانه عربة نقل ملقاة بداخلها اختار ثلاث عرائض خشبية صلبة واحدة له اثنتان ناولهما لشخصين داخل العربة مقرفصين فوق هضبة عالية من حبات الليمون . أمرهما بالاسراع الى ساحة المعركة تدغدغ خوفهما بالافراج عنهما اذا تمكنوا من الاجهاز على ذاك الوحش .

هواة مثل هذه المشاهد تكاثر عددهم ، بدون اعجابهم لصاحب العربة ، يقاوم بقوة من صخر دون أن يمس عربته او ليمونه بسوء ....

(الدار البيضاء)

شهـادة الاطفـال الفلسـطينيين

منى سعودي ، رسامة فلسطينية معروفة جدا لدى الاطفال الفلسطينيين ، ذلك انها لم تبتعد عن عالمهم ، فتكرس عناية خاصة برسومهم وتخطيطاتهم وتجمعها . ولقد ازداد اهتمامها هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عندما التقت بهم كي تتعرف عليهم بشكل افضل ولترى الواقع من خلالهم ...

وكان ثمرة اهتمام منى هذا ، صدور كتاب مصور بالالوان بعنوان «شهادات الاطفال في زمن الحرب» ...

لقد تم اختيار هذه الرسومات من بين آلاف التخطيطات والرسوم في مخيم البقعة في الاردن خلال الفترة بين ايلول ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٦٩ ، تلك الاعمال التي رسمها اطفال فلسطينيون تتراوح اعمارهم بين ٥ ـ ١٤ سنة .

والكتاب ليس مادة بحث او دراسة عن الاطفال . انه مجرد وثيقة اعدها الاطفال الفلسطينيون انفسهم من خلال رسومهم واحاديثهم واحلامهم ... وهكذا تحولت الى شهادة... مفجعة .

قالت منى : « عندما التقيت بهم اول يوم ، ظنوا اني صحفية ، لذلك استقبلوني بوابل من السباب والشتائم . وقالوا لسنا موضوعات للاستمتاع بالنظر اليها ! خير لك ان تذهبي وتجدي لك موضوعا آخر ! » .

ولكن بعد ذلك تعرفوا عليها واصبحوا اصدقاء فولدت بينهم لغة مشتركة . كانوا متلهفين للورق والالوان ، فقد كان لديهم الكثير مما يقولونه ، وكانت حاجة حقيقية لهم كي يعبروا عما كان يجول في افئدتهم الصغيرة . فقد بدات آنذاك رسومهم تتخذ شكلا محددا يعبر عن الماساة بالالوان ... لم نطلب منهم ان يرسموا الحرب ويصوروها او ان يعبروا عن رعبهم بها ... لقد اعطيتهم الورق والاقلام الملونة فقط وطلبت منهم ان يرسموا ... ولكن ذلك كان يكفي بالنسبة لهم ان يقولوا كل شيء ... ليعبروا عن غضبهم ، حزنهم آلامهم. فقد دونوا في رسوماتهم اغنية الحياة وهي ان الفرحة ستنتصر على العسف والاضطهاد . لنتجول بين صفحات الكتاب الملونة . هذا زهير ـ ٦ سنوات ـ طفل ذو مخيلة واسعة ، انه يرسم ويغني ويتحدث كما لو ان ذهنه يولد سيلا لا ينقطع من الصور والرؤى . بعد ذلك يتراجع الى احلام اليقظة . وعندما يرسم يبدو كانه يحاول ان يطبع جسده الصغير على الورق . فهو يرسم كهوفا ووحوشا ... طرقات ، سيارات ... طائرات . ويجمعها معا في شكل جريدي . ولدى الطلب اليه ان يوضح ما رسمه يقول : « هذا قبر وهذا رجل ميت تم دفنه بالامس ... فعندما جاءت الطائرات الاسرائيلية كنا في البيت . فتحطم الشباك . أبي اخرجنا من البيت كي نختفي في الملجأ. بعد ذلك انهار البيت . رجعت كي آخذ حذائي ، الا انني لم اجده . وبقينا نتجول على غير هدى ، لم تكن معنا ملابس كافية ، وكان لدينا سرير واحد فتركناه . تسلقنا الجبال واختفينا في الكهوف . كان الحزن يطوق بمخالبه اللئيمة على الناس . جاء رجل واخبرنا ان هناك وحشا في قمة الجبل ... عندها حملت أمي اختي الصغيرة اما انا واخي فقد حملنا ابي سوية على صدره ، وظل الوحش يطاردنا ... كان اسود كبير الجسم ... » .

وهنا فاطمة ، طفلة في السادسة من العمر ، قالت : «رأيت في منامي ان الاسرائيليين يطاردوننا . لقد لحقوا بنا واوقفونا قائلين : ارفعوا ايديكم ! بعدها اطلقوا علينا النار ... وهذا ما فعلوه حقا بشعبنا في عين السلطان مما اصابنا بالهلع فهربنا منهم ولكننا اصبحنا بلا بيت ... » .

« هل هدموا بيتكم في عين السلطان ؟ » .

« نعم ... » .

« هل رأيت ذلك ؟ » .

« كلا ، لقد حلمت به » .

طفلة اخرى اسمها يسرى ـ ١٠ سنوات ـ صامتة حزينة . انها ترسم زهورا وعصافير وطيورا اخرى . الازهار التي ترسمها كبيرة جدا كما لو كانت اشجار اسطورية شوهدت في الحلم ، وظلت مطبوعة عميقا ، عميقا في الذاكرة . انها هروب من الشمس المحرقة والغبار والخيام .

اطفال آخرون يرسمون ويتكلمون .. فيصغي لهم منى بامعان ... ونكتب عنهم ، انهم يعرفونها اليوم صديقة حميمة لهم .

وقد ساهمت منى في العديد من المعارض وكان آخر معرض اشتركت فيه بموسكو عام ١٩٧٩ ، « معرض موسكو للفنون التشكيلية الفلسطينية » . انها تعمل رسامة في قسم الفنون التشكيلية التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وما تزال تحتفظ بروابط متينة مع عالم الاطفال الفلسطينيين .



(الطائرات الاسرائيلية تقصف مخيم [illegible] ـ رسم ـ يسرى احمد (١٠ سنوات))

الى الرفيق المجهول

قصيدة : يوهانس بيخر

(يوهانس بيخر شاعر الماني معروف . كان عضوا في الحزب الشيوعي الالماني وقاوم الفاشية بعنف . وبعد تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية كرمته الدولة باطلاق اسمه على عدة مؤسسات ثقافية منها معهد يوهانس بيخر في لايبزغ) ..

غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي يؤدي عمله في الخليـة
او في مكان آخر ارسله اليه الحزب .
انه لا يحتاج هذه الانشودة
فهو يؤدي عمله على اية حال !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي لم تسجل اسمه الكتب المتلئة باعماله .
لا يحمل اسما كهوية
ولا يكتب اسمه باحرف بارزة .
ولا يثبته ، كما هو الى جانب السادة الكبار .
غنوا انشودة للرفيق المجهول وثبتوا اسمه هناك .
حيث يجب ان يكون إلى جانب الكبار !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي سقط من اجل الحزب!
ولن ينعاه منشور .
ولن تتصدر صورته صحيفة .
لذلك أطلقي اغنيتي
وبلغي
انك هنا شاهدته مسجى
كما امره الحزب .
وعندما ستجتمعون لتمجيد الكبار
ويخطب القادة
لا تنسوا
ان تغنوا للرفيق المجهول
انشودة !
رفاق !
غنوا انشودة الحزب
غنوا انشودة للرفيق المجهول ..

في المكتبـات

❋ « السلام المفقود » ـ مسرحية راضي شحادة ❋

■ صدرت هذه المسرحية عن منشورات « الاسوار » عكا وتقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير وهي « مسرحية ادبية مكونة من ثلاثة فصول وتتحدث عن ذلك السلام الذي ضاع منذ زمن طويل وان وجد فانه غالبا ما يكون ملطخا بالدماء مزهقا ذلالا هالكا » (توطئة المؤلف ـ ص ٧) .

❋ « الشمس فوق المدينة الكبيرة » ـ قصة ناجي ظاهر ❋

■ كذلك أصدرت منشورات « الاسوار » قصة ناجي ظاهر « الشمس فوق المدينة الكبيرة » تقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم لوحة غلافها الرسام عبد عابدي وخططه غازي عبد الحليم . وهذه هي المحاولة الاولى للكاتب في كتابة القصة الطويلة يضمها الى محاولاته السابقة في كتابة الشعر والقصة القصيرة .

❋ كتابـان للدكتور دافيد صميح ❋

■ أهدانا الدكتور دافيد صميح ، المحاضر في جامعة حيفا قسم اللغة والادب العربي ، كتابين من مؤلفاته الاول « اضواء على ادب توفيق الحكيم » وهو مجموعة من الابحاث لـ الام نحمان بار ومتتياهو بيلد ويهوديت روزنبويز وساسون سوميخ ودافيد صميح . ويقع في ١٠٤ صفحات من الحجم المتوسط . وقد صدر هذا الكتاب عن منشورات شركة الابحاث العلمية ـ العملية في جامعة حيفا في اواخر العام ١٩٧٩ . والثاني العدد الاول من مجلة « الكرمل ـ ابحاث في اللغة والادب » (التي تصدر بشكل دوري ، عن المركز اليهودي العربي وقسم اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا) ويحوي بحثه حول « الديمومة والاستحالة : حول وسائل التعبير في الشعر العربي القديم » .

❋ « ثورة ١٤ تموز في كتاب الدكتورة سعاد خيري ❋

صدر عن دار ابن رشد في بيروت «من تاريخ الحركة الثورية في العراق : ثورة ١٤ تموز » للدكتورة سعاد خيري. وهو الجزء الثاني من اطروحة واسعة نالت بها المؤلفة شهادة مرشح علوم في الفلسفة في جامعة موسكو (المعروفة باسم لومونوزوف) . وقد طبع الجزء الاول منها في بغداد ونالت رواجا واسعا .

وتنصب فصول هذا الكتاب « على تحليل ثورة ١٤ تموز في العراق . والشيء الاهم هو ان المؤلفة انتهجت منهج النقد التاريخي القائم على التحليل الماركسي والشمولي للواقع الملموس للاحداث التاريخية ، فلا هو وحيد الجانب ولا مجرد كيل الثناء للجماهير الثائرة او طليعتها على قاعدة « ليس في الامكان ابدع مما كان » فالعبرة من دراسة التاريخ دراسة جدية هي تشخيص الاخطاء ـ وهي من العامل الذاتي ـ لئلا تتكرر نفس الاخطاء في ظروف موضوعية جديدة » .

❋ اختتام مهرجان لايبزيغ السينمائي ❋

« الحمامة الذهبية » تقاسمتها السويد وألمانيا الدمقراطية

تحت شعار « أفلام العالم في النضال من أجل السلام » ، انتهى مؤخرا مهرجان لايبزيغ الدولي الثالث والعشرون للافلام التسجيلية والقصيرة بتوزيع الجوائز الرئيسية .

وقد تم خلال المهرجان عرض ٢١٨ فلما من ٤٧ بلدا والامم المتحدة ، ومنظمة اليونيسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الافريقي الوطني بجنوب افريقيا . وشمل برنامج المنافسة عرض ١٠٠ فيلم وفيلم من ٣٤ بلدا ومنظمة التحرير الفلسطينية والامم المتحدة .

تقاسم الجائزة الرئيسية « الحمامة الذهبية » الفيلم السويدي « في ظل ثورة السلفادور » وفيلم المانيا الدمقراطية « لزمن سابق الانذار » .

وحصلت على الجوائز الثانية « الحمامة الفضية » الافلام التالية : الفيلم الانغولي «علينا ان نعود» الذي يتناول نضال التحرر الوطني للشعب الانغولي . والفيلمان الكوبيان « في بلد ساندينو و عزنالدا بلد صغير .. ثورة كبيرة » والفيلم السوفييتي « جنود الجبهة » والفيلم البلغاري « الموسيقار الابدي » .

وكرمت جنة مهرجان لايبزغ الدولي للافلام التسجيلية والقصيرة عمل السينمائيين التشيكوسلوفاكيين في مجال الافلام الوثائقية الذي ركزت فيه هذا العام اعادة الافلام القديمة ومنحته حمامة ذهبية كجائزة شرف ، كما منحت جائزة تشجيع الفلم « موروزان او منطقة متحررة » الذي اخرجه مناضلون شباب من اجل الحرية في السلفادور .

وحصلت منظمة التحرير الفلسطينية لفلمها « بلد الاسلاك الشائكة » الذي اخرجه قيس الزبيدي على شهادة شرف ، وعلى شهادة أخرى من الاتحاد الدولي للصحفيين الفلسطينيين ويتناول الفلم بصورة خاصة تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه من قبل المحتلين الاسرائيليين . وتم ترشيح فيلم « اطفال فلسطين » الذي اخرجه كورت تيتسلاف من ألمانيا الدمقراطية لمنحه جائزة هاني جوهرية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أخذ المخرج لقطات هذا الفلم في لبنان حيث أعرب سكانها الذين وقفوا أمام الكاميرا عن آلامهم ولا سيما عن مصير الاطفال الفلسطينيين .

ويتضمن الفلم مشاهد لاطفال مرحين ، ومشاهد أخرى لبعض الآباء والامهات في احدى المقابر يرثون اطفالهم الذين قتلوا بالرصاص الاسرائيلي .

ومن الافلام التي تناولت القضية الفلسطينية أيضا وعرضت في المهرجان الفلم السوري « أصول فلسطين » للمخرج أمين بني الذي يتناول قضية بشكل مستفيض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني .

ويستعرض الفيلم مراحل مؤامرات الامبريالية العالمية والصهيونية على المنطقة العربية عامة ، وبخاصة على القضية الفلسطينية .

ومن الافلام التي تحدثت عن القضية الفلسطينية فلم « فلسطينا لآخر .. محامية في اسرائيل » للمخرج ماريو اوفندرج من برلين الغربية . ويتضمن الفيلم اقوالا مثيرة محزنة لمحامية الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية حول اعمال تشريد العرب من أراضيهم، وتفريق عائلاتهم وأعمال القضاء على التراث والثقافة الفلسطينيين .

أخبار ثقافية

❋ « النورس » لتشيخوف يعود الى مسرح موسكو الفني ❋

■ انهى تشيخوف تاليف مسرحيته « النورس » عام ١٨٩٦ . وباء عرضها الاول ، على خشبة مسرح الكسندرينسكي في العام نفسه ، بالفشل الذريع . وبعد عامين اخرج مسرح موسكو الفني المسرحية في موسمه الاول . واهدى المؤلف الى نميروفتش ـ دانشينكو احد مؤسسي المسرح ميداليونا نقشت عليه العبارة التالية « انك انعشت « نورسي » شكرا » .

لقد اثر نجاح تشيخوف المسرحي تأثيرا حاسما على طبيعة هذا المسرح قال ستانيسلافسكي ، المؤسس الآخر للمسرح : « ان كل ما يجري على الخشبة يجب ان يكون واقعيا لا ان يتظاهر بالواقع .. » .

ان مسرح موسكو الفني الذي يتميز مسرحياته بمستوى رفيع في الاخراج والتمثيل ، قد أولى وما يزال يولي عناية خاصة لاخراج مسرحيات تشيخوف . لقد تساءل ستانيسلافسكي عام ١٩٢٦ « من هو ذلك الشجاع الذي اقدم على اخراج المسرحية التي أصبحت رمزا المسرح » .

وبالرغم من ان مسرحية « النورس » اخرجت مرارا ونجحت تارة وفشلت تارة اخرى في الاتحاد السوفييتي وخارجه ، الى ان وجدت لها تجسيدا غير عادي في الباليه الذي اخرجته مايا بليسيتسكايا ، الا انه من الصعب الرد على تحدي ستانيسلافسكي في ادامتها هذه . ولكن وبصرف النظر عن ذلك شاهد هواة المسرح مؤخرا وبضمنهم الراقصة الشهيرة بليسيتسكايا « للنورس » على خشبة مسرح موسكو الفني وصفقوا لمؤسسيه الى غنسه الاصيل .

قال اولغ يفريموف مخرج المسرحية رئيس مخرجي مسرح موسكو الفني ان مسرحية « النورس » تجذبنا كما يجذب لهيب الشمعة الفراشات فنقترب نحن جميعا من هذا اللهيب الذي يحرقنا ، غير اننا نطر اليه ونطير . ويجذبنا سحر المسرحية التي غدت اسطورة ، والتي فشلت في البداية ولكنها دشنت بعد ذلك عهدا جديدا في المسرح عموما. ان مبادىء تشيخوف الجمالية وانسانيته الرفيعة واعتقاده بان الانسان يجب أن يكون ذا خصال رفيعة ، وثقته به ، ان كل ذلك سيظل في مركز اهتمامنا وسوف نعيد اخراج مسرحياته لانها التربة التي يجب على مسرح موسكو الفني ان يقف عليها والتي فقدها في وقت ما .

ثم مضى أولغ يفريموف قائلا : ان « النورس » ليس مجرد مسرحية عن رجالات الفنون ، بل انها قصة البحث العسير عن الكمال الاخلاقي والشوق اليه . وفي ضوء ذلك تبدو هذه المسرحية معاصرة للغاية . واذا احس بعض الناس بعد مشاهدتها بقلق غامض وفكروا بمبادئهم الاخلاقية فمعنى ذلك ان المسرح قد حقق رسالته .

وقال نميروفتش ـ دانشينكو في حينه : ان شخصيات هذه المسرحية دقيقة ورقيقة ولذلك يمكن اعتبار التمثيل الدقيق جدا لشخصيات المسرحية والتعبير عن علاقاتهم المخفية والغامضة احيانا ، من سمات المسرحية البارزة . وينطبق ذلك على جميع الممثلين الذين يشتركون في المسرحية .

❋ السينما الصهيونية في كتاب ❋

صدر عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب « اساليب السينما الصهيونية » ، واشترك في تحريره كل من الدكتور بوغالب بوريكي وجاد الحاج ويوسف يوسف واحمد فياض المفرجي . وهي مساهمات من المؤلفين قدمت في اطار حلقة دراسية حول السينما عقدت في بغداد بين ١٠ و ١٢ كانون الاول ١٩٧٩ .

كتب بوغالب بوريكي فصلا في « مراحل تطور الدعاية في السينما العالمية » ، وكتب جاد الحاج فصلا في « اساليب التصدي المكنة للسينما الصهيونية » ، ويوسف يوسف عن « الصهيونية على جبهة السينما » ، واحمد المفرجي عن « التعريف بالمصادر الغربية لدراسة السينما الصهيونية» و«الصهيونية في السينما الاسرائيلية» .

❋ ٢٢٠٠ سنة عمر مخطوطة نجت من حريق مكتبة « الاسكندرية » ❋

اكتشفت مؤخرا في المكتبة الوطنية النمساوية في فيينا مخطوطة مؤلفة من مئتي واربعة عشر سطرا ، قدر عمرها بالفين ومئتي سنة . وتبين انها قطعة من بيان عام « لمكتبة الاسكندرية » ، اشهر مكتبة في العالم القديم ، والتي أسسها بطليموس في القرن الثالث قبل الميلاد ودمرت نحو عام ٦٤٠ بعد الميلاد وكانت تحوي اكبر مجموعة من مخطوطات العالم القديم .

❋ كتاب المؤتمر الاول للكتاب اللبنانيين ❋

صدر مؤخرا كتاب خاص باعمال المؤتمر الاول للكتاب اللبنانيين الذي عقد في كانون الثاني الماضي من العام المنصرم . ويتضمن هذا الكتاب ـ الوثيقة مجموع الدراسات التي قدمت امام المؤتمر ، بالاضافة الى الوثائق والقرارات والتوصيات الصادرة عنه . كما يتضمن كلمات سائر الوفود العربية والعالمية التي شاركت بحضورها ، وجميع التحيات التي وجهت الى الكتاب اللبنانيين في مؤتمرهم الاول هذا .

❋ يفتوشنكو يكتب الرواية ❋

انتهى الشاعر السوفييتي يفتوشنكو من كتابة اول عمل روائي له سينشر تباعا في مجلة « موسكوفا » . وهو يقوم حاليا بكتابة سيناريو لفيلم سينمائي تدور احداثه حول محطة سكة حديد صغيرة في سيبيريا حيث ولد .

× في الحركة الشيوعية العالمية ×

٦٠ عاما على الحزب الشـيوعي التـركي

في ايلول من العام الماضي احتفل شيوعيو وشغيلة تركيا بالذكرى الستين لميلاد حزب الطبقة العاملة التركية الذي نهض على الاساس المتين للمبادئ الايديولوجية والتنظيمية الماركسية – اللينينية .

وقد حيّوا بهذه المناسبة ذكرى الذين سهروا على مهد الحركة الثورية في تركيا . فان اسماء مثل مصطفى صبحي واتيم نجاة دخلت تاريخ نضال الشعب التركي من اجل التحرر وازالة مخلفات الاقطاع ، وضد الاضطهاد الذي يمارسه راس المال التركي والاجنبي ومن اجل السلام والاشتراكية .

لقد انخرط مصطفى صبحي في الحركة المناهضة للحرب في عام ١٩١٠ وسرعان ما اعتقله البوليس وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما . ولكنه افلح في الهرب من الحصن الذي كان



حوالى نصف سكان مدينة اسطنبول البالغ عددهم ٤،٥ مليون نسمة يعيشون في أحياء فقيرة كهذه .

محتجزا فيه . ووجد طريقه الى روسيا حيث انضم عام ١٩١٥ الى الحزب البلشفي وساهم بفعالية في اشاعة الافكار الماركسية بين اسرى الحرب من تركيا .

اما رفيقه في السلاح اتيم نجاة فقد بدأ نشاطه الثوري في المانيا في صفوف منظمة « سبارتكس » الثورية واصدر في برلين جريدة باللغة التركية تحمل اسم كورتولوس (التحرير) . وشارك في ثورة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ . وعاد نجاة الى وطنه وانضم الى حزب العمال والفلاحين الاشتراكي الذي اصبح بعض اعضائه فيما بعد من مؤسسي الحزب الشيوعي التركي .

وشارك مؤسسو الحزب الشيوعي التركي في الثورة الاشتراكية في المجر وفي عمل الكومنترن . فتمثلوا الوعي الاممي وتقاليد مختلف الفصائل الوطنية للطبقة العاملة والحركة الشيوعية العالمية وحملوها معهم الى الوطن باعتبارها الركيزة والاساس لنشاط الشيوعيين الاتراك .

لقد نشأت اولى المجموعات الشيوعية على ارض تركيا ذاتها وكذلك بين اسرى الحرب الاتراك في روسيا السوفييتية في عام ١٩١٨ . وتصدر مصطفى صبحي المساعي الدائبة ، الدائمة والثابتة من اجل توحيدها على اساس برنامج الحزب الجديد من الطراز اللينيني . في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠ عقد المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي التركي في باكو . فاقر برنامج الحزب ونظامه الداخلي . وانتخب مصطفى صبحي رئيسا للجنة المركزية واتيم نجاة سكرتيرها العام . وقرر المندوبون تشكيل حزب الشعب الشيوعي كجناح علني للحزب الشيوعي التركي .

ومنذ البدء وقف الحزب الشيوعي التركي في طليعة المعارك من اجل التحرر الوطني ووقف الى جانب الشعب في صد عدوان دول الوفاق . وقد راع الدوائر الحاكمة تنامي شعبيته بوتائر متسارعة . فاقامت حزبا شيوعيا مزيفا للعمل تحت اشراف البوليس . وكانت مهمة العملاء المأجورين تشويه الافكار الشيوعية في نظر الشغيلة والافتراء على قادة الحزب الشيوعي التركي وزرع بذور الصراع والانشقاق في صفوفه .

وحين باءت هذه المحاولات بالفشل قررت الرجعية تصفية القادة الشيوعيين . وبعد اربعة اشهر ونصف من انعقاد المؤتمر التأسيسي – في ليلة ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٢١ – تم اعتقال مصطفى صبحي واتيم نجاة والعديد من قادة اللجنة المركزية بصورة غادرة واغرقوا في البحر .

لقد ادى سحق النواة القيادية للحزب الى تعطيل عملية ترسيخ وحدته الايديولوجية والتنظيمية على نحو ملحوظ ولكن الرجعية اثبتت عجزها عن شل نشاط الحزب ، ناهيكم عن ابادته . فانعقد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي التركي في آب (اغسطس) ١٩٢٢ لوضع برنامج لنشاطه اللاحق . وكانت الحكومة البرجوازية قد سارعت الى حظر حزب الشعب الشيوعي ومنعت ممارسة اي نشاط تقدمي في البلاد . ومنذ ذلك الحين – الذي مضى عليه ٥٨ عاما – والشيوعيون الاتراك يخوضون نضالا سريا معرضين الى اضطهاد السلطات ومتصدين لهجمات المتطرفين اليمينيين و « اليساريين » ومقدمين التضحيات من اجل قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي التركي عمل بعزيمة لا تلين خلال الحرب العالمية الثانية من اجل اقامة جبهة موحدة ضد الامبريالية والفاشية وضد اعوانهما في تركيا . وبعد اندحار المانيا النازية ، حين تبدى بوضوح الاتجاه صوب اشاعة الدمقراطية في عدد من البلدان الراسمالية في اوروبا ، سعى الحزب الشيوعي التركي الى الافادة من ذلك واخذ يبحث عن فرص ممارسة النشاط العلني . وتولى الشيوعيون على الاخص قيادة الحركة من اجل اعادة تشكيل النقابات التي حلتها الحكومة في عام ١٩٢٥ .

غير ان الحزب لم يوفق في منع العناصر الانتهازية من شق الحركة العمالية القانونية . فظهر في عام ١٩٤٦ حزبان اشتراكيان مستقلان : الحزب الاشتراكي التركي ، الاصلاحي ، وحزب الشغيلة والفلاحين الاشتراكي ، القائم على اساس المبادئ الشيوعية . يضاف الى ذلك ان الحزب الشيوعي التركي لم يستطع تماما ربط اشكال النشاط العلنية والسرية فوجدت كوادره الحزبية العاملة في صفوف حزب الشغيلة والفلاحين الاشتراكي نفسها بلا حماية امنية كافية . ولمس الحزب الشيوعي التركي آثار ذلك بمنتهى الحدة عندما كفت الدوائر الحاكمة عن ممارسة « لعبتها الدمقراطية » وحظرت الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الاخرى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ .

لم يلق الحزب الشيوعي التركي سلاحه في تلك الفترة العصيبة بل انبرى يقارع توطيد مواقع امبريالية الولايات المتحدة في البلاد وتوريط تركيا في حلف شمالي الاطلسي محذرا الراي العام بشدة من اخطار مشاركة تركيا في الحرب الكورية التي بدأتها واشنطن . واستنهض شيوعيو تركيا القوى التقدمية والدمقراطية للنضال من اجل السلام والصداقة مع البلدان الاشتراكية .

واستمرت القوى الامبريالية في تشديد ضغطها فانضمت تركيا في عام ١٩٥٢ الى كتلة شمالي الاطلسي . وبعد ذلك بثلاث سنوات اقترحت دوائرها الحاكمة ، ارضاء لواشنطن ، اقامة حلف بغداد الذي كان مخططا له ان يوفر جسرا لحلف شمالي الاطلسي في زحفه على الشرق الاوسط . واحالت المعاهدة العسكرية الثنائية مع الولايات المتحدة ، تركيا الى رأس جسر للتحضير لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقد افضى هذا التوجه في السياسة الخارجية للحكومة الى تعميق المضمون الرجعي لسياستها الداخلية . وبضغط من الدوائر الرجعية اصدر « المجلس » – البرلمان – قانونا جديدا ادخلت بموجبه عقوبة الاعدام وكان موجها ضد الشيوعيين والمناضلين من اجل السلام والدمقراطية والتقدم . فتكبد الحزب الشيوعي التركي خسائر فادحة وفقد الكثير من قادته .

وشارك الشيوعيون رغم القمع والاضطهاد ، مشاركة فعالة في نضال الشعب ضد طغمة بايار – مندريس . فتكلل هذا النضال بالنجاح وسقط نظام الحكم اللادمقراطي في ٢٧ أيار (مايو) ١٩٦٠ لتعقبه حكومة اضطرت الى الاقرار ببعض الحقوق الدمقراطية .

بيد انه لم يكن بوسع الشيوعيين الافادة على نحو كامل من تحسن المناخ السياسي . فلقد كان الحزب ضعيفا للغاية . ولم يفلح في اعادة بناء هيكله التنظيمي بالسرعة الكافية بعد الضرر الذي الحقته به ضربات البرجوازية . كما لم تتخذ اجراءات كافية لبناء شبكة سرية متشعبة .

وازداد الوضع تعقيدا بسبب الحقيقة الماثلة في ان الحزب تعرض الى ضغوط مكثفة من جانب التيارات اليمينية و « اليسارية » الانتهازية التي نشأت آنذاك في صفوف الاطار القانوني للحركة العمالية . وكان الخطر الاعظم متأتيا من التأثير المتزايد للتيارات الداعية الى افكار « الاشتراكية التركية » و « الاشتراكية الانسانية » والتي كانت تنفي الدور الطليعي للطبقة العاملة وتعلق كل آمالها على قيادة المثقفين والعسكريين .

ان المرء لا يستطيع ، بالطبع ، ان يغفل الظواهر الايجابية الهامة ايضا . وهكذا تشكل في شباط (فبراير) ١٩٦١ حزب العمال التركي بمبادرة مجموعة من القادة النقابيين . وفي عام ١٩٦٢ انضم الى الحزب عدد من المثقفين التقدميين . وقد ساند الشيوعيين حزب العمال التركي لانه كان يشيع الافكار الاشتراكية ، واتخذ موقفا دمقراطيا ودعا الى انتهاج سياسة ثابتة في معاداة الامبريالية . لقد كانت الحركة التقدمية في البلاد في نهوض .

وفي اذار – مارس – ١٩٧١ اقدمت العناصر الرجعية في الجيش على الاطاحة بالحكومة مدركة تعذر اخماد النضال المتصاعد للطبقة العاملة من خلال مراعاة « اللباقة الدمقراطية » . وقد فرض الحظر على العديد من المنظمات التقدمية والدمقراطية ، ومنها حزب العمال التركي . وسرعان ما اعلنت حالة الطوارئ في قسم كبير من البلاد .

لقد اسفر هذا التطور عن ظروف جديدة ساعدت خبرة الحزب السابقة على الافادة منها الى حد كبير ، لا سيما وان المستلزمات الموضوعية والذاتية كانت قد اخذت تنضج بسرعة متزايدة لتوطيد مواقع الشغيلة والارتقاء بالحركة العمالية الى مرحلة جديدة . وكان تنامي القوة العددية للبروليتاريا الصناعية واحتدام الصراع الطبقي ، النتيجة الحاسمة لاضفاء الطابع الاحتكاري على الاقتصاد بوتائر متسارعة .

وفي الوقت نفسه اظهر الوضع المشحون بالقسوة الذي خلقه نظام الحكم العسكري الاستبدادي ، على نحو اكمل ، حدود امكانات الحزب الشيوعي ان هو لم يعتمد على تنظيم سري لعمله . فشرع الحزب الشيوعي التركي بعد ان توصل الى هذا الاستنتاج ، باجراء تحليل جاد لنشاطه . وفي عام ١٩٧٣ حدثت تغيرات في قيادة الحزب . وفي كانون الثاني – يناير – ١٩٧٤ اصدر الحزب العدد الاول من جريدته المركزية السرية « اتيلم » .

واعدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي مشروع برنامج ونظام داخلي ، وتجدد بناء التنظيم السري في الداخل وقبل كل شيء في المؤسسات باعتباره المهمة الرئيسية . كما احرز الحزب الشيوعي نجاحات كبيرة في التثقيف السياسي للذين انخرطوا في صفوفه من المنظمات الاخرى بحثا عن حزب اممي من طراز جديد . ولقد تحول الحزب الى حزب مقاتل شاب تبلغ نسبة العمال ٦٠٪ من اعضائه .

وفي عام ١٩٧٧ عقد الحزب كونفرنسا وطنيا سريا اقر البرنامج والنظام الداخلي الجديدين وصادق على تركيب هيئات الحزب القيادية . وتعززت وحدة الحزب اللينينية بالاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي الذي عقد في ايار – مايو – الماضي . وقد اظهر الاجتماع ان الحزب الشيوعي يعمل في سائر ارجاء البلاد . وتم فيه طرد مجموعة انعزالية صغيرة ارادت ان تشق صفوف الحزب . واعلن الاجتماع الكامل ان تقوية الحزب ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا هي المهمة الرئيسية في العام الذي حلت فيه الذكرى السنوية الستون لميلاد الحزب الشيوعي التركي – العام الماضي .

ان القوى السياسية كافة في تركيا تواجه الان خيارا لا لبس فيه هو : اما تأييد السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الاحتكارات المحلية والاجنبية او الانخراط في النضال من اجل مصالح الشعب الحيوية وحرياته ضد الهيمنة الامبريالية المتعاظمة وخطر الحرب . وقد اعلن الحزب الشيوعي التركي مرارا بانه على استعداد للدخول في عمل مشترك مع كل من يبدي استعداده للنضال ضد نظام الحكم القمعي وهجمة الاحتكارات . وهو يعتبر وحدة العمل من مستلزمات تشكيل الجبهة الوطنية .

وينظر الحزب الشيوعي نظرة واقعية الى مسألة حلفائه السياسيين الذين يأتي في مقدمتهم حزبا البروليتاريا الاخران – حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي – وتنظيم الدمقراطيين الثوريين الاكراد وقواعد حزب الشعب الجمهوري ، عضو الاممية الاشتراكية ، وبخاصة اولئك الذين ينتمون الى جناحه اليساري .

ويدافع الحزب بثبات في السعي الى توسيع وتمتين صلاته بالدمقراطيين الثوريين الاكراد ، وعن حق الاكراد في تقرير المصير . ويعتقد ان منحهم الحكم الذاتي في اطار دولة دمقراطية موحدة تنشأ في غمار الثورة الدمقراطية المتقدمة ، سوف يكون اكثر الحلول عدالة للقضية القومية الكردية .

اما بالنسبة لآفاق تعاون الشيوعيين مع حزب الشعب الجمهوري فلا يفكر الحزب باقامة تحالف استراتيجي مع هذا الحزب ما دام يقوده ممثلو اليمين الذين يخدمون في توجههم مصالح الاحتكارات التركية والاجنبية . ومع ذلك فان من الممكن زجه بل ويجب زجه في النضال من اجل الحقوق الدمقراطية . ويعتزم الحزب الشيوعي التركي العمل بدأب من اجل التوصل الى وحدة عمل مع حزب الشعب الجمهوري حول قضايا ملموسة مع الحرص على ان لا تراود الفئات الاجتماعية التي تؤلف قاعدته اية اوهام فارغة . ويرى ان من واجبه ان يفضح بلا كلل السياسة التوفيقية لقادة حزب الشعب الجمهوري .

ان مهمة بناء حزب جماهيري موحد ومجاز للطبقة العاملة ، يناضل جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي التركي المضطر لممارسة العمل السري .. تميل في الظروف الحالية الى اكتساب اهمية خاصة . غير انه ما زالت هناك عوائق على الطريق نحو ذلك منها النعرات التي ما يزال بعض قادة الحركة العمالية يتمسك بها . ان لتعزيز دور الحزب الشيوعي التركي اهمية بالغة لتوحيد الطبقة العاملة ونجاح سياسة بناء الجبهة الوطنية الدمقراطية . فان وجود حزب شيوعي قوي وحده الذي بامكانه ان يؤمن النصر للاستراتيجية والتكتيكات الثورية . ومن هنا اعلن تقرير المكتب السياسي المقدم الى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي في ايار – مايو – ١٩٨٠ ان مهمة اعداد الجماهير للثورة الدمقراطية المتقدمة « لا يمكن ان ينجزها بنجاح الا حزب ماركسي لينيني جماهيري يتحالف تحالفا وثيقا مع الشعب » .

في حديث لصحيفة « زو هديرخ » :

ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني العادل

تل ابيب – لمراسلنا – ادلى عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي ، اندريه لاغواني ، بحديث خاص لمندوب صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باللغة العبرية ، يوسف الغازي ، تعرض فيه الى القضايا الهامة التي تشغل مكانا هاما في اهتمامات الحزب الشيوعي الفرنسي على الساحة السياسية الاوروبية والوضع الداخلي في فرنسا واهمية تقدم الشيوعيين بمرشحهم الخاص بهم وبالطبقة العاملة الفرنسية في انتخابات الرياسة التي ستجرى في هذا العام .

وقد تعرض الرفيق اندريه لاغواني في حديثه الخاص هذا الى العديد من القضايا المحلية الفرنسية وكذلك الى الوضع في الشرق الاوسط وسبل حل القضية الفلسطينية . وقال الرفيق اندريه لاغواني : قبل كل شيء بودي ان اؤكد تقدير حزبنا الشيوعي الفرنسي الكبير لنضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يخوض نضالا قاسيا وفي اقسى الظروف . فنحن ندري بظروف النضال ضد الاحتلال في ظل حكومة محتلة . فقد خضنا مثل هذا النضال في ظروف الحرب في الهند





اندريه لاغواني

الصينية وفي الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي . ولهذا فنحن نعرف كيف نقدر هذا النضال .

واكد الرفيق اندريه لاغواني ان الشيوعيين الفرنسيين يناضلون من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . واضاف اننا نرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وانه يجب اشراك المنظمة في اي حوار من اجل احقاق السلام الحقيقي والعادل والشامل في المنطقة . ومما لا شك فيه ان السير في طريق غير هذه الطريق لن يحل الازمة الشرق اوسطية . وسياسة اسرائيل تجاه ذلك هي سياسة انتحارية . وما تنفذه حكومة بيغن من خطوات في الضفة الغربية المحتلة هو خطر ليس فقط على أهالي هذه المناطق من الفلسطينيين ، بل وايضا على مواطني دولة اسرائيل .

يوم فلسـطين في الاتحـاد السوفييتي

موسكو – تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، قام وفد يمثل جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية ، برئاسة ابو مازن ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس الجمعية ، وعضوية ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وعدد آخر من الادباء والكتاب والصحفيين والفنانين الفلسطينيين .. بزيارة الاتحاد السوفييتي وذلك للمشاركة في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وفي يوم افتتاح اسبوع التضامن التقى الوفد الفلسطيني برئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقة الثقافية مع البلدان الاجنبية كروغلوفا وبالنائب الاول لوزير الثقافة السوفييتي باريانش . وقد شارك في المحادثات رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي محمد الشاعر .

*** في دار الصداقة في موسكو ***

وجرى في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو لقاء بين نشطاء اللجنة السوفييتية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وبين اعضاء وفد جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية . وقال مالتشوف ، السكرتير المسؤول عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ان الصهيونية والامبريالية تحاربان الفلسطينيين ليس في ساحة القتال فقط ، بل ويحاولان تلفيق التهم ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقضاء على الثقافة الاصيلة للشعب الفلسطيني وتزوير تاريخه ، ولهذا بالذات فان لجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وغيرها من الهيئات الاجتماعية السوفييتية تولي الاهتمام الكبير لنشر المعلومات الصحيحة عن تاريخ الفلسطينيين وثقافتهم ونضالهم من اجل حقوقهم .

وقال انفور ان لجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني قد اتخذت بالتعاون مع جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية قرارا بتأسيس مكتبة في موسكو تحتوي على الكتب عن تاريخ فلسطين والتي تضم معارض عمالية عن ماضي الشعب الفلسطيني وحاضره .

واضاف ، ان لجنة الصداقة والتعاون مع الشعب الفلسطيني تبذل كل جهد ممكن من اجل توسيع العلاقات بين المنظمات الاجتماعية السوفييتية والفلسطينية ، وقد [illegible] .

*** مهرجان كبير في موسكو ***

وشهدت موسكو يوم ٢٦ نوفمبر الماضي مهرجانا كبيرا حضره رؤساء اللجان والمنظمات الدولية للسلام والتضامن وسفراء الدول العربية والمنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وحشد من الشخصيات الرسمية والشعبية السوفييتية .

*** في جمهورية تركمانيا السوفييتية ***

وتوجه الوفد الفلسطيني يوم ٢٧ نوفمبر برئاسة الاخ ماجد ابو شرار الى جمهورية تركمانيا السوفييتية وذلك لاحياء اسبوع التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وكان في استقبال الوفد الفلسطيني في مطار العاصمة ، عشق اباد ، الرفيق مرادوف رئيس لجنة التضامن التركمانية لدول آسيا وافريقيا ووزير التعليم العالي والثانوي في جمهورية تركمانيا ..

واحتفلت جمهورية تركمانيا بيوم الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك بمهرجان جماهيري حاشد اقيم في دار الثقافة في العاصمة عشق اباد .

وتحدث في المهرجان ماجد ابو شرار فقال :

من دلائل دعم شعوب الاتحاد السوفييتي لشعبنا ان وفدا من جمعية الصداقة الفلسطينية مع شعوب الاتحاد السوفييتي يتواجد اليوم يتكلم في جمهوريتكم الفتية جمهورية تركمانيا التي تقدم الى شعبنا والشعوب المناضلة الاخرى الدعم بمختلف اشكاله .

*** مؤتمر صحفي ***

وعقد الاخ ابو مازن رئيس الجمعية للتضامن مع الشعب الفلسطيني مؤتمرا صحفيا في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية شارك فيه الصحفيون السوفييت والاجانب .

وفي هذا المؤتمر اكد الاخ ابو مازن ان الانطباع عن هذه اللقاءات والمحادثات واجتماعات التضامن يكمن في اننا دهشنا لما ابداه محدثونا من ممثلي الرأي العام السوفييتي والعمال والطلبة والكولخوزيين من تفهم لجوهر المشكلة الفلسطينية واهداف نضال الشعب الفلسطيني .

واضاف : لقد كان انطباع اعضاء الوفد الفلسطيني من زيارتهم لجمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية كبيرا وكانت هذه الزيارة واردة في برنامج اسبوع الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني والى جانب التعبير عن المشاعر الاخوية الصادقة نحو الفلسطينيين تلك المشاعر التي لمسها اعضاء الوفد في كل خطوة . واقتنعنا انه حتى الناس البسطاء في هذه الجمهورية الكائنة في آسيا الوسطى يفهمون ويرون طرق حل المشكلة الفلسطينية بشكل اكثر دقة من بعض الفلسطينيين انفسهم ..

واعرب عن امتنانه للقيادة السوفييتية التي تقدم لحركة المقاومة الفلسطينية مساعدة مستمرة ودعما دائما وتبذل جهودا هائلة من اجل جعل الاهداف النبيلة لنضال الشعب الفلسطيني قريبة ومفهومة لدى المواطنين السوفييت ..

(عن مجلة « فلسطين الثورة »)



الوفد يزور مصنع الاسمدة الكيماوية في مقاطعة تشارجو – جمهورية تركمانيا

اخبار .. احداث .. وقائع
اخبار .. احداث .. وقائع

* شعب ناميبيا سيصعد من نضاله لتحقيق الاستقلال والحرية *

جنيف – « ستستمر الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا في تصعيد نضالها السياسي والعسكري وعلى شتى الجبهات والاصعدة لاجبار النظام العنصري في جنوب افريقيا على الاعتراف بحقوق شعبنا الشرعية وباستقلاله » هذا ما اعلنه يوم الاربعاء الماضي سام نيوما رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) . وحذر نيوما في مؤتمره الصحفي الرأي العام العالمي من ان النظام العنصري البغيض في جنوب افريقيا سيشن حملات الانتقام والعدوان على الدول الافريقية الوطنية المجاورة كانغولا وموزمبيق وزامبيا وذلك بحجة دعم هذه الحكومات الوطنية لنضال شعب ناميبيا . وقال : ان هذه الظروف تضع الرأي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة امام تحديات جديدة ، خصوصا وان النظام العنصري في جنوب افريقيا هو الذي افشل التوصل الى اعلان وقف لاطلاق النار .

هذا وكانت الامم المتحدة قد عقدت مؤتمرا دوليا بحضور ممثلي سوابو وحكومة جنوب افريقيا العنصرية ومراقبين من الدول الافريقية لحل ازمة ناميبيا وذلك وفق بندين رئيسيين هما – انسحاب القوات العنصرية من ناميبيا واجراء انتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة ، الا ان ممثلي الحكومة العنصرية رفضوا اشراف الامم المتحدة مدعين بان جنوب افريقيا هي المؤهلة لوحدها للقيام بهذه المهمة .

والجدير بالذكر ان جنوب افريقيا تحتل ناميبيا وترفض الانسحاب من اراضيها وذلك لغنى هذه المنطقة بالماس وباليورانيوم . وتقدم الدول الغربية والامبريالية الدعم لهذا النظام العنصري دفاعا عن مصالح شركاتها الاحتكارية .

وافادت الانباء في الايام الاخيرة الماضية ان قوات الثوار صعدت فعلا من هجماتها على مراكز قوات الاحتلال العنصرية من جنوب افريقيا .

* تقدير للاتحـاد السوفييتي وادانة للامبريالية الامريكية *

عدن – قدر علي احمد ناصر عنتر ، وزير دفاع جمهورية اليمن الدمقراطية ، تقديرا عاليا المساعدة النزيهة التي تقدمها الاتحاد السوفييتي لليمن الدمقراطي في مختلف المجالات بما فيها توطيد قدرة البلاد الدفاعية .

واكد علي عنتر على ان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي يسمح لشعب اليمن الجنوبي بالدفاع بنجاح عن الثورة ضد دسائس الاعداء الخارجين .

وادان علي عنتر سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية واعلن ان تعزيز الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط وانشاء القواعد العسكرية الامريكية في مصر وعمان والصومال يشكلان خطرا شديدا على السلام والاستقرار في هذه المنطقة من العالم . واضاف ان الاتحاد السوفييتي ليست له مصالح اقتصادية او عسكرية في المنطقة ويعتبر الصديق المخلص للشعوب العربية .

* الاتحاد السوفييتي قـوة جبارة في استخراج الوقود *

موسكو – ازداد استخراج الغاز في الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بنسبة ٧٪ وكانت معدلات استثمار الغاز عالية بشكل خاص في غرب سيبيريا وآسيا الوسطى . ومن هذه المناطق ينقل الغاز بواسطة الانابيب الى القسم الاوروبي من البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يشغل المكان الثاني في العالم من حيث استخراج الغاز .

ويخطط الاتحاد السوفييتي من اجل انتاج الغاز على نفس المستوى الذي هي عليه الولايات المتحدة التي تشغل المكان الاول .

هذا ويصدر الغاز السوفييتي الى البلدان الاشتراكية والاوروبية وبينها ايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا .

* ربع علماء العالم في الاتحـاد السوفييتي *

موسكو – اسست في موسكو مجلة جديدة تحت اسم « العلم في الاتحاد السوفييتي » وستصدرها هيئة رئاسة اكاديمية العلوم باللغتين الروسية والانجليزية . وستوزع في العديد من بلدان العالم .

وصرح فلاديمير كتيليكوف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في حديث ادلى به ان المجلة ستتحدث على نطاق واسع عن نشاط مراكز الابحاث العلمية السوفييتية التي يعمل فيها ربع علماء العالم . وهدف المجلة هو تقديم مساعدة من اجل توطيد التعاون الدولي لحل القضايا البشرية عامة .

واضاف الاكاديمي كتيليكوف اننا ننطلق من ان قضية الحياة والوجود عند جميع علماء العالم هي النشاط المشترك من اجل التوصل الى التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومن اجل انقاذ الشعوب من خطر الكارثة النووية .

الاحتكـارات الامبرياليـة تدعـم نظام « الابرتهايـد » في جنوب أفريقيـا

لندن – كشفت المنظمات الاجتماعية في لندن ولاهاي ان شركة « شل » البريطانية الهولندية وشركة « بريتيش بتروليوم » البريطانية هما اللتان خالفتا حظر ارسال البترول الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

واتضح نتيجة للتحقيق في هذه المسألة ان ٤٢ ناقلة بترول كبيرة استأجرتها شركة « شل » كانت تنقل البترول الى جمهورية جنوب افريقيا في اثناء الفترة الواقعة بين كانون الثاني ١٩٧٩ واذار ١٩٨٠ .

واشارت الحركة ضد التمييز في بريطانيا الى ان شركتي « بريتيش بتروليم » و « شل » كثيرا ما كانتا تقومان بنقل الوقود الى نظام بريتوريا بطرق جانبية وبواسطة اسماء مزيفة .

هذا ونددت لجنة الامم المتحدة المناهضة للتمييز العنصري ، مؤخرا ، بالاحتكارات الغربية لكونها توسع من تجارة البترول مع نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا .

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

كفاح كل يـوم



الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

بعد تسعة اشهر «يتنازل» الحـاكم ويقـر ميـزانية ام الفحم بعـد خسفهـا الـى اقـل مـن النصف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يعاني مجلس ام الفحم المحلي مثل باقي مجالسنا المحلية العربية من السياسـة العنصرية التي تمارسها وزارة الداخلية ضد سلطاتنا المحلية والتمييز المفضوح الذي تتبعه في اقرار ميزانيات المجـالس المحلية . ولايضاح ذلك نورد فيما يلي قصة الميزانية العادية للسنـة المالية الحالية .

لقد اقر مجلس ام الفحم المحـلي في تاريخ ٢٧ـ٣ـ١٩٨٠ في جلسـتـه رقم ١٥ ميزانيتـه العادية بحجـم ٢١٩٤٤٥٠٠٠٠٠ ليرة وامـا حضـرة حاكم اللواء فلم « يتنازل » ويصادق عليها الا بتاريخ ٢٩ـ١٢ـ١٩٨٠ ، اى بعد تسعة اشهر وبعد أن خسفهـا بنسبة ٥١٫٥٪ وابقى منهـا عـلى ١٠٧٤٦٠٠٠٠٠ ليرة . وتسلم المجلس المصادقة على الميزانية المخسوفة في تاريخ ٢ـ١ـ٨١ !

وتميز الميزانية المذكورة بتخفيض الدعم الحكومي واجبار المجلس عـلى رفع نسبة الدخل المحلي (ضرائـب وعائدات وغيرها) . وطلب من المجلس رفع الضريبة بنسبة ١٢٪ على الرغم من انها رفعت في بداية السنة المالية بنسبة ١٠٠٪ . وعلى اسـاس تقدير واضع الميزانية فان نسبة ١٢٪ لـن تدخل الصندوق ولن تجبى من السكان الذين كانوا قد دفعوا الضرائب قبـل هذه المدة بكثير .

ولا يؤدي هذا التمييز الى تجميـد الاوضاع فحسب ، بل ويجعل الوضع أسوأ مما كان عليه وفي جميع المجالات. ففي باب الصيانة مثلا وافق حاكم اللواء على زيادة بنسبة ٥٠٪ عـلى المبلغ الاساسي في الميزانية السابقـة الامر الذي يعني تراجعا الى الخلـف بنسبة ١٠٠٪ . وعلى اساس تقـدير التضخم المالي الذي بلغ هذه السنـة ١٣٢٫٩٪ . كما تم تخفيض بنسبـة ٧٠٪ في مجال الخدمات الصحيـة حيث تمت الموافقة على ٣٠٠ الف ليرة فقط من أصل مليونين اقترحها المجلس.

وخفضت ميزانية النظافة العامة من ٥٠٠ الف ليرة اقترحها المجلـس الى ٢٥٠ الف ليرة ومخصصات الوقود من ٣٥٠ الف ليرة الى ٢٨٠ الف ليرة .

وطلب المجلس من وزارة الداخليـة المشاركة في ميزانية الشوارع بمبلـغ ٧٤٥ مليون ليرة وتمت المصادقة على مليون ليرة فقط مع العلم بان المجلس يقوم بمشروع تغيير شبكة المياه ومد شبكة المجاري .

وخفضـت ميزانيـة المدارسـ (مختبرات ووسائل ايضاح ومـواد للاستعمال) بنسبة ٥٥٪ .

اقترح المجلس ميزانية هبة عامـة مبلغ ٣٦ مليـون ليرة وصـودق على ١٨٫٦٠٠ مليون ليرة فقط اى ٤٨٪ .

وخفضت ميزانية هبة العجزة من ٩٢٤٦٨٤٤٥٠٠ ليرة الى ١١٤٤٠٠٠٠٠ ليرة فقط .

وصودق على ٦٤٩٠٠ مليون لـيرة في ميزانية الـ... العادي اى الرقم نفسه الذي ورد في ميزانية السنـة الماضية .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس قام باعمال تطوير في حي واحـد وتـم اصلاح الشوارع بتكاليف ٢٤٥ مليـون ليرة . وتتطلب اصلاح الشوارع بعـد تغيير شبكة المياه ومد المجاري مبلغ ٢٠ مليون ليرة .

اما بالنسبة لمشروع المجاري فقـد دفعت الوزارة حتى الان مبلغ خمسـة ملايين ليرة فقط على شكل قرض مـع العلم انه هناك اتفاق وقرار بموجب القانون يقضي باشتـراك الـوزارة في هذا المشروع بنسبة ٥٠٪ . هذا ودفع المجلس حتى الان اكثر من ١٧ مليـون ليرة للمقاول اى أن المجلس والاهالي دفعوا ١٢ مليون ليرة وهذا يسـاوى اكثر من ٢٠٠٪ مما دفعتـه الوزارة ومشروع المياه القطرى .

وتـم تنفيـذ المرحلتـين ، الاولى والثانية ، من مشروع المياه الـذى يتطلب تغيير الشبكة الداخليـة التي اصبحت لا تتناسب مع حاجيات القرية ووصل الى مرحلته النهائية ، وتبلـغ تكاليفه ١٠ ملايين ليرة لم تدفع الوزارة منها حتى الان سـوى ١٤١٢٠٠٠٠ ليرة بالاضافة الى ٨٥٠ ألف لـيرة دفعتها وزارة الزراعة .

وبلغ العجز في ميزانية بناء مدرسـة واحدة بعد اضافة أعمال التطوير التي لم تؤخذ بالاعتبار سابقا مبلغ ١٩ مليون ليرة دفعها المجلس . ويدور الحـوار بين وزارة الداخلية ووزارة المعـارف حول من سيتكفل بدفع ذلك !

وبعد هذا الاستعراض السريـع والحقائـق الدامغـة هل ستستمـر السلطات المختصة في غيها وتبجحهـا حول المساواة والتطوير والانعاش ؟

« ارهاب ضد ارهـاب » تصعد ارهابها ضد اليسار في « الكيبوتسـات »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصلت الى ١٥ «كيبوتسا» ، في الاسبوع الماضي ، رسائل تهديد من العصابة الارهابية التي تطلق على نفسها اسم « ارهاب ضد ارهاب » تطالب بطرد كل قوى اليسار من الكيبوتسات . وتـوزع المنظمة في رسائلها على من تطـالب بطردهم القابا مثل «خونة» و «اعداء» و «ملاعين» وغيرها . وتقول الرسائل انه اذا لم تقم «الكيبوتسات» المذكورة بطرد الاشخاص المشار اليهم فانهـا وحقولها وكل فرد فيها يتحمـل المسؤولية وسيعاقب .

وجميع الرسـائل موقعـة باسم المنظمة « ارهاب ضد ارهاب» ورسمت في الزاوية السفلى منها نجمة داوود وكتب بخط اليد « الموت للخونة » .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة قامت قبل بضعة اشهر بارسال رسائل تهديد (بالبريد المسجل) مشابهـة لبعض اعضاء الكنيست وللمحاميـة الشيوعية فيليتسيا لانغر . وعـلى الرغم من تقديم شكوى للشرطة فـلم يتم حتى الان الكشف عـن كاتبي الرسائل ومن يقف خلف هذه المنظمة الارهابية الفاشية .

النفبي « يلقـن » خليل درسا في التاريـخ !

القاهرة ـ بينما يعيش الالوف من خيرة ابناء الشعب المصري في المنفى ، بعيدا عن الاهل والوطن ، ويمنعون من العودة الى ديارهم ، ويحرمون من زيارتها ، يفتح نظام السادات ذراعيه لاستقبال الفاشي الصغير تساحـي هنغبي ابن عضو الكنيست المعروفة غئولا كوهين . وكان النغبي قـد انضم الى وفد طلابي صهيوني عاد من زيارة الى مصر في الاسبـوع الماضي .

وكان النغبي في من اجتمعـوا بمصطفى خليل ، رئيسوزراء السادات سابقا ، و « لقنه » درسا في التاريخ القديم والمعاصر ! وبعـد ان وجـه اليه الاهانات وقدم « اقتراحاتـه » بشأن برامج التعليم في مصر عاد الى اسرائيل !

ام الفحم تستعد لمخيم العمل التطوعي الثالث

ام الفحم ـ بادرت لجنة مخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم بنشـاطاتها وفعالياتها تحضيرا لهذا المخيم الذي تقرر تنظيمه في القريـة في الربيع القادم .

واصدرت اللجنـة منشورا الى اهالي ام الفحم ناشدتهم فيه التعاون والمشاركة في اعمال المخيم وابلاغهـا بالاعمال المقترحة للاصلاح في الاحيـاء والمنشآت العامة .

كما اجتمعت اللجنة مع المجلس المحلي الذي بـارك هذه الخطوة بتعيينه اربعة من اعضائه في لجنـة المخيم المشتركة واعلن عن استعداده التـام لتخصيص ميزانيـة لجميع الاعمال التطوعية التي يشملها برنامج المخيم .

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي ينظم خلالها مخيم للعمل التطوعي في ام الفحم الامر الذي يوفر على الاهالي ملايين الليرات .

عمالنا لن يلدغوا من الجحر مرتين — زيـارات انتخـابية فاشلـــة

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد انتخابات الهستـدروت (في ٧ نيسان المقبل) اخذ رجالات «المعراخ» بتكثيف زياراتهم الى قرانا العربيـة مستعرضين « المكتسبات » وناثريـن الوعود !

وفي اسبوع واحد قام السيد يسرائيل كسار ، نائب سكرتير الهستدروت ، والسيد بنكوفر ، مدير « شركـة العاملين » الهستدروتية مع ثلاثـة مرافقين بزيارة الى مجلس عمال قرى مركز الجليل في ترشيحا .

واعترف السيد بنكوفر في الاجتماع الذي حضره جميع اعضاء المجلـس بالنواقص الكثيرة في قرى مجلـس العمال الـ ــ ١٣ وقال « اننا لـم نجد الحل الجذري لقراكم حتى الان.. في السنة الاخيرة فقط اقمنا دائـرة خاصة للقرى العربية والدرزيـة » (وكان القرى الدرزية غير عربية !) واضاف بنكوفر ان ٣٥٪ من المعاليات الاقتصادية في اسرائيل و ٧٥٪ مـن الزراعة تابع لشركة العاملين . وقال انهم يقدمون مساعدات كثيرة لـدول افريقيا بهدف الحصول على دولارات!

وفي النقاش طرح عضو المجلـس نايف سليم امام السيد بنكوفر بعض قضايا قرانا العربية وعمالنا العـرب وما يواجهونه من تمييز ومصـادرة اراضي وطرد من العمل وعدم المساواة في كافة المجالات . وفي رده قام السيد بنكوفر بنثر المزيد من الوعود فـي محاولة لذر الرماد في عيون عمالنـا العرب الذين لن يلدغوا من الجحـر مرتين .

طلاب ثانوية دبورية يعلنون الاضـراب ويطالبون بايجاد حلول جذرية لمشاكلهم

دبورية ـــ من باسم ناصر داوود ـــ اعلن مجلس الطلاب في المدرسـة الثانوية في قريـة دبورية يوم الاربعاء (١/١٤) اضرابا لمدة يوم واحـــد احتجاجا على وضع الطــلاب التعليمي في اعقاب عـــدم استجابة المجلس المحلـــي لوعوده التي قطعها علـــى نفسه بحل مشكلة النقص في غرف المدرسـة .

ويذكر انه منذ مطلع السنـــة الدراسية (٨١/٨٠) ومجلس الطلاب يطالب بمعالجة موضوع النقص في غرف التعليم ولكن المجلس المحلـي لا يعمل كما يجب .

وعقد في بداية السنة الدراسية الحالية اجتماع بين مندوبي الطلاب ومسؤولي المجلس المحلي وتم الاتفاق على ان يقوم المجلس بانهاء المشكلة حتى ٨٠/١١/١ . ومر هذا الموعـد ولم تحل المشكلة حتى الان .

ونتيجة لذلك اعلن اضراب انذاري استمر ثلاثة ايام (من ١١/١ ـــ ١١/٣) وتوقف الاضراب بناء على وعد بحـل المشكلة حتى ٨٠/١٢/١ ولكن هـذه الفترة لم تعط ثمارها وبقي الوضـع على ما هو عليه .

وبعث مجلس الطلاب بتاريـخ ١/١٢ رسالة الى رئيس المجلس حمله فيها مسؤولية استمرار الوضع .

وعلى اثر الموقف اللامبالي مـن جانب المجلس اعلن صباح الاربعاء الماضي عن اضراب شامل ليوم واحد. وخرج حوالي ٥٠٠ طالب من الصفوف باتجاه بناية المجلس في مسـيرة احتجاجية عبرت شوارع القريـة للاعراب عن الاستياء والاستنكار .

وكان مجلس الطلاب قد اصـدر خلال السنة العديد من البيانات التي تشرح الوضع لاهالي القرية .

وخلال النقاش الذي اجريناه مـع بعض الطلاب عن دوافع واسباب هذا الاضراب قالوا : نقص المدرسـة خمس غرف تعليم . ومنذ مطلع السنة والطلاب يتعلمون في غرف مستاجرة في غرفة المكتبة وغرفتي المختبر ، مع العلم بان المختبر يحتوي على مـواد كيماوية سريعة الاشتعال ومن المحتمل حدوث انفجار في اية لحظة . وبدلا من ايجاد الحل الجذري للمشكلـة زج بالطلاب في وضع خطر . لقد وافقنا في السابق على هذا الحل ولكن لا يمكننا الاستمرار في وضع كهذا .

واضاف احد الطلاب : ان طـلاب صفوف الثاني عشر مقبلون بعد اشهر قليلة على امتحانات البجـروت (الاجتياز) فكيف يمكنهم الحصـول على نتائج جيدة في الوقت الـذي لا يتوفر فيه ادنى الشروط وهي الغـرف الدراسية .

هذا وبعث مجلس الطلاب ببرقيات الى كل من مفتش المنطقة السيـد اسكندر نحاس والى نائب مديـر المعارف العربية السيد علي حيـدر لاعلامهما بخطورة الوضع .

عن معركة عمـال « ال عال » — وحدة العاملين ـ ضمان النصر !

بقلم : بنيامين غونين
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

ما حـدث في الاسبوع المـاضي بخصوص قضية فصـل اعضاء لجنـة عمال الصيانة في « ال ـ عال » يؤكد مجددا اهمية عنصـر التضامن بـين العاملين .

لقد كانت ذروة هذه الاحداث حينما ظهر يوما شبيط ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، في التلفزيون وهدد باغـلاق الشركة واطلق سيلا مـن الكلمـات البذيئة ضد ممثلي العمال . هـذه التهديدات تعود على نفسهـا كلمـا تواجه الشركة صعوبات ويكون الحل : فصل عاملين !

لكن في هـذه المرة جاء رد جميـع عاملي « ال ـ عال » فوريا « هـذه لجنة انتخبناها وسنعلن الاضراب حتى تعود الى العمل »



* يوما شبيط في « ال عال » ـ كصاحب عمل *

اما رد الهستدروت فكان مفعمـا وتمثل في التفاوض مع الادارة لحملهـا على سحب رسائل الفصل . وشجـع هذا الرد المتردد من جانب الهستدروت يوما شبيط فاعلن انه سيعقد اجتماعا لمجلس الادارة بهدف اغلاق « ال ـ عال » وفصل جميع عمالها ..

وانقذ من هذا الوضع موقف لجان العمال الـ ١٣ ، التي تمثل اكثر من مئة الف عامل . وفعل تهديدهم ، بانه اذا لم يتم اعادة المفصولين الى عملهم فسيعلن اضراب عام في البلاد ، فعله واضطر الطاقم الوزاري الاقتصادي ، الذي اجتمع لبحث الامر ، الى اتخاذ قرار يلزم شبيط بسحب رسائل فصل اعضاء اللجنة .

وتبـت مرة أخرى انه بمقـدور العاملين ـــ اذا توحدوا ـــ ان يصدوا هجوم أصحاب العمل عليهم !

ولنعـد الى قضيـة النـزاع في « ال ـ عال » :

منذ مدة طويلة يدعي مدراء الشركة انها تعاني من شبه افـلاس بسبـب امتناع الحكومة عن تسريب أموال لها حتى تكون باستطاعتها تجديد الاجهزة القديمة باخرى حديثة .

وتطالب وزارة المالية من جانبها ، كشرط لدفع الاموال ، بـ « تنجيع » الشركة . وتعني هذه «النجاعة» فصل عدد من العاملين والتنازل عن بعض الحقوق وعن زيادة الاجر وغير ذلك من الاجراءات التعسفية .

وعادة الفصل المشروط هذه لم تكن بدايتها في « ال ـ عال » . فحينمـا احجمت الحكومة عن مساعدة مصنـع « اوف ـ أر » للنسيـج في اوفكيم بمنحه هبات وقروض حكومية اعلنـت ادارة المصنع انها ستفصل ٣٠٠ عامل.

ان أصحاب المصانـع يحولون ، بذلك ، جمهور العاملين الى رهينة في ضغطهم على الحكومة لاعطائهم الهبات والقروض وخصوصا في هذا الـوقت الذي تتسع فيه البطالة .

وقـد تمادى أصحاب العمـل في « ال ـ عال » كثيرا . ففي البداية فصلوا بعض العاملين وبعد ذلك ، وبضغط من الهستـدروت ، تنـازل العاملون عن الاجر الذي يستحقونـه (١٥٪) بحسب الاتفاق الاخير .. وما زال يوما شبيط فاتحا شدقيه !

وهكذا نشأ وضع انه في حالة عدم تصدي العمال للضغط واستمرارهم في التنازل فسيدير أصحاب العمل ظهورهم لكل الاتفاقيات السابقة وسيسمح يوما شبيط لنفسه ، بوقاحته ، التصرف مع العمال كانهم عبيده !

وعارضت كتلة الجبهة في الهستدروت بحزم اي تنازل عن الاجر المستحـق وفق اتفاقية العمل حتى لو تم ذلـك بموافقة لجنة العمال وتحت ضغـط الهستدروت . لقد رأينا في هذا الامر سابقة خطيرة تهدد اتفاقيـات العمل الموقعة وتجيز ابتزاز العاملين خـلال التهديد بالفصل .

لقـد كان من ادعى أن لا ضرورة للاهتمام بالعمال « الاقوياء » . وكـان ردنا اننا نهتم بكل العاملين ، بضمنهم « الاقوياء » . وذلك من منطلق معرفتنا انه في حالة احراز « الاقوياء » لاي مكسب تنشـأ الامكانيـة لمساعـدة الضعفاء . وفي حـالة انعدام النضال سيتلقى « الاقوياء » والضعفاء عـلى حد سواء الضربة . وفي كل نضـال ثمة جيش طلائعي تسير وراءه الجمهور كله (يحول كثيرون ان عمال « ال ـ عال » لم يحظوا بعد بنظام التقاعد) .

على جمهور العاملين في البلاد ان يسأل نفسه ماذا كان سيحدث لو لم تتدخل لجان العمال الـ ١٣ «القوية» وتحول دون فصل لجنة عمال الصيانة في « ال ـ عا ل» في الوقت الـذي تحدث فيه الهستدروت دائما عن حلول وسط مع أصحاب العمل ؟

لقد تهدد الخطر حريـات التنظيـم والنضال النقابي كمـا تهدد المكاسب التي تم احرازها حتى الان بنضـال نقابات العاملين .

ولهذا لا تناقض بين قيام وتنظيـم لجان عمل قوية وبين الضرورة في تقوية جمهور العاملين باجور متدنية وشروط اجتماعية سيئة !

والاهم من كل ذلك هو اعلان النضال المشترك لجميع العاملين ، « اقوياء » و « ضعفاء » ، ضد سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتزيد الفقـراء املاقا .

ان المعركـة هي بين الراسمـال (اصحاب العمل) وبين العمـال الذين يرفضون الوقوع تحت وطـأة الاستغلال . المعركة هي ضد سياسة تمد المليـارات على المستوطنـات والنفقات العسكرية على حساب أجـر العاملين ومستوى معيشتهم وظروفهم الاجتماعية .

وهذه المعركة تتطلب نضالا عماليا موحدا .

مع رافضي الخدمة العسكريـة

اعداد : جهـاد سعد

● زيدان سليمان رمال

تكلم الشاب زيدان سليمان رمـال من قرية بركا أمام مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني الذي عقد مؤخرا في بركا باسم رافضي الخدمة .

ولد زيدان سنة ١٩٤٦ وهو متزوج ورب لخمسة أطفال . وقبل ان يجند في ايار ١٩٦٤ قهرا رفض الخدمـة في الجيش لمدة ثلاث سنوات . وحـين أجبر على الخدمة العسكرية هـرب منها عدة مرات . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر واربعة اشهر مع وقف التنفيذ . وزج به في سجـن عتليت العسكري والصرفند . وطـورد عدة مرات واستطاع بعد سبعة اشهر من تاريخ تجنيده ، بمـا فيها فتـرة السجن ، التخلص من الخدمة . حاول في البدايـة عن طريق تخفيـض « البروفيل » فلم يستطع وأدخل الى مستشفى للامراض النفسية ورغم هذا قال له الطبيب بانه يستطيع الخدمة . وحين حمل الطبيب المسؤولية عمـا يمكن أن يحدث له اضطر الى اطلاق سراحه وتخليصه من الجيش . وكان ذلك بحضور مدير السجن . ومن ذلك التاريخ لا يخدم في الاحتياط ولا يزال يرفض الخدمة مبدئيا وضميريا .

وقبل ثلاث سنوات قام نائب وزيـر الحربية ، شيبوري ، بزيارة القريـة وسأل بحضور حوالي ٥٠ شخصا في قاعة المجلس عن سبب رفض الشبان للخدمة العسكرية فاجابه زيـدان : « أنا أحد الرافضين ونحن نرفضـ الخدمة لاننا نريد حراسة أرض قريتنا من الحكومة التي تسلبها وكيف تريدوننا أن ندافع عمن يسلب ارضنا ! »

***

● سلمان جبر شوفانية

يبلغ الشاب سلمان جبر شوفانيـة من العمر ٢٠ عاما وهو من شفاعمـرو ويرفض الخدمة ونشر عنه سابقا قبل أن يجند بالقـوة .

جند عنوة بتاريخ ١١ـ١٠ـ١٩٨٠ بعد ان استدعته الشرطة الى مركز بوليس شفاعمرو للاستفسـار حـول قضية محكمة !! وهناك اعتقل بسبب رفضه الخدمة منذ عام ١٩٧٨ ، وزج به في المعتقل العسكري في حيفا ونقل من هناك الى معسكر التجنيد في تـل هشومير .

وتعلم السلطات ان سلمان يعاني من مرض في ظهره . ورغم ذلك قامـوا بتعذيبه جسديا بحجة انه يرفض القيام بالتدريبـات . وعولج في المستشفى بسبب الضرب لمدة ستة ايام . وكـان من المفروض ان يرتاح في المعسكر لمـدة سبعة ايام أخرى ولكن المسؤولين لـم يعيروا ذلك اى اهتمام . وعادوا الى تعذيبه . وهرب وعادوا الى اعتقاله بعد فترة ، وسجن لمدة ٢٨ يومـا في سجن عتليت . وبعد خروجه من السجن (٢٤ـ١٢) عـاد الى المعسـكر في ٢٧ـ١٢ وهناك حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما بحجة تغيبـه عن الخدمة ! وقالوا له في المحكمة سنريك ما معنى أن تكون شيوعيا ! فعاد وهرب من معتقل المعسكر ولا يزال هاربا .

* زيـدان رمـال *

زيـــادة مخصصات « التأمين القومي »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سترفع مؤسسة «التأمين القومي» ابتداء من شـهر شباط المقبل من مخصصات العجزة والارامل الذين من حقهـم الحصول على هذا الدعم الاجتماعي وذلك بنسبة ١٢٦٫٩٪ . ومع هـذه الزيادة تصبح مخصصات التـأمين التي يتسلمها العجوز او الارمـل الوحيد ١١٨٨ شاقلا (١٠٥٢ سابقا) ويتسلم الزوجان ١٧٨٢ شاقلا (١٧٥٨ سابقا) .

ومن الجدير بالذكر انه يوجد في البلاد ٢٫٦ الاف وحدة عائلية تعتمد على هذا « التأمـــين القومي » في صراعها من اجل البقاء والعيش ... وبالكاد تتمكن من سد الرمق بهذه المبالغ الضئيلة التي تتلقاها .

عمال راسكو يتصدون للصفقة/المؤامرة — ×الوف العاملين يهددهم خطر الفصل وضيـاع الحقوق×

كابول ـــ من قاسم حمود (١٥ سنة خدمة في شركـة راسكو) ـــ منذ ان اعلنت الوكالة اليهودية عن بيع أسهمها في شركة « راسكو » للبناء ، في اوائل كانون الاول الماضي ، دون ضمان حقوق العاملين فيها انتبه العمال الدائميون ، من حيفا وتل أبيب وبئر السبع والقدس للخطر المحدق بهم فهبـوا الى الكفاح مطالبين البائع او المشترى بالحفاظ على حقوقهم ، وقد رفعوا بشكل تظاهري شعارات : « لسنا اغنامـا للبيـع » و : « عشر سنوات في « بيت » تساوي ٢٤ مليون ليرة ، فما هو ثمن عشرين سنة في شركة راسكو » . وصاغوا مطالبهم على النحو التالي :

١ ـــ على المشترى ان يوافق على اتفاقية العمل المنعقـدة بين العمـال والشركة .

٢ ـــ ان يعطى العمال حق الاختيار في الاستمـرار في العمل اذا ارادوا ذلك .

٣ ـــ على المشترى او البائع ان يدفع جميع حقوق العمال اى الاتعاب في حالة احالتهم على التقاعد .

٤ ـــ على المشترى ان يحافظ عـلى استمرارية العمل كالسابق والا يقوم بفصل اى عامل في المستقبل .

هذا وتشكلت لجنـة للمفاوضـات والدفاع عن حقوق العاملين في الشركة.

وفي بداية كانون الاول الماضي كان اعلن العمال اضرابا لمـدة يومين ، وبالتنسيق مع الهستدروت . ثم اعقبوا ذلك بمظاهره امام مبنى الوكالة اليهودية في القـدس اشترك فيها اكثر مـن (٥٠٠) عامل .

وفيما بعد حين عوده اريه دولتشين رئيس الوكالة اليهودية من خـارج البـلاد اجرى ممثلو العمـال والهستدروت اجتماعا معه فتبين لهم ان البيع لم يكن سـوى صفقة عـلى حسابهم جرت بين الوكالة اليهوديـة والمدعو روبنشتايـن اى مشـتـرى الشركة .

واحتجاجـا على تهرب الوكالـة اليهودية (كصاحب عمل) من التزاماتها تجاه العاملين اعلن العمال اضرابـا عاما . ولكن الوكالة اليهودية أصرت على أن تجـرى المفاوضـات مـع المشترى . وفعـلا تم ذلـك . واذا بالمشترى يحيل العمال من جديد عـلى البائع . وهكذا وقع العمال « بـين حانا .. ومانا .. » !

ولكن العمال يدركون اليوم اكثر من اي وقت مضى ان عليهم ان يخوضوا معركتهم حتى النهاية للمحافظة عـلى حقوقهم . وهـم يناشـدون قيـادة الهستـدروت ان تقف موقفا مناسبا وحازما الى جانبهم في معركتهم العادلة.

ومن الجدير بالذكر ان عدد عمال « راسكو » يبلغ ١١٨٠ عاملا دائمـا تتراوح مدة خدمتهم بـين ١٠ ـ ٢٥ سنة عمل . ويضاف اليهم الاف العمال غير الدائمين الذين تتهددهم البطالة . وقسم كبير من هؤلاء هم من العمـال العرب .

ان بيع الوكالة اليهودية اسهمها في شركة « راسكو » تذكرنـا بعشـرات المصانع التي تغلق في البلاد او تباع ، دون الاخذ بالحسبان حقوق العاملين فيها . وهذا بدوره يثير فينا السؤال أين تقف قيادة الهستدروت « الحريصة على مصالح وحقوق العاملين » مـن نضال هؤلاء العمال .

« الجنون الصهيوني » الواضح ـ بقية

فامكانهم ان يحصلوا على مساعدة في الايجار من وزارة الاستيعاب تصل الى ٨٠ بالمئة من قيمة الايجار ، لمدة خمس سنوات دون أن يخسروا « حقهم » في مسكن دائم !

وهذه المساعدة في الايجار التي يحصل عليها القادم الجديد غير محدده بمدة معينة ، حتى ولو أصبح في اثنائها مليونيرا !

كذلك بامكان القادم الجديد ان يشترى شقة في اللحظة نفسها التي يصل فيها الى مطار اللد . والعروض التي يتلقاها مغرية . فهناك الاف الشقـق الخالية التي تنتظر القادمين الجدد ، وبضمنها فيلات ، في مختلـف « مـدن التطوير » مثل بيسان وطبريا والناصرة العليا ومجدال هعيمق وشـديروت وسيموت وأوفكيم واشدود الخ ..

فهو يستطيع أن يحصل على شقة ، من ثلاث غرف ، في موقع ممتاز في بيسان مثلا ، بمبلغ عشرة الاف ليرة اسرائيلية (بسعـر الدولار في ذلـك الوقت) ، مع ان هذه الشقة تكلف حوالي ٧٠٠ ألف ليرة اسرائيلية . ويغطي هذا المبلغ من مختلف الجهات : ٦٠ ألف ليرة منحة من الجيش و ٦٠ ألـف ليره أخرى منحة مشروطة تتحول الى هبة اذا عاش القادم الجديد في الشقة مدة خمس سنوات . ويطلب من المشترى ان يدفع نقدا ١٧ بالمئة فقط من ثمن الشقة ، والباقي يقسم على اقساط شهرية لمدة ٢٠ سنة .

ولكل المهاجرين من « عبدار » من القادمين اليهود الجدد الحـق في تخفيض بمقدار ١٢ بالمئة عند شراء الشقة اذا كانت تقع في المنطقة الساحلية ، وبمقدار ١٥٫٥ بالمئة اذا كانت تقع في مدن التطوير .

ويحصل القادم الجديد لدى وصوله الى مطار اللد على « مصـروف جيب » كمنحة . وهذه المنحة تكفي لتسديد الدفعة الاولى من ثمن الشقة التي يرغب في شرائها .

وتساهم وزارة الاستيعاب بمبلغ يصل الى ٢٦٠٠ لـيرة في الشهـر لتسديد القرض الذي يحصل عليه القادم الجديد لشراء شقة وذلك حسب وضعه الاجتماعي .

واذا اراد القادمون الجدد أن يبيعوا شققهم فبامكانهم ان يبيعوها بعـد ان يعيدوا القرض الذي حصلوا عليه . وكثيرون منهم يبيعون شققهم الى ازواج شابة لكي يرفعوا من مستوى حياتهم او لكي يهاجروا من البلاد !

وهناك ميزة اخرى يتمتع بها القادم الجديد وتتعلق بالعمل . فالمشروعات الخاصة التي تعرب عن استعدادها لاستخدام خريجي الجامعات من القادمين الجدد تحصل على ٩٠ بالمئة من اجور الذين تستخدمهم (حسب معدل الاجور في السوق) من وزارة الاستيعاب .

وهناك مشروعات كثيرة تغتنم هذا « الكرم الحاتمي » فتعمل على تشغيل القادمين الجدد حتى ولو لم تكن بحاجة الى تشغيلهم .

وتدفع وزارة الاستيعاب لاصحاب العمل في الوقت الحاضر مبلغ ٢٥ الف ليرة اسرائيلية في الشهر عن كل مستخدم جامعي من القادمين الجدد (أي ٩٠ بالمئة من معدل الاجر في السوق في حين كتابة المقال قبل ٣ اشهر) .

ان المعطيـات التي ذكرناها عن المساعدة التي تقدمهـا الحكومـة الاسرائيلية القادمين الجدد صحيحة تماما وما ذكرنـاه قليل من كثير وتتعلـق بالسكن والعمل فقط .

ومع ذلك فالميزات التي يتمتع بها القادم الجديد في شراء الشقق كثيرا ما يؤدي الى نتائج عكسية . فالقادم الجديد ـــ وعلى الاصـح اذا كان مـن الولايات المتحدة ـــ مثلا ، يؤجر الشقة التي حصل عليها بثمـن زهيد الى اسرائيلي لمدة عشرة أشهر في السنة ، بسعر مرتفـع ، ويستعملهـا هـو نفسه ، في اثناء عطلة الصيف ، خلال الشهرين الباقيين . وهناك الكثير من مثل هذه الشقق المؤجرة .

وتعاني اسرائيل الان جراء السياسة الصهيونية العنصرية . فكـل « الميزات » التي يتمتع بها القادمون الجدد الى اسرائيل ، كما هو واضح ، دافعها الهاجس الصهيوني العنصري ، وهو جلب المزيد من اليهود ـــ وفقط اليهود ـــ الى هذه البلاد !

لقد بدأت اسرائيل التمييز ضد الفلسطينيين ـــ كما يقول الدكتور اسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ـــ وانتهت الى التمييز ضد اليهود الاسرائيليين لصالح « اليهود الجدد » (« الدولة ») .

وهذا هو الجنون الصهيوني الواضح الذي لا علاج له .

المتهم بتوجيه ضربة الكاراتيه القاتلة : لم اقصـــد القتل بتاتـــا

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ امر قاضي محكمـة الصلح الرئيسي في النقب ، يعقـوب جلال ، بتمديد توقيف الشاب العربي ابن النقـب سـالم ابراهيم الاطرش (١٩ عاما) لمدة ١٥ يوما اخرى بتهمـة القتل غير المقصود .

واتخذ القاضي قراره المذكور على الرغم من رواية المتهم التي بين فيها انه كان يدافع عن نفسه . وقال المتهم في المحكمة انه بينما كان جالسـا في محطة الباص ينتظر قـدوم البـاص لنقله الى بيته جاءه ثلاثـة شبـان يهود واخذوا يضايقونه . حـاول الابتعاد عنهم فلحقوا به. حاول ابعادهم عنه فلم يكفوا عنه . حينئـذ تخلص منهم بالقوة حيث وجه ضربة كاراتيه الى رقبة احدهم ، يعقوب اسـالم (٢٢ عاما) ، وهرب الى مركز الشرطة القريب في عراد طالبا حمايته ورفـع شكوى ضد المعتدين . وقد اكد هـذا الادعاء ممثل الشرطة في المحكمة .

وقال الاطرش في المحكمة انه فوجيء بان ضربته كانت قاتلة ، وانه حاول الدفـــاع عن نفسـه فقط لينجو بجلده .

هذا وصرح ذوو الشاب القتيـل انهم على الرغم من انهم متدينون جدا فقد وافقوا على تشريح جثة ابنهم كي يعاقب « المعتدي العربي » !!

« ضربني وبكى سبقني واشتكى » ! — لتتوقـف السلطـات عـن ممارساتهـــا القمعيـة ضـد أهـالي معليـــا

معليا ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية يوم ١٦ـ١ـ٨١ بيانا استنكرت فيه اجراءات الشرطـة وممارساتها القمعية ضد اهالي معليا. فقد دعي في الاسبوع الماضي ٥١ شخصا للمثول امام محكمة الصلح في عكـا بتاريخ ٢٧ـ١ـ١٩٨١ لمحاكمتهم بتهم تتعلق باحداث معليا (٩ـ٧ـ١٩٧٩) حيث تتهم السلطة المواطنين العرب باثارة الشغب والاعتداء على الشرطة والتجمع الممنوع واغلاق شارع عام !

وشدد البيان الى ان السلطـة تعمل بالمثل القائل « ضربني وبكى سبقني واشتكى » والى انها هي التي اعتدت على اهالي معليا وسلبت ارضهم واقامت عليها المستوطنات والان تقدم اهالي معليا الى المحكمة !

ويدعو البيـان الاهالي والمجلس المحلي الى الوحدة من اجل الدفاع عن اهالي معليا واراضيهم ، والنضال بكل الطرق المشروعة من اجل وقف هذه المحاكمات وتشكيل لجنة شعبية وهيئة محامين للدفاع عن اهالي معليا وقضيتهم العادلة .

ممثلو الجبهة يفوزون فى انتخابات الطلاب فى تل ابيب والتخنيون وبار ايلان

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كان من المفروض ان تجرى يوم الثلاثاء الماضى (١/٢٠) الانتخابات للجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب .

وبعد ان تقدمت الجبهة مرشحيها اتضح انه لم يترشح مقابل مرشحى الجبهة سوى طالب واحد مستقل .

وهكذا وبالتزكية تصبح لجنة الطلاب العرب فى تل ابيب مؤلفة من : محمد بركة وغانم مصاروة وشادية نصرى وجميل الداس ويوسف علاوى وفؤاد عوض ومصطفى مراد (مستقل) .

ويمثل الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب فى الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : زاهى اسكندر ومحمد بركة وغانم مصاروة .

هذا وتم انتخاب الطالب غانم مصاروة رئيسا ويوسف علاوى سكرتيرا وفؤاد عوض امينا للصندوق .

لجنة « التخنيون » كلها جبهة

حيفا ـ لمراسلنا ـ قدمت جبهة الطلاب العرب ، مؤخرا ، مرشحيها لانتخابات اللجنة فى « التخنيون » ، وفاز جميع مرشحى الجبهة بالتزكية بعد ان لم يترشح مقابلهم احد .

وتصبح لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون » مؤلفة من : بركات الحاج ـ رئيسا وسمعان زهران ـ سكرتيرا ـ وسهيل سابا ـ امينا للصندوق ـ وصائب جرار وتيسير مرزوق واسامة كرام وروبات مرعى ونادر سروجى وفؤاد العوصى ـ اعضاء . اما لجنة المراقبة فتؤلف من : انيس اسعد وعباد يونس .

ويمثل الطلاب العرب فى «التخنيون» فى الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : محمد عمرى وبركات الحاج .

وفوز للجبهة فى « بار ايلان »

هذا وكانت الانتخابات للجنة الطلاب العرب فى جامعة « بار ايلان » جرت يوم ١/١٣ وفاز فيها جميع مرشحى الجبهة وهم : محمود عصفور ـ رئيسا ـ ومحمد امارة ـ سكرتيرا ـ ومحمد راضى ـ امينا للصندوق ـ ومحمود ياسين ومحمد سعيد . ويمثل الطلاب العرب فى جامعة « بار ايلان » فى الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : محمد سعيد ومحمود عصفور .

يورام اريدور وزير المالية الثالث فى حكومة الليكود

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ باكثرية ٥٨ صوتا ضد ٣٢ وبامتناع ٤ نواب عن التصويت اقرت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، تعيين الوزير يورام ايدور (حيروت) وزيرا للمالية خلفا للوزير المستقيل ، من الحكومة والائتلاف ، يغئال هوروفيتس .

وتحدث باسم كتلة « الجبهة » ، خلال النقاش ، النائب شارلي بيطون ففسر دوافع معارضة الكتلة لهذا التعيين بقوله : ان المطلوب للبلاد فى اوضاعها الحالية ، سياسة اخرى وليس وزيرا اخر .. مطلوب اجراء تغيير جذرى فى الخط السياسى ـ الاقتصادى وليس تبديل فى الخيول لجر العربة نفسها . ان وزيرا « جديدا » فى حكومة تمثل هذه السياسة ان تولد وراءه اي تجديد يذكر .

انهاء اضراب مستخدمى مجلس ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعد يومين من الاضراب عاد عمال مجلس ام الفحم المحلى الى عملهم ، امس الاول الاربعاء ، على اثر الاتفاق الذى توصلوا اليه مع رئيس وادارة المجلس بشأن موعد قبض مرتباتهم والاعتراف بلجنة العمل التى انتخبوها تمثلهم وتدير كفاحهم . وكانت مرتبات العمال (وعددهم ١٢٠ مستخدما) تأخرت بسبب الازمة المالية الخانقة التى فرضتها وزارة الداخلية على المجلس . وقد اعلن مستخدمو المجلس انهم يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من المجلس وادارته وفى خندق واحد معه لمواجهة السياسة السلطوية المتعسرة .

النائب توفيق طوبى ـ بقية

الليكود المغامرة والمقامرة وهنف : لقد جلبتم كارثة على الاقتصاد والمجتمع . ففى ظل حكمكم وسياسة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة وفى ظل سياسة الاستيطان الكولونيالى والقضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى وجوده القومى كما شهدنا على تعمق الهوة فى العلاقات بين ابناء الشعبين . واضاف : فى ظل حكومة الليكود ابعدت امكانيات السلام وتم مسار الاتفاقيات المنفردة مع مصر ومخطط « الادارة الذاتية » المفلس ، الذى اعد لتكريس الاحتلال ، تصاعدت سياسة اليد الحديدية ضد الجماهير العربية فى المناطق المحتلة وسياسة العدوان ضد الشعب الفلسطينى ونفذت جرائم اثمة مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل وطرد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول من وطنهما . وانتشر لهيب الحرب فى جنوب لبنان بحيث اصبح يهدد بانفجار حربى منطقى وتشددت سياسة التمييز والاضطهاد القومى ضد الجماهير العربية الى درجة اطلاق بعض وزراء الحكومة الدعاوى لطرد هذه الجماهير من وطنها .

النجاهان ـ بقية

فان فى حل قضية الرهائن بالطرق السلمية (اقرا خبرا مستقلا عن ذلك) وبالترادف مع وصول ريغان الى الحكم ما يحجم سياسة التهديد العسكرى وما يذكر اصحاب الرؤوس الحامية فى واشنطن وحلفائهم فى العالم بان من غير الممكن ادارة الظهر لحقائق هذا العصر ومجرياته لاعادة عقارب الساعة الى الوراء .

اعتقال عصام مخول يثير موجة من السخط والاستنكار

* الشرطــة تضطــر الى اطلاق سراحــه فى اليوم التالى * لجان الطلاب العــرب تنــدد وتحمــل السلطــات كــامل المسؤوليـــة *

حيفا ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة وبشكل تعسفى باعتقال الطالب عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى (٢٠ـ١) بحجة « مهاجمة احد قادة « يش » الفاشية فى ظروف خطرة ، فى اثناء قيامه برفع العلم الاسرائيلي (!) واصابته باضرار جسمانية » وان الهجوم جاء « فى اثناء توزيع مناشير « م.ت.ف » وترديد خطابات ياسر عرفات » .

وفند عصام مخول هذه الادعاءات الكاذبة امام الشرطة والحاكم مؤكدا على ان ما يجري هو عودة على محاولات قديمة ومفضوحة للتغطية



* عصام مخول *

على ممارسات جماعة « يش » الفاشية التى تنفذها بعلم الشرطة وامام بصرها ولقلب الحقائق وتزويرها وتحويل المعتدى عليه الى معتد .

واستعاد عصام مخول فى اثناء التحقيق معه اتهامه قبل سنتين بالضبط بالهجوم على احد افراد جماعة كهانا فى اثناء محاضرة غير قانونية للفاشي كهانا فرضت على ادارة الجامعة . وفى حينه قامت الشرطة باعتقاله ثم اطلاق سراحه بالكفالة ولم يدع الى المحكمة بتاتا حتى اليوم .

واكد عصام مخول على انه لم يوزع اي منشور يوم الاحد الماضى ، يوم الانتخابات ، وانه شخصيا لم يشترك مع احد وانه فى اثناء الهجمة الفاشية توجه على الفور الى مساعد عميد الطلبة طالبا منه تدخل ادارة الجامعة لوضع حد للعدوان الفاشى محملا الادارة مسؤولية نتائج الاعتداء ولم تتخذ ادارة الجامعة اية اجراءات بهذا الصدد !

ويفيد مراسلنا بان الشرطة اضطرت الى اطلاق سراح عصام مخول امس الاول ، الاربعاء ، بالكفالة .

واثار هذا الاعتقال الاستفزازى موجة من السخط والغضب والاستنكار واجمعت لجان الطلاب العرب الجامعيين على التنديد بالارهاب البوليسى فى جميع الجامعات وفى جامعة حيفا بشكل خاص . وستصدر بناء على عصام مخول ، وبرقيات لجان الطلاب العرب فى جامعة حيفا و« التخنيون » وجامعة تل ابيب و« بار ايلان » وبئر السبع الى لجنة حقوق الانسان ، والى وزيري الداخلية والشرطة ، واصدرت البيانات للصحف والرأي العام تستنكر فيها ممارسات الشرطة التعسفية ، وتطالب بوضع حد لها .

وصرح ناطق باسم الاتحاد القطرى للطلاب العرب لمراسلنا بان الهجمة الاخيرة على الانتخابات فى جامعة حيفا وحملة الاعتقالات والارهاب التي تحاول الشرطة تخويفنا بها ما هي الا محاولة انتقام مفضوحة ضد الطلاب العرب لانجاحهم الجبهة فى الانتخابات والتفافهم حول الجبهة وبرنامجها الطلابى ـ السياسى الذى اثبت نجاعته فى المعارك الطلابية والجماهيرية .

واشار الناطق الى اخطار الهجمة ودعا جماهيرنا العربية والقوى التقدمية الى توحيد صفوفها واستنفار تنظيماتها وقواها والتصدى لهذه الهجمة الشرسة والوقوف الى جانب طلابنا فى الكفاح من اجل ابعاد شبح الفاشية عن الجامعات وعن البلاد عامة .

غدا .. مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفا

* نشاطات ونجاحات هامة على شرف المؤتمر *

حيفا ـ لمراسلنا ـ باشد الحماس وبالنشاطات الواسعة وبالمزيد من النجاحات والانجازات يستعد اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفا لمؤتمرهم الهام القادم الذى سيفتتح اعماله غدا السبت (٢٤ـ١ـ١٩٨١) الساعة التاسعة صباحا فى نادى الحزب عند درج الموارنة .

وستعد المنطقة لاستضافة وفود الحركة من مختلف المناطق التى ستشارك فى اعمال المؤتمر وتساهم فى تبادل الخبرات والتجربة . واما شبيبة حيفا فهى ترى فى مؤتمرها هذا نقطة انطلاق جديدة لتطوير نشاطها وكفاحها الدائر من اجل مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة فى البلاد والوقوف بثبات الى جانب الحزب فى جميع معاركه القادمة وخصوصا فى معركتى الانتخابات للهستدروت والكنيست القريبتين .

وكانت لجنة منطقة الشبيبة فى حيفا نظمت على شرف المؤتمر سلسلة نشاطات . فوسعت نطاق عملها فى المنطقة . وزادت عدد الصحف الشيوعية التى توزعها فى احياء حيفا وقرى القضاء بنسبة كبيرة . وادخلت هذه الصحف الى مناطق وبيوت جديدة . وباشرت بتنظيم مسابقة فى رسوم الاطفال سيشترك فيها ٤٠ طفلا وستنشر افضل لوحة منها فى العدد القادم من مجلة «الغد» .

هذا وعقد فرع الشبيبة الشيوعية فى حيفا ، على شرف المؤتمر ، اجتماعا شعبيا تضامنا مع رافضى الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة ، غادى الغازى ، يوم الجمعة الماضى . وتكلم فى هذا الاجتماع سكرتير المنطقة ، الرفيق توفيق الصلح ، فاعرب عن استنكار الشبيبة فى المنطقة لتصرف سلطات الجيش التعسفى تجاه الغازى الذى يرفض ان يكون جندى احتلال . وفى ختام الاجتماع قرر الحاضرون ارسال تحية تضامن الى عائلة الغازى .

اشاعات عن صفقة لبيع مقبرة اسلامية لشركة يابانية !

* القاضى محمد حبيشي ينفى ان يكون له علم بذلك ويؤكد : ليس من حق حامل امر التولية بيع او تأجير المقبرة دون موافقة هيئات الطائفة المسؤولة *

حيفا ـ مندوب « الاتحاد » ـ اشيعت ، فى الاونة الاخيرة ، انباء عن اجراء مفاوضات بين شركة يابانية وشخصية معروفة بتعاونها مع السلطات لشراء المقبرة الاسلامية فى قرية جليل العربية قرب مدينة هرتسليا ، والتى اصبحت بعد العام ١٩٤٨ تابعة لمنطقة نفوذ البلدية .

هذه الشخصية ـ كما تقول الاشاعات ـ حصلت على امر تولية على هذه المقبرة صادر عن فضيلة قاضى عكا الشرعى ، الشيخ محمد حبيشي ، يطلق يده فى بيع او تأجير المقبرة !

وتوجه مراسلنا الى فضيلة القاضى حبيشي لسماع رده حول الموضوع فقال : صحيح اننى اصدرت امر تولية على المقبرة الاسلامية فى قرية « جليل » للشخص المذكور بعد تعهده امامي بانه سيعمل جاهدا من اجل تحرير هذه المقبرة المصادرة (مساحتها حوالي ١٢ دونما) لصالح اموال الوقف الاسلامي من « مصلحة الاملاك » الحكومية التى سجلتها على اسمها . وامر التولية هذا يخول حامله المطالبة بتحرير المقبرة بمختلف الطرق والوسائل المتيسرة . وقد حاول هذا الشخص تحرير القطعة باتباع الوسائل الادارية (اتصالات ومفاوضات وغيرها) ولكنه لم يفلح ولهذا رفع شكوى الى القضاء يطالب فيها بتسجيل ارض المقبرة على اسم الوقف الاسلامى ولا تزال القضية مطروحة على بساط بحث المحكمة المركزية !

وبخصوص قيام المفاوضات مع الشركة اليابانية نفى القاضى حبيشي ان يكون له اى علم بها . ولكنه اضاف : من الضرورى التأكيد على ان ليس من حق الحاصل على امر تولية ان يبيع او يؤجر المقبرة بدون موافقة الهيئات المسؤولة عن ذلك فى الطائفة الاسلامية ، علما بان الامر يخوله اجراء مفاوضات لتأجير المقبرة ، فى حالة تحريرها ، لمدة ٣ سنوات فقط ولكن بموافقة الهيئات المسؤولة على ذلك .

واضاف القاضى حبيشي : لقد اردت من وراء اصدار امر التولية هذا ان اختبر هذا الطريق فى اطار المسعى العام لتحرير املاك الوقف الاسلامى المصادرة .. لعل وعسى وان لا احول دون ان يرى كل مسلم فى هذه القضية قضيته فيعمل من اجلها كل ما فى وسعه !

● المسجد الصغير فى حيفا بعد هدم جزء اخر منه ... رمز وشاهد على تعامل السلطات الاسرائيلية المخصصة مع الاوقاف والمقدسات الاسلامية . ●

جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ـ بقية

ما نشر فى العدد نفسه فى « يديعوت احرونوت » حول صعوبة استصدار امر بتمديد اعتقال المتهمين الثلاثة من المحكمة فى مطلع الاسبوع المقبل بسبب انعدام الحقائق المثبتة حول ضلوعهم بجريمة الاغتيال . كذلك تواصل الصحف الرسمية تعتيم الجرائر التى تكمن فى الجريمة بالانباء عن زيادة قوة المتطرفين البدو والدروز ..

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وفى الكنيست ندد النائب توفيق طوبى ، فى اشتراكه عن « الجبهة » فى النقاش على مشروع قانون حل الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، بجريمة الاغتيال الاثمة وقال : فى فترة حكم الليكود وقعت جريمة اغتيال اول عضو كنيست . لقد اراد المجرمون ، باغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، اسكات صوته الشجاع الذى ابى الاستسلام لسياسة مصادرة الاراضى العربية فى النقب ووجد خلال تجربته ان السبيل الوحيد للدفاع عن حقوق الجماهير العربية هو فى وحدتها ولهذا ايد قيام مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

وفى هذه الجلسة ادى جبر داهش معدى اليمين القانونية ودخل نائبا للكنيست خلفا النائب المغدور . وصافحه مهنئا بعض نواب المعراخ وفى مقدمتهم رئيس الكتلة موشيه شاحل . وفى حديثه مع الصحفيين اعلن جبر معدى انه لا يخاف احدا وقال : « لقد نصبوا على حراسا فى الكنيست مع اننى لم اطلب ذلك . انا حارس نفسى والله يحرسني » . وردا على سؤال حول سبب مجيئه الى الكنيست قال معدى : « ان الذى يلينى فى القائمة (المقصود الشيخ محمد حسين غدير من قرية البير المكسور) لا يتمتع بالمؤهلات المطلوبة لعضو كنيست . لقد حصلنا فى قائمتنا المشتركة على ٤٠٠٠ صوت من اصوات البدو ، وكنت انا الذى جندت عشرات الالاف من بين العرب والدروز » (الصحف ـ الاربعاء ٨١/١/٢١) .

وذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التذمر ساد اوساط عرب النقب اثر تادية جبر معدى لليمين القانونية . وصرح افراد من عائلة الشيخ المغدور ان اوساط حكومية تعهدت لهم بان تعمل على ارجاء موعد تادية اليمين القانونية الى ما بعد الاربعين لجريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة !

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ

شارع الوادى ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤